

كتب قومية  
مكتبة الرئيس جمال عبد الناصر



# فلسطين

من أقوال

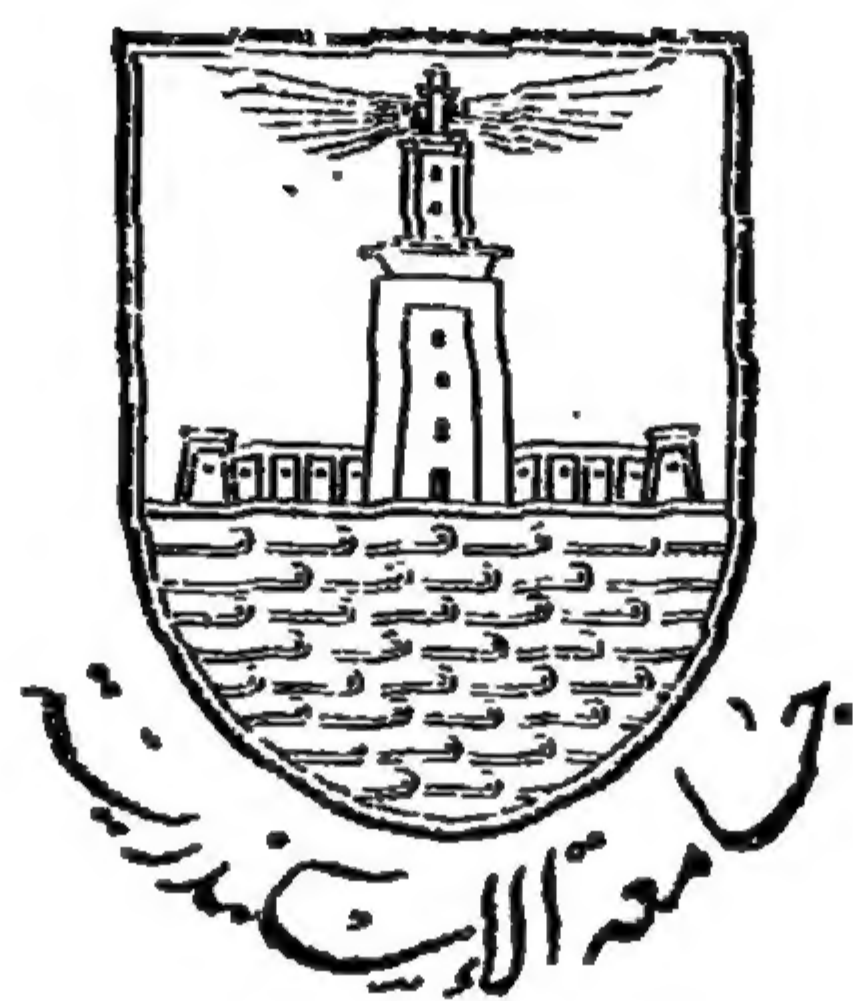
الرئيس جمال عبد الناصر

0170269



Bibliotheca Alexandrina





المكتبة

مكتبة قومية  
مكتبة الرئيس جمال عبد الناصر

# فلسطين

من أقوال الرئيس جمال عبد الناصر

الدار القومية للطباعة والنشر



# مقدمة

## من فلسفة الثورة

بدأ نوع من الفهم يخالغ تفكيري حول هذا الموضوع لما أصبحت طالبا في الكلية الحربية أدرس تاريخ حملات فلسطين بصفة خاصة، وأدرس بصفة عامة تاريخ المنطقة وظروفها التي جعل منها في القرن الأخير فريسة سهلة تتخطفها أنياب مجموعة من الوحوش الجائعة .  
ثم بدأ الفهم يتضح وتتكشف الأعمدة التي تتركز عليها حقائقه لما بدأت أدرس وأنا طالب في كلية أركان الحرب حملة فلسطين .  
ومشاكل البحر الأبيض المتوسط بالتفصيل .  
ولما بدأت أزمة فلسطين كنت مقتنعا في أعماقي بأن القتال في فلسطين ليس قتالا في أرض غريبة . وهو ليس انسياقا وراء عاطفة وإنما هو واجب يحتمه الدفاع عن النفس .  
وقضت الظروف بعدها أن تدخل الجيوش العربية كلها الحرب في فلسطين .  
ولست أريد أن ادخل في تفاصيل حرب فلسطين - والآن -  
فذلك بحث تشعب فيه الأحاديث . وإنما يعني من حرب فلسطين درس عجيب .  
لقد دخلتها شعوب العرب جميعا بلذجة واحدة من الحماسة واذن فهذه الشعوب جميعا تتشارك في شعورها وفي تقديرها لحدود سلامتها .  
ثم خرجت منها هذه الشعوب بنفس المرارة والخيبة ، واذن

فهي جميعا . كل منها في بلاده . قد تعرضت لنقص العوامل  
وحكمتها نفس القوى التي ساقتها الى الهزيمة وتكست رأسها  
بالدلل والعار .

ولقد خلوت الى نفسي مرات كثيرة في خنادق عراق المنشية  
وفي جحورها .

وكنت يوما اركان حرب الكتيبة السادسة التي كانت تقف في  
ذلك القطاع وتدافع عنه أحيانا وتهاجم في أكثر الأحيان .  
وكنت أخرج الى الأطلال المحطمة من حولي بفعل نيران "عدو"  
ثم أصبح بعيدا مع الخيال .

وأحيانا كانت الرحلة مع الخيال تمضي بي بعيدا الى آفاق  
النجوم فاطل من هذا الارتفاع الشاهق على المنطقة بأكملها .  
وكانت الصورة تبدو في ذلك الوقت واضحة أمام بصيرتي .  
هذا هو المكان الذي تقبع محاصرين فيه ، هذه مواقع كتبتنا  
وهذه مواقع الكتائب الأخرى المشتركة معنا على الخط .  
وهذه قوات العدو تحيط بنا .

وهذه قوات أخرى لنا . . هي أيضا محاصرة لا نستطيع  
الحركة الواسعة وأن بقي لها مجال للمناورة المحدودة .  
أن الظروف السياسية المحيطة بالعاصمة التي تتلقى منها الأوامر  
تحيطها بحصار وتلحق بها مجزا أكثر من الذي تصنعه بنا نحن  
القابعين في منطقة القالوجة .

ثم هذه قوات اخواننا في السلاح وفي الوطن الكبير وفي المصلحة  
المشتركة وفي الدافع الذي جعلنا نهروا الى أرض فلسطين .  
هذه هي جيوش اخواننا . . جيشا جيشا . . كلها هي أيضا  
محاصرة بفعل الظروف التي كانت تحيط بها والتي كانت تحيط  
بحكومتها . . لقد كانت جميعا تبدو كقطع شطرنج لا قوة لها  
ولا ارادة الا بقدر ما تحركها ايدي اللاعبين .

وكانت شعوبنا جميعا تبدو في مؤخرة الخطوط ضحية مؤامرة



محبوبة أخفت عنها عمدا ما يجرى وصلاتها حتى عن وجودها  
نفسه .

وأحيانا كنت أهبط من ارتفاع النجوم الى سطح الأرض فأحس  
أننى أدافع عن بيتى وعن أولادى ولا تعيننى أحلامى الموهومة  
والعواسم والدول والشعوب والتاريخ .

وكان ذلك عندما ألتقى فى تجوالى فوق الأطلال المحطمة ببعض  
أطفال اللاجئين الذين سقطوا فى برائن الحصار بعد أن خربت  
بيوتهم وضاع كل ما يملكون ، واذكر بينهم طفلة صغيرة كانت فى  
مثل عمر ابنتى وكنت أراها وقد خرجت الى الخطر والرصاص  
الطائش مندفعة أمام سياط الجوع والبرد تبحث عن لقمة عيش  
أو خرة قماش .

وكنت دائما أقول لنفسي :

— قد يحدث هذا لابنتى .

وكنت مؤمنا أن الذى يحدث لفلسطين كان يمكن أن يحدث  
— وما زال احتمال حدوثه قائما — لأى بلد فى هذه المنطقة ما دام  
مستسلما للعوامل والعناصر والقوى التى تحكمه الآن .

ولما انتهى الحصار وانتهت المعارك فى فلسطين وعدت الى  
الوطن . كانت المنطقة كلها فى تصورى قد أصبحت كلا واحدا .  
وأبدت الحوادث التى جرت بعد ذلك هذا الاعتقاد فى نفسى .  
كنت أتابع تطورات الموقف فيها فأجد أصدااء يتجاوب بعضها  
مع بعض .

كان الحادث يقع فى القاهرة فيقع مثيل له فى دمشق غدا . وفى  
بيروت وفى عمان وفى بغداد وغيرها .

وكان ذلك كله طبيعيا مع الصورة التى رسمتها التجارب على  
نفسى .

منطقة واحدة ونفس الظروف ونفس العوامل .. بل نفس  
القوى المتألبة عليها جميعا .

وكان واضحاً أن الاستعمار هو أبرزاً هذه القوى »  
حتى إسرائيل نفسها . لم تكن إلا أثراً من آثار الاستعمار »  
فلولا أن فلسطين وقعت تحت الانتداب البريطاني لما استطاعت  
الصهيونية أن تجد العون على تحقيق فكرة الوطن القومي في فلسطين  
ولظلت هذه الفكرة خيالا مجنوناً ليس له أى أمل في الواقع .  
وأنا أكتب هذه الخواطر وأمامى مذكرات حايم وايزمان رئيس  
جمهورية إسرائيل ومنشئها الحقيقي . وهى المذكرات التى نشرها  
في كتابه المشهور « التجربة والخطأ » وثمة عبارات معنية ذات طابع  
خاص تستوقفنى فيه .

يستوقفنى قول وايزمان :

« لقد كان يجب أن تساعدنا دولة كبرى وكانت في العالم دولتان  
تستطيع كل منها مساعدتنا ألمانيا وبريطانيا »  
أما ألمانيا فقد آثرت أن تبتعد عن كل تدخل .  
وأما بريطانيا فقد أحاطتنا بالرعاية والعطف »  
ويستوقفنى بعد ذلك قول وايزمان :

« ولقد حدث في المؤتمر الصهيونى السادس الذى عقدناه في  
سويسرا أن وقف هرتزل يعلن يهود الدنيا أن بريطانيا العظمى  
وبريطانيا العظمى وحدها دون كل دول الأرض . لقد اعترفت  
باليهود كأمة ذات كيان مستقل ، منفصلة عن غيرها .  
واننا نحن اليهود خليقون بأن يكون لنا وطن ، وبأن تكون لنا  
دولة وقرأ هرتزل خطاباً من اللورد لا ترسون نائباً عن الحكومة  
البريطانية يتضمن هذا المعنى . وكان هذا الخطاب يقدم لنا أرض  
أوغندا لتكون وطناً قومياً .

وقرر أعضاء المؤتمر قبول هذا العرض .  
ولكننا بعد ذلك كتمنا أنفاسه في المهد ودقناه دون ضجة .  
وعادت بريطانيا تريد أن تسترقيتنا .  
وعلى أثر هذا العرض ألفنا لجنة من عدد كبير من علماء اليهود



صافروا الى مصر لدراسة منطقة سيناء وقابلوا في القاهرة اللورد  
كرومر المعتمد البريطاني في مصر الذي اظهر كل العطف على اماتينا  
في الوطن القومي .

ولكن اللجنة لم تجد في منطقة سيناء ما يفى بالغرض الذي كنا من  
اجله نريد الوطن القومي .

ولقد قابلت بعدها لورد بلفور وزير خارجية بريطانيا الذي يادر  
بمسؤولي على الفور :

لماذا لم تقبلوا اقامة الوطن القومي في اوغندا ؟  
وقلت لبلفور :

ان الصهيونية حركة سياسية قومية . هذا صحيح . ولكن  
الجانب الروحي منها لا يمكن اغفاله . وانا واثق تمام الوثوق اننا اذا  
افقلنا الجانب الروحي فاننا لن نستطيع تحقيق الحلم السياسي  
القومي .

ثم قلت لبلفور :

« ماذا تقول لو ان احدا قال لك خذ باريك بدلا من لندن هل  
تقبل ؟ »

ويستوقفني ايضا قول وايزمان :

« وعدت الى لندن في خريف سنة ١٩٢١ وكان الغرض من  
رجوعي انني دعيت الى لندن لأشرف على كتابة مشروع وثيقة  
الانتداب البريطاني في فلسطين .

وكان يجب أن تعرض هذه المسودة على عصبة الأمم لتصدر بها  
قرارا بعد أن وافق مؤتمر سان ريمو على فكرة الانتداب نفسها .  
وكان لورد كيرزون قد ولي وزارة الخارجية محل بلفور . وكان  
هو المسئول عن وضع مشروع الوثيقة .

وكان معنا في لندن القانوني الشهير ابن كوهين . وهو من اقنوا  
واضعي الصيغ القانونية في العالم . وكان ايريك فورييس آدم سكرتير  
كيرزون يتعاون معنا .

ووقع بيننا وبين كيرزون خلاف أول وآخر !  
 كتبنا نحن في مشروع الوثيقة عبارة أردنا أن نقيّد بريطانيا فيها  
 بوعده بلفور وبأن تكون خطتها في فلسطين قائمة على أساس الوطن  
 القومي لليهود . وكان نص العبارة التي كتبناها نحن :  
 « والاعتراف بحقوق اليهود التاريخية في فلسطين » .  
 وقال كيرزون أنه يقترح تخفيف العبارة حتى لا يهيج العرب  
 عند قراءتها وقال انه يرى أن تكون كما يلي :  
 « والاعتراف بصلات اليهود وعلاقاتهم التاريخية في فلسطين » .  
 وكنت أود أن أستطرد طويلا مع وايزمان في « التجربة والخطأ »  
 ولكننا جميعا نعلم أن هذه الحوادث القديمة كانت الجرائم الأولى  
 للمضاعفات التي مزقت كيان فلسطين ودمرت وجودها .  
 وأعود الى الذي كنت أقوله من أن الاستعمار هو القوة الكبرى  
 التي تفرض على المنطقة كلها حصارا قائلا غير مرئي أقوى وأقسى مائة  
 مرة من الحصار الذي كان يحيط بخنادقنا في « الفالوجا » وبجيوشنا  
 جميعا . وبحكوماتنا في العواصم التي كنا نتلقى منها الأوامر .  
 ولقد بدأت بعد أن استقرت كل هذه الحقائق في نفسي أومن  
 بكفاح واحد مشترك وأقول لنفسي :  
 - ما دامت المنطقة واحدة وأحوالها واحدة ومشاكلها واحدة  
 ومستقبلها واحدا . . . والعدو واحدا مهما يحاول أن يضع على وجهه  
 من أقنعة مختلفة - فلماذا تشتت جهودنا ؟  
 ثم زادتني تجربة ما بعد ثورة ٢٣ يوليو إيمانا بهذا الكفاح  
 الواحد وضرورته .  
 فقد بدأت خبايا الصورة تتكشف والظلام الذي كان يحيط  
 بتفاصيلها ينقشع .  
 وأعترف أني كذلك بدأت أرى العقبات الكبرى التي تسد  
 الطريق الى الكفاح الواحد ولكني بدأت أومن بأن هذه العقبات  
 نفسها ينبغي أن تزول لأنها من صنع ذلك العدو الواحد نفسه .



ولقد بدأت أخيراً في اتصالات سياسية من أجل توحيد الكفاح  
مهما تكن وسيلته . وخرجت بعد شهر من هذه الاتصالات بنتيجة  
هامة هي أن العقبة الأولى في طريقنا هي « الشك » وكان واضحاً  
أن بذور هذا الشك قد بذرها في نفوسنا ذلك العدو الواحد نفسه .  
لكي يحول بيننا وبين الكفاح الواحد .»

وأذكر أنني جلست في الأيام الأخيرة أتحدث مع أخ من سياسة  
العرب وكان معنا زميل له وبدأت أتكلم وبدأ هو يرد على الذي  
أقوله .

وكان يقول العبارة ثم يلتفت إلى زميله ليرى أثر الذي يقوله في  
وجهه يدل أن يحاول استكشاف أثره في أنا .»

وبدأت أقول له : تغلب على كل ما في نفسك من شكوك وقل لي  
كل ما في قلبك وانظر إلى وفي عيني ولا تدرو وجهك .

ولست أريد بذلك أن أهون من أمر العقبات التي تحول بيننا  
وبين توحيد الكفاح فلا شك أن بعضها معقد تمتد أصوله إلى  
طبيعة البيئة وظروف شعوبها التاريخية والجغرافية ولكن المؤكد  
أنه يمكن مع شيء من المرونة القائمة على بعد النظر لا على التفريط  
إيجاد الخط الذي يستطيع الجميع أن ينفقوا فيه ، بلا تحرج  
وبلا عنت ، لمواجهة الكفاح الواحد .»

ولست أشك دقيقة في أن كفاحنا الواحد يمكن أن يعود علينا  
وهي شعوبنا بكل الذي نريده لها ونتمناه .»

ولسوف أظل دائماً أقول أننا أقوياء ولكن الكارثة الكبرى أننا  
لا ندرك مدى قوتنا .»

إننا نخطئ في تعريف القوة فليست القوة أن تصرخ بصوت  
عال ، إنما القوة أن تتصرف إيجابياً بكل ما تملك من مقومات .»

وحين أحاول أن أحلل عناصر قوتنا لا أجد مفراً من أن أضع  
ثلاثة مصادر بارزة من مصادرها يجب أن تكون أولاً ما يدخل  
في الحساب .»

أول هذه المصادر أننا مجموعة من الشعوب المتجاورة المترابطة بكل رباط مادي ومعنوي يمكن أن يربط مجموعة من الشعوب وأن لشعوبنا خصائص ومقومات وحضارة انبعثت في جوها الأديان السماوية المقدسة الثلاثة ولا يمكن قط اغفالها في محاولة بناء عالم مستقر يسوده السلام .  
هذا هو المصدر الأول .

أما المصدر الثاني : فهو أرضنا نفسها ومكانها على خريطة العالم . ذلك الموقع الاستراتيجي الهام الذي يعتبر بحق ملتقى طرق العالم ومعبر تجارته . وممر جيوشه .

يبقى المصدر الثالث : وهو البترول الذي يعتبر مصب الحضارة المادية ، والذي بدونه تستحيل كل أدواتها - المصانع الهائلة الكبيرة لكافة أنواع الانتاج ووسائل المواصلات في البر والبحر والجو ، وأسلحة الحرب سواء في ذلك الطائرات المحلقة فوق الضباب أو القواصة المستترة تحت أطباق الموج تستحيل كلها قطعا من الجديد يعلوها الصدا لا تنبعث منها حركة أو حياة .

### الحقيقة الواقعة

من خطاب الرئيس في نادي فلسطين  
بالاسكندرية بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٥٢

أني أشعر شعورا عميقا ان المأساة التي حلت بنا جميعا في فلسطين لم تكن الا نتيجة للطمأنينة التي نزلت على نفوسنا بعد الخطاب المنمقة والاجتماعات الحاشدة ، كنا نستمع للخطب ونشعر بالطمأنينة بعد هذه الخطب ، فكانت هذه الطمأنينة هي السبب الأول والسبب الاساسي لكارثة فلسطين ، وأنا متألم كثيرا ان أقول ان هذه الطمأنينة ما زالت في النفوس كانت الامة العربية تشعر بما يحدث في فلسطين وكنا نحن نشعر بذلك ، وكان رجال



السياسة العرب عقب الحرب العالمية يشعرون بما مسؤول  
اليه امر فلسطين ، فماذا فعلوا ؟ لم يفعلوا الا الخطب وبعدئذ  
بجئت الكارثة .

هذه هي الحقيقة الواقعة ، فنحن الامة العربية السبب في  
تضياع فلسطين ، وقادتنا هم السبب الرئيسى في ذلك ، إقمنذ ان  
انتهت الحرب العالمية الاولى ، وبعد ما انتهى الاستعمار من  
استجداء العرب ، وتخلص الانجليز من الاتراك تقضوا عهودهم  
واخلفوا ما وعدوا به في اول الحرب كل منا كان يفكر بأنه سيأتى  
اليوم الذى يحقق فيه الاستعمار أغراضه ، فماذا فعلنا لهذا الامر ؟  
بعد الحرب العالمية بدا الانجليز في تقسيم البلاد العربية وبث روح  
التنافر والتفرقة بين أبناء البلد ، فماذا فعلنا ازاء هذا ؟ اتنا لم  
نفعل شيئا وأخذ كل بلد يفكر في نفسه .

ثم أعلن وعد بلفور الذى هو بداية الطريق نحو نهاية فلسطين ؟  
أعلن هذا الوعد ولم نفعل الا الخطب والاجتماعات وادخال الطمانينة  
الى القلوب . فكان الانجليز دائما يظهرون نياتهم وكانت اتجاهاتهم  
نحو اليهود ظاهرة وواضحة ، والامة العربية كانت تستمع وتتقدم  
بطلبات ولكن طلباتها كانت ترفض فماذا فعلنا بعد هذا الرفض ؟  
كنا نقول في اجتماعاتنا وخطبنا سنلقى اليهود في البحر وبعد انتهاء  
الخطب يذهب كل منا الى بيته حتى بدأت الحرب العالمية الثانية ،  
وأخذ الاستعمار ينفذ خطته في سبيل تحقيق أغراضه .

### مبادئ العالم الحر

أعلنوا مبادئ العالم الحر وقالوا ان لكل دولة ان تقرر  
بمسيرها ، أخذنا ننتظر لثرى مدى تحقيق هذه الدعوة وكسبنا انهم  
لم يقوا بعهودهم في الحرب العالمية الاولى .

ووقف العرب ينتظرون فكانت النتيجة ان أصحاب مبدأ العالم  
الحر ، بدءوا عملهم بنكبة فلسطين التى لم يكن مثلها فى تاريخ

البشرية وبعد هذا راقرف الاستعمار على وعوس العرب ولم يعمل  
غير هذا ؟ فمن المسئول ؟ ومن الذى دفع اليهود وشجعهم على  
احتلال فلسطين والقضاء على الشعب العربى فيها ، انها انجلترا  
ولكننا تتناسى هذا ، فعندما حاربنا فى فلسطين منعت انجلترا  
السلاح عن العرب ، فى حين ان اليهود كان ياتيهم السلاح من كل  
مكان . وان اليهود لو اعتمدوا على انفسهم وقتئذ لما نجحوا بتاتا  
وانما كانت انجلترا تدفعهم فهى السبب الاول فى تكة فلسطين ؟  
يتناسى العرب هذا ويقولون انه اسرائيل واليهود ولكنهم يخشون  
ان يقولوا ان السبب انجلترا . ان لدينا قوة كاملة لا تغلبها قوة  
مسكرية ، فعندنا البترول الذى يمسون الجيش الاوربى فى بلاد  
الغرب ، فلو منعه العرب عنهم لن يستطيعوا ان يفعلوا شيئا ؟  
فنحن العرب نستطيع ان نعاملهم بنفسى معاملتهم وتكيل لهم  
الصاع صاعين ؟ نحن العرب نستطيع ان نشعرهم بانفسهم وتقف  
فى سبيلهم ، ونفهمهم انهم اذا اعتدوا على مصالحنا اعتدينا على  
مصلحتهم .»

ان العرب انخدعوا وراء الكلام المعسول ، فاخذ العرب بهذا  
ان الامة العربية اذا ظلت نائمة ترفرف عليها الطمانينة (قستضيع  
دولة وراء اخرى ويقضى علينا الاستعمار) .  
ان اسرائيل التى يسندها الاستعمار ، لا يريد لهذه المنطقة اية  
بحرية ، ويعتبرها مزودة لمصالحه الخاصة كما هى خطة الاستعمار  
فى القضاء على الامة العربية جميعا ، وهى ليست خطة قصيرة الاجل  
بل خطة طويلة تهدف الى القضاء على العروبة كلها .»

### لدينا سلاح البترول ؟

ان العملية ليست عملية فلسطين ؟ انما هى عملية العرب  
وعندما طعنت فلسطين طعن كل منا فى شعوره ووطنه ، حصل  
ما حصل فى حرب فلسطين ١٩٤٨ . وراينا المآسى فليس لدينا دبابات



واسرائيل لديها الدبابات والسلاح ولكن لدينا السلاح الوحيد الذي  
يمكن أن نمنعه عنهم وهو سلاح البترول .»

لقد تعاقدنا معهم على شراء دبابات فمنعوها عنا . منعوا بلجيكا  
وسويسرا والسويد من أن يبيعوا لنا السلاح في حين أننا دفعنا  
عشرة ملايين من الجنيهات ثمننا للسلاح ولم يصل إلينا . لأن  
انجلترا يهمها أن تقوى اسرائيل وتضعف الأمة العربية .

نحن يمكننا أن نقضى على الغرب إذا اتجهنا إلى العمل وحده ،  
وتركنا الخطب واتجهنا إلى مقام الاستعمار ، لأنه سبب النكبات  
وهو الذي دبر تكة فلسطين ، ويدبر النكبات للبلاد العربية جميعا .

### الموقف في الشرق العربي

من خطاب الرئيس بالجامع الأزهر في عيد  
الثورة الثاني بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٥٤

ان مصر والدول العربية سترد كل اعتداء يقع من جناب  
اسرائيل ، ان مصر توجه كلمة صريحة للعالم العربي بصدد عدوان  
اسرائيل المتكرر على حدود البلاد العربية . ان مصر تريد أن تقول:  
ان الموقف في الشرق العربي ينذر بالانفجار ولن يخسر منه الشرق  
العربي بقدر ما يخسر منه الذين يكلثون اسرائيل بالدعاية ويطلبون  
لها جبل الصبر . ان آلام اهل فلسطين المشردين وعذابهم كفيل  
وحده بالقضاء على كل حجة تساق للدفاع عن اسرائيل وتبرير  
عدوانها المتكرر ، فان كرامة الأمم المتحدة تفرض على زعماء تلك  
الهيئة أن يعملوا شيئا في سبيل تنفيذ قرارات تلك الهيئة التي  
داستها اسرائيل ، ومصر حينما تقول ذلك إنما تعبر عن أربعين  
مليوناً من العرب .»

## قد توفرت الأدلة

من حديث أدلى به الرئيس الى نائب مدير وكالة  
اليونايكس دبوس بتاريخ ١٢ سبتمبر سنة ١٩٥٤.

لقد توفرت الأدلة لدى الراى العام العالمى أخيرا ان اسرائيل  
تشن الغارات الارهابية على القرى العربية إفضلا عن إقطاعها كل  
المواصلات البرية بين مصر والدول العربية شرقى السويس ونحن  
نعقد أنه ينبغى لمصر والبلاد العربية أن تحصل على هذه المواصلات  
البرية الحيوية لتجارتها ورخائها ومشروعاتها الدفاعية — وقد أدرك  
الجميع ان الدفاع عن هذه المنطقة يقع على كاهل شعوبها أولا —  
فقد تجلت أهمية انشاء هذه المواصلات البرية بين مصر والبلاد  
العربية لصالح الدفاع عن الشرق الأوسط ومن الجلى ان العرب  
سيواصلون دعم مشروعاتهم الدفاعية بغض النظر عن اسرائيل وقد  
احتلت اسرائيل المنطقة الواقعة جنوبى فلسطين والممتدة من خليج  
العقبة بالرغم من أن الأمم المتحدة والدول العربية لم تعترف بأن  
لاسرائيل حقا فى هذه المنطقة .

وهذا الاحتلال انتهاك صارخ لاتفاقية الهدنة واستمراره يحل  
من سلطة الأمم المتحدة ولست أرى حلا عاجلا لهذا الموقف إلا اذا  
أرغم الراى العام العالمى والضغط الدولى اسرائيل على أن تتخلى  
عن هذه المنطقة التى لم تنلها بناء على مشروع التقسيم او وفقا لاي  
شرط فى أى وقت .

ولكن اسرائيل ما برحت تتحدى الأمم المتحدة وتواصل  
غاراتها الوحشية على القرى الامامية التى أثارت سخط الراى  
العالمى ووقفت الحكومة الامريكية الى توجيه اللوم الى اسرائيل  
وهذا الاجراء له دلالة اذ يذكرنا ما للصهيونيين من نفوذ فى  
الكونجرس وسيطرة على وسائل النشر والاذاعة فى أمريكا .



## سندافع عن الشرف والوطن

من خطاب الرئيس في الكلية  
الحربية بتاريخ ٢ مارس ١٩٥٥

انى اذكر يوم ١٦ اكتوبر ١٩٤٨ وكانت الهدنة قائمة وهجم اليهود هجوما غادرا على مواقع الكتيبة السادسة في عراق المنشية ولكنهم هزموا شر هزيمة - صدر قرار مجلس الأمن بوقف القتال وبعودة اليهود الى مواقعهم وانتظرنا تنفيذ قرارات مجلس الأمن فماذا كانت النتيجة ١٩٤٨. لقد عزز اليهود مواقعهم وتمكنوا من إخطوطهم لم تنتصر اسرائيل ١٩٤٨ وانما الذى انتصر هو مجلس الأمن وهم حلفاء اسرائيل هؤلاء الذين عملوا على تثبيت اليهود في هذه البقعة المباركة وعملوا على ازالة القومية العربية منها - واليوم ونحن في عام ١٩٥٥ اقول لاسرائيل ومن يهددون باسمها - لقد كانت اسرائيل تعتقد انها هزمت الجيش المصرى في سنة ١٩٤٨. انهى تهددنا الآن معتمدة على هذه الخرافة - اليوم اقولها - ان الجيش المصرى لن يختلف عن الجيش قبل ذلك - ان الاساليب التى ساعدت على هزيمتنا في الماضى قد اختلفت ولن تعود ابدا - اننا سندافع عن الشرف وسندافع عن الوطن وسنرد العدوان بالعدوان - اننا اليوم اذا دخلنا المعركة نستطيع تعويض ما فات اذا دخلنا المعركة اليوم فسندخلها ونحن نعلم تمام العلم اننا ندافع عن الواجب والشرف والوطن - لقد سمعت أمس تهديد اسرائيل - وانى اقول لها نحن شعب لا ينسى الاساءة مطلقا ولكن الاساءة تزيدنا عزيمة وصلابة - واننا لم نهزم مطلقا في فلسطين ١٩٤٨ وانى كنت فردا في هذا الجيش من اول يوم في المعركة حتى آخر يوم اقرأت بعينى كيف كان اليهود ينسحبون منهزمين ولست انسى معركة ١٦ اكتوبر عام ١٩٤٨ في عراق المنشية حين واجهنا اليهود وهم متفوقون في القوة والعدد وكنا نحن في موقع منعزل محاصر

وتمسكنا بالشرف وتمسكنا بالواجب وتمسكنا بالوطن قهرمتنا  
المعتدين فرايت العسكري اليهودي وهو يقف منعورا ليجرد رؤيتنا  
رايتهم يهزمون رغم دباباتهم ومدافعاتهم التي تركوا بعضها في الميدان،  
اننا اليوم في عام ١٩٥٥ ونختلف تماما عن عام ١٩٤٨ اننا اليوم  
لن نضيع فريسة للفدز والخيانة .

### لن ننسى فلسطين ابدا

من خطابات الرئيس في قطاع  
قوة بتاريخ ١٢ مارس ١٩٥٥

اننا لن ننسى مطلقا المؤامرات التي دبرت للقضاء على القومية  
العربية في فلسطين واننا لن ننسى فلسطين ابدا واذا كنتم يا اهل  
فلسطين قد اعتبرتم هذه المؤامرات موجهة اليكم فنحن اهل مصر  
نعتبرها موجهة الينا ايضا .

ان المؤامرات التي انتهت بهذا النصر للصهيونية العالمية لم تنته  
بعد ونحن العرب امة واحدة يجب ان نتجه الى المستقبل لنحمي  
قوميتنا التي استطاعوا ان ينفذوا اليها ويحلوا محلها في ارض عربية  
حيية قوميات غير عربية - ان هذه المؤامرات لا تنتهي وما زالت  
تعمل ونحن في مصر نقف لها بالمرصاد وكل ما اطلبه منكم المشابرة  
والاتحاد والعمل وان نأخذ من اليهود عبرة ودروسا حتى نستطيع  
رد العدوان ونحافظ على قوميتنا .

### تنظيم الدفاع عن المنطقة

من خطابات الرئيس في افتتاح الموسم  
الثقافي بتاريخ ١٢ مارس ١٩٥٥

ان النفوذ اليهودي والصهيوني له هناك تأثير كبير جدا والذي  
اكنتم اعتقد انها ستكون معجزة من المعجزات ان نحصل على أي  
شيء .



قلنا وما زلنا نقول ان تنظيم الدفاع من هذه المنطقة لن يتم مطلقا الا اذا اعطيت الدول العربية كم منطقة دفاعية الفرصة الكاملة للتسلح والفرصة الكاملة لاقامة جيش عربي خالص يدافع عنها .

### لن تؤمن بالتخسدين

بن خلكساج الرئيس  
بتاريخ ٩ يوليو ١٩٥٥

ان اسرائيل تسلح بواسطة من خلقوها وتعان باموال كبيرة من جهات متفرقة وقد قامت بارتكاب اكبر جريمة في التاريخ الحديث فقضت على شعب فلسطين وقومية فلسطين تحت مسمي الامم المتحدة وبمساعدهتها ونحن لم نرج مساعده من الدول العظمى او الامم المتحدة لان اسرائيل طفلها المدلل ولن نطلب المساعدة بل نعتمد على انفسنا وعلى جيشنا القوي الذي يمثل ٢٢ مليوناً . نحن هنا نكون جيشاً تعذاه ٢٢ مليوناً بحمي مصر والدول العربية والقومية العربية اننا لن تؤمن بالتخدير الذي يستورد لنا من الامم المتحدة ؟ اننا شعب اقوى من شعب اسرائيل وجيشنا اقوى من جيش اسرائيل وسنرد العدوان بالعدوان . وبعد حادث ٢٨ فبراير واعتداء اسرائيل الفادر لن نخضع بندايات السلام .

### سبيلنا لتحقيق الهدف

بن خلكساج الرئيس  
بتاريخ ١١ يوليو ١٩٥٥

ان الحديث عن سياستنا الخارجية لا يكمل الا اذا تحدثنا عن فلسطين ومجرد ذكر فلسطين بعيد الى ذهن كل عربي بل الى ذهن كل انسان من اكبر جريمة دولية ارتكبت في تاريخ الانسانية كلها

إفالتاريخ كان يشهد من حين الى حين توزيع أو انتقاص أراضيها ، ولكن لم يشهد التاريخ مثل هذه المحاولة الفاجرة التي يقصد بها الصهيونيون الى محو القومية العربية في فلسطين واحلال اسرائيل وهى دولة ملفقة تضم أجناسا مختلفة يتكلمون لغات متباينة ويمثلون قارات مختلفة ولم يكن الصهيونيون وحدهم ولا جميع الاسرائيليين في العالم قادرين على ان يرتكبوا هذد الجريمة ولو كانت أموال العالم تحت أمرهم - فان مقارنة هذه الخيانة لا تحتاج الى مال فقط بل الى افتراء على مقدسات الأمم والأفراد والمقدسات التي لا يحاول انسان في وجوب احترامها وعدم المساس بها ولهذا فان اسرائيل لا تمثل للعرب ولا تمثل للكتلة الاسيوية الافريقية ولا تمثل للضمير العالمى عدوا حريبا أو عسكريا ضدنا وتضد هذه المنطقة من العالم بل تمثل شيئا آخر . مثل محاولة السيطرة علينا من خلال هذه الدولة تمثل الضغط الاجنبى على العرب تمثل السعى في تفريق كلمتهم وإشاعة الفرقة فيهم والحيولة بينهم وبين أن يجتمعوا ويتفقوا ويستفيدوا من تراث بلادهم وما في بطون أراضيهم من معادن أو خيرات وما في مركزهم الجغرافى .

### سياستنا العربية :

ان حديث فلسطين بدوره يجرنا الى سياستنا العربية عامة وقد أعلنت هذه السياسة في العام الماضى وأعلنها في هذا توكيدا لتزداد وضوحا في ضمائركم وليزداد العالم فهما لها - ان سياستنا تهدف الى جمع شمل العرب بجعلهم امة واحدة بل أسرة واحدة - لقد كان سبيلنا الى تحقيق هذا الهدف هو أن نلتزم ميثاق جامعة الدول العربية وأن نحترمه ونجعل الغامض فيه واضحا والضعيف اقويا وقد كان ميثاق الضمان الجماعى تكميلا وتتويجا وتدعيما الى ميثاق جامعة الدول العربية كما يؤثر الى توحيد خطط جيوشنا وتنسيق العمل بينها .



## لماذا تمنعون السلاح ؟

من خطاب الرئيس في القوات

المسلحة بتاريخ ٢٧ سبتمبر ١٩٥٥

ان جيش اسرائيل قد استطاع ان ياخذ أسلحة من انجلترا وفرنسا وبلجيكا وكندا وإيطاليا ومن دول أخرى متعددة كان هذا الجيش يستطيع أن يجسد دائما من يموه بالسلاح وكنا نقرا في الصحف الأجنبية أن جيش اسرائيل يستطيع أن يهزم الجيوش العربية مجتمعة وقد قرأت في الشهر الماضي كثيرا من المقالات تحمل هذا المعنى ان جيش اسرائيل يستطيع أن يهزم جيش مصر ان جيش اسرائيل يستطيع أن يهزم العرب ان جيش اسرائيل متفوق السلاح هذا ما كانوا يقولونه فنقول لهم اذا كنتم تشعرُونَ بهذا فلماذا تمنعون السلاح .

## اعتداء مدبر وحشي

من خطاب الرئيس في طلبة الكلية

العربية بتاريخ ٢ أكتوبر ١٩٥٥

أتى أحب اليوم أن أعلن باسم مصر للرأي العام العالمي حقيقة هذه الخديعة الكبرى ، لقد كانت حادثة ٢٨ فبراير الماضي والاعتداء الوحشي اليهودي المدبر الذي وصفه مجلس الأمن ، بأنه اعتداء مدبر وحشي على جنود آمنين مطمئنين ، لقد كان هذا الاعتداء نقطة تحول ، لقد كان هذا الاعتداء الذي دبره بن جوريون والذي شكر من أجله أفراد الجيش الاسرائيلي لتنفيذهم هذا الاعتداء الوحشي ، لقد كان هذا الاعتداء ناقوس الخطر الذي جعلنا نبحت وتدقق في تعرف السلام ومعنى السلام وبدأنا ندقق في معنى توازن القوى في هذه المنطقة ، فوجدنا أن هناك تحيزا لاسرائيل ونستطيع أن

ثبتت على من يقول بهذا ، انهم يعملون على منع السلاح عنا ، في نفس الوقت الذي يعلمون فيه على تموين اسرائيل بالسلاح ، فقد استطاعت المخابرات المصرية ان تحصل على وثيقة تثبت ان أمريكا وانجلترا تمدان اسرائيل بالسلاح . ان هذه الوثيقة الرسمية تقول ان اهم المعدات الثقيلة من الأسلحة العسكرية التي امدت بها القوات الاسرائيلية مصدرها أمريكي وبريطاني .

### صفقات تعقد

وقالت هذه الوثيقة الرسمية ان هناك صفقات تعقد بين بريطانيا واسرائيل لبيعها طائرات ودبابات وان أمريكا سلمت من جانبها الى اسرائيل ١٢ طائرة هذا ما حوته الوثيقة وهو غير ما سلمته فرنسا نفسها الى اسرائيل .

وقد قرأنا في الجرائد الاسرائيلية ان فرنسا قد تعاقدت مع اسرائيل على ان تسلمها ١٠٠ دبابة وعددا من طائرات المستر .

هذا هو التوازن كما يفهمونه وهذا هو السلام حسب فهمهم . التوازن ان اسرائيل تسلمح ويمنع السلاح عن مصر وعن العرب . التوازن هو ان تقول صحفهم ان جيش اسرائيل يستطيع ان يهزم الجيوش العربية مجتمعة ، التوازن هو ان تقول صحفهم سواء في أمريكا او انجلترا ان اسرائيل تستطيع ان تحشد ٢٥٠ ألف جندي أكثر مما تستطيع الجيوش العربية ان تحشد . التوازن هو ان تقول صحف أمريكا وهي تشعر بالزهو والفخر ان جيش اسرائيل عنده الكثير من العسدد وعنده الكثير من العتاد وعنده الكثير من السلاح .

هذا هو التوازن الذي يموهون علينا به اليوم وهذه هي الخدمة الكبرى التي يحاولون اليوم ان يخدعوا بها الرأي العام العالي .



## دق ناقوس الخطر

من حديث الرئيس مع مراسل جريدة  
النيويورك تايمز بتاريخ ٦ أكتوبر ١٩٥٥.

الآن نستطيع أن نقابل النفائات الاسرائيلية بطائرات ميغ . - ان  
موقف اسرائيل من العرب كان يتسم بطابع العدوان اما ما يسميه  
اليهود عمليات أخذ الثأر فهي عمليات كان يضع خططها مجلس  
الوزراء في اسرائيل .

لقد فرح بن جوريون لانهم قتلوا ٢٩ من رجالنا في حادث  
الاعتداء الاسرائيلي على غزة - واني اعرفه ان الحادث لم يثر الخوف  
في نفوس المصريين بل انه فقط دق ناقوس الخطر .

## الوقوف كتلة واحدة

حديث الرئيس في صحيفة نيويورك بوست  
الأمريكية بتاريخ ١٤ أكتوبر ١٩٥٥.

ان الشعوب العربية تقف كتلة واحدة ضد مؤامرات الصهيونية  
التي تأصلت جذورها في أمريكا - وان جميع الشعوب العربية تشعر  
بان الولايات المتحدة تقع تحت سيطرة وتوجيه المنظمات الصهيونية  
القوية وتساعد اسرائيل ضد البلاد العربية .  
ان النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة يقف حائلا بين العرب  
والأمريكيين وان كل فرد في الدول ليسعر بان جميع الجهود التي  
يبدلها العرب في الولايات المتحدة مستذهب بسبب هؤلاء  
الصهيونيين .

## انتهجوا سياسة العدوان

وجه الرئيس في ١٩ نوفمبر  
١٩٥٥ تحسيرا الى امريكا

وقد قررت مصر ازاء الخطر الذي يهددها نتيجة تفوق اسرائيل

أن تتسلح حتى يمكن أن تدافع عن نفسها ضد العدوان الاسرائيلي  
فان قادة اسرائيل حينما شعروا أنهم استطاعوا أن يزودوا  
جيشهم بالأسلحة الثقيلة والطائرات في الوقت الذي حرمت فيه  
الدول العربية من تسليح جيوشها انتهجوا سياسة العدوان بل  
تمادوا فيها وقد قال زعيمهم بن جوريون أنه يريد فرض واجب  
العرب على قبول الأمر الواقع وان معنى فرض السلام هو العدوان  
بل ان فرض السلام ليس له الا معنى واحد وهو شن الحرب  
على العرب .

### الاعتراف بحق شعب فلسطين

من تصريحات الرئيس الى مندوبي الصحف  
ووكالات الانباء بتاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩٥٥

من الواضح أن المستر ايدن لم يتقدم بأى مقترحات حتى يؤيد  
مصر وكل ما في الأمر أنه منذ ١٩٤٧ أشار رئيس وزراء بريطانيا  
الى مقررات الأمم المتحدة التي صدرت في ١٩٤٧ ثم أهملت ولم  
يشر اليها قط طوال الأعوام الثمانية الماضية وقد اعتبرت الإشارة  
الى هذه المقررات بواسطة رئيس وزراء بريطانيا اعترافا بحق شعب  
فلسطين الذي اغتصبت دياره حينما كانت بلاده تحت الانتداب  
البريطاني وقد حاول العرب في الأمم المتحدة أن يبعثوا قرارات  
الأمم المتحدة التي اتخذت تأييدا لحق شعب فلسطين ١٩٤٧ ولكن  
لم تستجب الأمم المتحدة اليهم وقد استطاع العرب أن يحصلوا  
على قرار اجماعى في مؤتمر باندونج على تأييد المؤتمر الآسيوى  
لحقوق شعب فلسطين العربى والدعوة الى تطبيق قرارات الأمم  
المتحدة بشأن فلسطين ولكن رغم هذا فان الأمم المتحدة والدول  
الكبرى فيها أهملت هذا القرار ولم تثنأ اثاره أى موضوع يتعلق  
بحقوق شعب فلسطين العربى التي أهدرت في عام ١٩٤٨ ولكنها



وغم هذا تخلت عن حقوق شعب فلسطين العربى وتركت فلسطين  
فى ١٩٤٨ وتركت شعب فلسطين تحت رحمة العصابات الصهيونية  
المسلحة ولم تحاول أن تذكر أن هناك قرارات اتخذت فى الأمم المتحدة  
بشأن هذه الحقوق - وإذا أشار رئيس وزراء بريطانيا الى أن هذه  
القرارات أهملت فإن هذا يدل على أن حقوق العرب لم تهترو  
كما تصورت بعض الدول الكبرى ولكن أن الأوان لها أن تبعث من  
جديدة .

### مشكلة فلسطين :

أن مشكلة فلسطين تخص الدول العربية جميعا ولا يحق لاية  
دولة من الدول العربية أن تنفرد بالتصرف وأن مصر متمسكة  
بحقوق شعب فلسطين العربى والأمر لا يحتاج الى مفاوضات فقد  
اتخذت الأمم المتحدة قرارات ١٩٤٧ بشأن فلسطين كما اتخذت  
قرارا آخر ١٩٤٩ بشأن حق شعب فلسطين ولكى تحافظ الأمم  
المتحدة على هيبتها واحترامها كان ينبغى أن تعمل على تنفيذ هذه  
القرارات طوال الأعوام الثمانية الماضية فى دورات الأمم المتحدة  
المختلفة ولكن الأمم المتحدة تنكرت لقراراتها وأهملت حق شعب  
فلسطين العربى - الذى جرد من بلاده واغتصبت أملاكه - معتقدة  
بذلك أنها تتلافى المشاكل وقد حان الوقت لتتنبه الأمم المتحدة والدول  
الكبرى التى تسيطر عليها إلا أن تناسى هذه القرارات وأهمالها وأهدان  
حقوق شعب فلسطين أن يساعد على قيام السلام الذى يريدونه  
على حساب فلسطين وحقوق شعب فلسطين .

### مصر تستنذر إسرائيل

تصريح الرئيس لنسبوب الأهرام  
السياسى فى ١٥ ديسمبر ١٩٥٥

أن مصر قد اتخذت موقفا سليما حتى الآن رغم الاعتداءات

المتكررة من بجانب اسرائيل والآن قد ظهر للعالم اجمع ان اسرائيل هي المعتدية دائما . أصبح من الواضح انه لا جدوى من سياسة السلام - حيث لا يمكن أن يكون هناك سلام من جانب واحد بينما يتمادى الجانب الآخر في العدوان وقد أبلغت مصر الأمم المتحدة ومجلس الأمن موقفها ازاء اعتداءات اسرائيل وقد اشارت المذكورة الى أن العدوان الاسرائيلي على سوريا يعتبر مدونا على مصر طبقا للاتفاق الثنائي كما اشارت الى تكرار الاعتداءات الاسرائيلية على الحدود المصرية منذ فبراير ١٩٥٥ وقالت ان الحكومة المصرية مضطرة الى معالجة الامور بنفسها وهي لن تتوانى في استعمال قواتها المسلحة سواء البرية أو الجوية أو البحرية لتحافظ على سلامتها واقرار السلام في المنطقة بعد أن عجز مجلس الأمن في منع تكرار هذه الحوادث .

## اتنبا مع العرب جميعا

من خطاب الرئيس في الاحتفال بالان  
المستون بتاريخ ١٦ يناير ١٩٥٦

نحن نعلن عروبتنا الحقيقية ونعلن تماسكنا مع العرب جميعا حتى لا يتكرر ما مضى ولا يتكرر ما فات لقد ضاعت قطعة من أرضنا لقد محيت قومية العروبة من فلسطين لأننا خدعنا ولأننا نبهنا الاستعمار واعوان الاستعمار وكانوا يقولون هنا في مصر ما لكم وللعرب وكانوا يقولون للبلاد الأخرى ما لكم ولمصر ولكننا بعد أن نبهنا نعلن أننا مع العرب جميعا من المحيط الأطلسي الى الخليج العربي من أجل الحرية ومن أجل الاستقلال ومن أجل الحق في الحياة .



## لن نخاف هجوم الربيع

من تكلمات الرئيس

بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٥٦

أني أشعر كما تشعرون بما يقال هنا وهناك من أن الشرق الأوسط يمر بمرحلة ينتابها التوتر والتهديد وخطر الحزبية والعدوان . أن هذا الخطر ليس جديدا علينا - أننا دائما نشعر بالتهديد والعدوان - أن التهديد كان قائما منذ عام ١٩٤٨ وقبل ١٩٤٨ وبعد عام ١٩٤٨ .

أننا حينما نسمعهم اليوم يتكلمون عن هجوم الربيع فأننا لا نفرح كنا نشعر به قبل سنة ١٩٥٠ وكنا نشعر به يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٥ حينما قامت إسرائيل بعدوانها الفادر على غزة وكنا نشعر به أيضا بعد ٢٨ فبراير ١٩٥٥ .

### تبيع إسرائيل ؟

أننا كنا دائما ننظر الى الهجوم وننتظر العدوان وأننا كنا دائما نشعر وحدنا بهذا العدوان - لقد كانت إسرائيل تبجح بقواتها وقد كانت إسرائيل تبجح بالامدادات التي كانت تحصل عليها ولم يكن هناك أبدا أي شعور خارجي بهذا التهديد وهذا العدوان - أننا اليوم حينما نسمع بما يسمونه بهجوم الربيع لا نفرح أبدا فأننا كنا ننتظر هذا الهجوم دائما أننا كنا نشعر بالتهديد وكنا نشعر بهذا أننا نحتاج إلى السلاح ولم نفرح ولم نسجد طلبا للرحمة ولكننا كنا نؤمن بعزمنا وكنا نؤمن أننا لن نتمكن العدوان وأننا لن نتمكن التهديد أنني أقول هذا اليوم وأقول أيضا أن مصر التي أرتبطت مع الدول العربية وأن مصر التي أعلنت أنها جزء من الأمة العربية ستقوم بالتزامها في هذا السبيل وستعاون مع أية دولة عربية في صد العدوان والاعتداء .

## الاعتماد على حدودنا

من حديث الرئيس الى صحيفة  
الابزيرف بتاريخ ٢٦ مارس ١٩٥٦

لم أدرك أن اسرائيل مسألة حيوية للدول الغربية الا قبل  
ذهابي الى مؤتمر باندونج فالغرب يريد حماية اسرائيل قبل كل شيء  
ولو نجحت خطة الغرب لأصبح العالم العربي بأسره متجها بنظره الى  
الشمال ولتركت مصر معرضة للخطر الحقيقي المنبعث من اسرائيل  
ولم تكن تفكر كثيرا في خطر اسرائيل حتى أخذت تعتدي على حدودنا  
وعرفنا ان السلاح يأتيها عن طريق فرنسا وكنا نريد استغلال  
مواردنا في سبيل مشروعاتنا الداخلية وحدها ولكن اضطررنا  
الى شراء الأسلحة حتى نستطيع مواجهة خطر اسرائيل .

## أهمية القوة العربية

من كلمة للرئيس  
بتاريخ ١٢ مايو ١٩٥٦

ان المؤتمر الصهيوني الذي انعقد في اسرائيل ، طالب بتحرير  
الوطن الاسرائيلي الذي يحلمون به من النيل الى الفرات من العرب  
ان العرب في رأيهم دخلاء غاصبون . ان فلسطين في رأيهم ارض  
يحتلها العرب من غير وجه حق . ان مذريعة الشرقية في  
رأيهم أيضا بلد يحتله العرب أيضا بغير وجه حق ، ان سوريا  
والأردن والعراق بلاد يحتلها العرب كذلك في رأيهم من غير حق ،  
ذلك منطقهم وتلك خطتهم ، من هنا تبدو أهمية القوة العربية  
للعسكرية اليوم .

وتزداد هذه الأهمية خطورة اذا ذكرنا مع الصهيونية العالمية  
وشروطها اطماع الاستعمار وخطته البعيدة المدى . ان الاستعمار  
يعتبر القومية العربية خطرا عليه وعلى موارده .

## قوة جديدة في الشرق

من خطاب الرئيس في الجبهة

الشرقية بتاريخ ١٤ مايو ١٩٥٦

كنا نريد تقوية جيشنا ولم نشأ أن يشغلنا عن ذلك أي اعتبار  
أقربى وتركناهم يقولون ما يشاء لهم سوء النية ولم يسكتوا ، بدعوا  
يسلحون إسرائيل ، أقول بصراحة بدأ الغرب بسلح إسرائيل ،  
أعطاهم الطائرات والدبابات والمدافع بدأ الغرب بسلح إسرائيل من  
قمر ضجة . من غير ثورة . من غير صخب في صمت وسكون  
اقتسمت إسرائيل من فرنسا ٢٤ طائرة أخرى من طائرات ( ميستير )  
أننى أود أن أقول لكم شيئاً عن طائرات ( الميستير ) أن إنتاج هذه  
الطائرات خاضع لمنظمة حلف الأطلنطي ويجوش هذا الحلف هي  
وحدها التي تستعملها ، وإسرائيل الآن البلد الوحيد خارج حلف  
الأطلنطي الذي أعطيت له هذه الطائرات ، أننى لا أقول أن فرنسا  
هي التي أعطت إسرائيل السلاح وحدها ، وإنما اعتبر أن الغرب كله  
تآمر في هذا مع فرنسا لمصلحة إسرائيل ضد العرب أنهم يتحدون  
عن إعادة التوازن بين العرب وإسرائيل بعد أن اختل هذا التوازن  
كما يدعون حين استطاعت مصر أن تسليح جيشها ، أي توازن هذا  
الذي يمكن أن يقوم بين أربعين مليوناً من العرب وبين مليون ونصف  
مليون في إسرائيل ، بل أي توازن هذا الذي يمكن أن يقوم بين ٢٣  
مليوناً من المصريين ومليون ونصف في إسرائيل ، أننى أعلن أمامكم  
من هنا أن الجيش المصري سوف يظل أقوى جيش في المنطقة . وأن  
التفوق سيظل معه سواء رضى الغرب أو لم يرض وسواء رضيت  
إسرائيل أو لم ترض .

إسرائيل والاستعمار :

نحن اليوم لا نواجه إسرائيل وحدها ، وإنما نواجه إسرائيل  
والاستعمار ، وطالما كان هناك استعمار لا يمكن أن يكون سلام ،



لان الاستعمار معناه الاستغلال والسيطرة والتحكم . ونحن لا نقبل استغلالا ولا سيطرة ولا تحكما ، اذن فهناك حرب بيننا وبين الاستعمار برغم ارادتنا ، لاننا نحارب هذه الحرب من اجل الدفاع عن كياننا ، والدفاع عن استقلالنا وشرفنا وحريتنا وكرامتنا طالما كان هناك استعمار فلن نشعر باطمئنان ، وسنظل دائما على حذر لن يكون هناك سلام بالنسبة الينا الا بعد ان نبني قوة مسلحة نعتما عليها . يحسب كل فرد حسابها ويقدرها كل التقدير ، وبالنسبة لاسرائيل كلنا نعرف ما هي الاسباب التي من اجلها خلقت اسرائيل لا من اجل وطن قومي لليهود فحسب ، ولكنها خلقت لتكون عاملا من عوامل القضاء على القومية العربية الموجودة في هذه المنطقة المتوسطة من العالم ، خلقت اسرائيل لضعافنا واثارة المتاعب في طريقنا .

### سنقابل العدوان :

لقد اعطو السلاح لاسرائيل وحينما حصلنا على السلاح ، قامت الدنيا وقعدت وملئوا الدنيا صياحا وضجيجا حول اختلال ميزان القوى وبعد ذلك كله ما زالوا يسلمون لاسرائيل السلاح . وكل هذا لا يؤثر في سلام الشرق الاوسط ولا يؤثر في قوى الشرق الاوسط ، وحينما كانت اسرائيل تعتدى علينا ، كانوا هم مسلحون اسرائيل تسلحا يريدون به ان يتساوى تسليح اسرائيل مع تسليح الدول العربية مجتمعة ، ولم تقل لهم شيئا ولم تنقلب الدنيا رأسا على عقب ولم يتأثر السلام ولكن حينما احسوا باننا تسلحنا واننا سنقابل العدوان بالعدوان بل بأشد منه كان ذلك في نظرهم هو الذي سيقلب السلام في الشرق الاوسط ، وحينما تتكلم اسرائيل عن الوطن القومي لليهود والارض المقدسة التي تمتد من النيل الى الفرات لا يزعم هذا القول احدا .

ولكن حينما نتكلم عن فلسطين وعن حق العرب في بلادهم ، يكون هذا الامر شيئا مزعجا يهدد السلام العالمى .

## اسرائيل حصر حقيقى

من حديث الرئيس مع صاحب مجلة

بليتز الهندية بتاريخ ١٠ مارس ١٩٥٧

ان اسرائيل تمثل خطرا حقيقيا للتوسع والتهديد الاستعماري والمطامع الصهيونية التي تهدف الى تحويل المناطق الواقعة بين النيل والفرات الى ارض مقدسة لليهود كما يزعمون .  
ان اسرائيل لم تقنع بخرقها قرارات الأمم المتحدة بل تريد اغتصاب غزة والعقبة وعليها لذلك أن تتخذ اجراءات فعالة للمحافظة على سلامتنا ضد الخطر الصهيوني .

## حق اللاجئين الفلسطينيين

من حديث الرئيس مع مندوب التلفزيون

البريطاني بتسارخ ١ يوليو ١٩٥٧

ان مرور السفن الاسرائيلية في القناة لا يمكن فصله مطلقا عن مشكلة فلسطين . اننى لا افهم لماذا يتأجج الاهتمام عندكم كالنار بمشكلة مرور السفن الاسرائيلية في قناة السويس بينما مشكلة حق اللاجئين الفلسطينيين في وطنهم تقابل بالبرود وقد قررت الأمم المتحدة عودتهم الى بلادهم ومع ذلك فان اسرائيل انكرت وما زالت تصر على انكار هذه الحقيقة .

## واس حرية للاستعمار

من خطاب الرئيس في افتتاح مجلس

الامة بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٥٧

ان معركة الدفاع عن الشرق الاوسط او معركة الاحلاف العسكرية المفروضة من الخارج ، لم تلبث أن قادتنا الى اشتباكات خطوط الهدنة مع اسرائيل . هذه الاشتباكات التي بدأت بالغارة

الاسرائيلية الشهيرة على غزة في ٢٨ فبراير ١٩٥٥ وقبل الغارة على غزة لم تكن تشغل أنفسنا كثيرا بخطر اسرائيل . كنا في ذلك الوقت نعتبر خطر اسرائيل ، هو مشكلة سباقنا مع الوقت لبناء أوطاننا . كنا نعتبر أن خطر اسرائيل في حقيقة أمره هو ضعف العرب ولولا هذا الضعف ما قامت اسرائيل ، ولولا هذا الضعف ما استطاعت أن تفتصب من الوطن العربي بقعة من أقدس بقاعه وأطهر أراضيه . أن دخان الغارة على غزة في فبراير انجلي ليكشف عن حقيقة خطيرة تلك هي أن اسرائيل ليست الحدود المبروكة وراء خطوط الهدنة وإنما اسرائيل في حقيقة أمرها رأس حربة للاستعمار ومركز تجمع لقوى أخطر من اسرائيل ومن الاستعمار وهي الصهيونية العالمية .

### حارب شعب فلسطين

من خطاب الرئيس

بتاريخ ٥ ديسمبر ١٩٥٧

أن هذا الشعب يعرف هدفه ويعرف طريقه ، في غزة حارب شعب فلسطين في ظروف مريعة قاسية ، حارب الشعب وهو يعلم أن الجيش المصري ينسحب ليجابه هجوم بريطانيا وفرنسا ، حارب الشعب الفلسطينى في غزة ، وخان يونس ورفح ، وأثبت هذا الشعب المقاتل أنه متمسك بحقه في الحياة ، بحقوق شعب فلسطين التي أهملتها الدول الكبرى متمسك بحقه في وطنه ، حارب شعب فلسطين في وطنه . وهو يعلم أن الجيش المصري انسحب ، ولكنه حارب دفاعا عن شرقه ودفاعا عن كرامته . حارب لأنه لم يستطع أن يرى اليهود يدخلون بلاده بدون أن يحاربهم ويقبض عليهم ، ففى خان يونس كانت معركة عنيفة مات فيها عدد كبير من المدنيين



الفلسطينيين في غزة ، وأثبت هذا الشعب أنه لم تؤثر فيه الأحداث ولم تؤثر فيه المحن ولم تؤثر فيه مؤامرات الدول الكبرى ، ولكنه تمسك بقوميته وعرويته ، وتمسك بقوته وتمسك بالصبر وبقدوته على القتال .

## المشكلة ذات وجهين

من حديث الرئيس الى الصحفيين

الامريكيين بتساويخ ٢٧ يناير ١٩٥٨

ان الأمم المتحدة تنظر الى حدود اسرائيل كخطوط للهدنة ، فليست هناك حدود فاصلة متفق عليها ، كان مشروع التقسيم ١٩٤٧ آخر قرار اتخذته الأمم المتحدة بشأن حدود اسرائيل . ولاحظت أنه كلما دار الحديث في الموضوع قصر على اسرائيل ناسين حقوق شعب فلسطين ، لذا أحب أن أقول انه اذا اريد مناقشة موضوع اسرائيل ، فالمنطق أن نذكر أولا حقوق شعب فلسطين وأني أقول انه لا يمكن أن يكون سلام في هذه المنطقة طالما أهملت حقوق شعب فلسطين . ان جرائد نيويورك دائمة الحديث عن حقوق كثيرة تطالب بها اسرائيل ولكنها لا تتعرض قط لموضوع حقوق عرب فلسطين في الرجوع الى أراضيهم . وفي استرجاع اموالهم التي اغتصبت منهم منذ عشر سنوات على وجه التقريب .

## مليون من الشعب العربي

ان هذه المشكلة ذات وجهين ، احدهما اسرائيلي والآخر عربي ، وتدابير اسرائيل على القول بأنها تواجه تهديدات العرب وان العرب يرغبون في اكتساحها والقائها في البحر وما شابه ذلك ، واسرائيل لها النفوذ والقسوة على نشر هذه الأقوال في بلدكم . ولكن يجب

ألا تتجاهل أن هناك مليوناً من الشعب العربى يعيشون كالأجانب  
على خطوط الهدنة وذلك لأنهم طردوا من بلادهم ، وأضطروا حرصاً  
على حياتهم أن يتركوا ديارهم وأراضيتهم وكل ما تملكه أيديهم .»

### الحقيقة المجردة :

هذه هى المشكلة الرئيسية . أما بالنسبة لمصر فقد كان خطر  
إسرائيل واضحاً تماماً أمام أعيننا منذ عام ١٩٥٥ . أننا نواجه تهديداً  
من قبل إسرائيل وأنشأنا شعراً بالخوف من أطماعها فى التوسع ،  
الذى أعلنه الإسرائيليون فى انتخاباتهم عام ١٩٥٥ . إذ صرح بعض  
إقاداتهم وقتذاك بأنهم يحاولون بل يعملون جهاديين على تحقيق  
هدفهم فى الحصول على الأرض الممتدة من النيل الى الفرات ، وهذا  
يعنى دون شك أنهم يرغبون فى ضم الأراضى المصرية الى إسرائيل .  
هذه هى الحقيقة المجردة .»

### واجهنا الغزو :

ثم حدثت فى أوائل عام ١٩٥٥ أن بدأت إسرائيل سياستها  
العنصرية وكثرت الحديث فى الخطب الانتخابية عن فكرة التوسع ،  
وعن الإبقاء فى حالة التوتر ومنذ ذلك الحين بدأت أحزاب القادة  
العسكريين من العالم أجمع طالبين السلاح حتى لا نصبح لأجانب  
كما حدث لشعب فلسطين . أننا قد نواجه غزواً خارجياً وقد حدث  
بما توقعناه ، فقد واجهنا الغزو الإسرائيلى ١٩٥٦ . ولم تكن المسألة  
فى الواقع مسألة غزو فحسب ، إذ أن بن جوريون ألقى خطاباً فى  
الكنيست فى فبراير ١٩٥٦ أعلن فيه إضافة أجزاء معينة من الأراضى  
المصرية الى إسرائيل ولكنه لم ينجح فى أغراضه السياسية باستعمال  
القوة وكان الانسحاب ، كانت هذه سياسة إسرائيل ، وهذا ما دعا  
الى تقوية جيشنا حتى لا نتحول الى شعب من الأجانب .»

## لا بد من الاتحاد والتآزر

من خطاب الرئيس لاعلان الجمهورية  
العربية المتحدة بتاريخ ١ فبراير ١٩٥٨

كنا نتكلم عن القومية العربية وكنا نشعر بقوةها ، وكنا نشعر  
أن أعداءنا أرادوا دائما أن يفرقوا بيننا ، وكنا نشعر أن أعداءنا  
أرادوا دائما أن يقسموا الأمة العربية الى أمم صغرى ، يتحكمون  
فيها ويسيطرون عليها ، وكنا نشعر أن كل دولة منا تؤثر على  
مصير الدولة الأخرى ، وكنا نشعر أنه لا بد من أن نتضامن ولا بد من  
أن نتحد ولا بد أن نتآزر ونتآخى حتى ندفع أطماع الطامعين وحتى  
نرفع عنا غيلة الزمن وحتى لا تتكرر مأساة فلسطين وحتى نستطيع  
أن نحافظ على الوطن العربى .

## وعهد العرب بحرية بلادهم

من خطاب الرئيس فى رجال الجيش فى  
سوريا بتاريخ ١١ مارس ١٩٥٨

ان بريطانيا حينما كانت تعد العرب بحرية بلادهم ، اذا ساعدوها  
فى التخلص من العثمانيين ، كانت فى نفس الوقت تتآمر مع الصهيونية  
العالمية لتعطىها قطعة عزيزة من الوطن وهى فلسطين . سار  
الاستعمار مع الصهيونية العالمية ، فقامت الحرب فى فلسطين  
١٩٤٨ ، وهبت الأمة العربية فى كل بلد عربى تنادى . لا بد أن نعاون  
أخوتنا فى فلسطين ، ولا بد من أن نساعدهم فى الحرية والتغلب على  
الغزو الصهيونى ، هذا الغزو الذى كان يجد فى الاستعمار العون  
الأكيد ، فقامت الأمة العربية تفرض ارادتها ودخلت الجيوش العربية  
فى ١٩٤٨ لتعاون عرب فلسطين فى البقاء على أرضهم والمحافظة على  
حريتهم فماذا كانت النتيجة ، حدثت مأساة ١٩٤٨ وهزم العرب  
هزيمتهم المفتعلة .



أن الأمة العربية حينما تنظر الى الماضي تذكر مآسي فلسطين ١٩٤٨ وحرب فلسطين وأن الاستعمار والصهيونية العالمية قد تحالفوا عليكم وعلى قوميتكم ، الاستعمار والصهيونية العالمية قد تحالفوا على قوميتكم ليمحوها ويقيموا بدلا منها قومية صهيونية •

### الوسيلة التي تجمعنا

من خطاب الرئيس عقب عودته من  
سوريا بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٥٨

بعد حرب فلسطين وبعد خروجنا من مأساة ١٩٤٨ كان من السهل جدا على أى واحد يفكر تفكيرا حرا أن يعرف ما هي الوسيلة التي نستطيع أن نحمي بها الأمة العربية من السيطرة والتحكم الأجنبي والعدوان ، ما هي الوسيلة التي تجمعنا ونحمينا ضد الأطماع الأجنبية ، كانت هذه الوسيلة ، بنظرة بسيطة الى تاريخنا تتضح لكل واحد في الوحدة والتضامن .

### لن نتفائل عن الخطر

من حديث الرئيس مع مندوب شركة  
كولبيسا بتاريخ ٦ ابريل ١٩٥٨

في سنة ١٩٥٥ كانت هناك انتخابات عامة في اسرائيل . وكانت المعارضة تخوض المعركة على أساس ما يسمونه ( أرضهم الموعودة ) من النيل الى الفرات أى تشمل جزءا من مصر وتبتلع الأردن كله وسوريا ولبنان وتضم اليها أجزاء من العراق .  
أما الحكومة الاسرائيلية فقد كانت تخوض المعركة على أساس أنها ستنتهج سياسة ترمي الى فرض تسوية بالقوة لمشكلة اسرائيل ومعنى هذا - أن سياسة الحكومة المعارضة في اسرائيل سياسة

عدوانية ، المعارضة تدعو الى الحرب للتوسع ، والحكومة تدعو الى الحرب لفرض تسوية بالقوة لمشكلة فلسطين ؛ فهل يمكن بعد هذه الشواهد أن نتغافل عن وجود الخطر الصهيوني الذي يهدد الكيان العربي كله ، بأن يتحول الى شعب من اللاجئين ليس هذا وهما وانما هذا حدث فعلا لشعب من أكرم الشعوب العربية ، وهو شعب فلسطين - لهذا يجب أن نتنبه للخطر ويجب أن نعمل فعلا على الاستعداد له ولا نترك هذه المسؤولية لأحد غير شعوبنا .

ان المشكلة بين العرب واسرائيل كانت أولا حقوق شعب فلسطين المنهوبة وقد أضافت اليها اسرائيل مطامعها التوسعية فهي تستقبل في العام الواحد أكثر من مائة ألف مهاجر فهل تستطيع اسرائيل بمواردها أن تستوعب هذا العدد ، ان نتيجة ذلك ستكون أعمالا عدوانية جديدة تستهدف التوسع .

### في قلب العالم العربي

من خطاب الرئيس في الاتحاد

السوفيتي بتاريخ ٣٠ أبريل ١٩٥٨

ان الاستعمار اقام اسرائيل في قلب العالم العربي حتى يتمكن من تهديد العرب واجبارهم على التماس الحماية من الكتل الاستعمارية وأن الغرب زود اسرائيل بالسلاح ، بينما ضن به على العرب .

### اقامة اسرائيل تهديد للعرب

من خطاب الرئيس بوط

بتاريخ ١٥ مايو ١٩٥٨

لقد استخدمت اسرائيل في العدوان ، لتكون رأس جسر للعدوان على بلادنا ، فقد بدأت الحرب علينا بالهجوم من اسرائيل بعد تحريض

من بريطانيا وفرنسا لاحتلال بلادنا واخضاعها ، ان اسرائيل في هذا العدوان كانت تمثل رأس جسر للعدوان وأن اقامة اسرائيل في هذا المكان من العالم بين أرجاء العالم العربى ، إنما يهدف الى تهديد العرب وتفتيت القومية العربية ، حتى يرتقى العرب في أحضان الدول الاستعمارية ويطلبوا منها الحماية من اسرائيل .

لقد قامت حروب بين الدول فواجهت الحرب وواجهت العدوان ولكن المأساة التى واجهتنا في بلادنا العربية لا يمكن أن تقارن بأى حرب أو عدوان فان هذه المأساة هى عبارة عن إبادة شعب عربى وطرده من وطنه واغتصاب أرضه .

#### أبشع أنواع السيطرة :

لقد قامت حروب في العالم وفي جميع الأرجاء في آسيا وأفريقيا ، ولكنها لم تنته مثلما انتهت هذه الحرب باخراج شعب فلسطين من أرضه ، واقامة شعب آخر مكانه والاستيلاء على أملاكه واليوم تحتفل اسرائيل بمرور عشر سنوات على اقامتها ، ان هذا الاحتفال إنما هو احتفال على أشلاء ودماء مليون عربى كانوا يقيمون في هذه البلاد وطردها من بلادهم ، ان هذا أبشع أنواع السيطرة وأبشع أنواع الاستعمار ، والعالم يتكلم عن السلام وعن حقوق الانسان ، ولكن يتناسى دائما حقوق مليون عربى ، أخرجوا من بلادهم ، ووفرت الوسائل للمعتدين ليعيشوا ويستولوا على أموالهم .

عندما خرجت قوات الاحتلال من بلادنا ، بدأت اعتداءات اسرائيل على حدودنا ، حتى ننضم الى الأحلاف ، ونطلب من الدول التى تنادى بالأحلاف فى الشرق الأوسط ، أن تحمينا من عدوان اسرائيل ، ففي عام ١٩٥٥ أعلن حلف بغداد قرضنا الانضمام اليه وصممنا على سياستنا وتمسكنا بها ، فكانت النتيجة أن وقع علينا العدوان من اسرائيل ، ولم تكن اسرائيل الا منفذة لسياسة الاستعمار التى تتعامل معه .



## القومية العربية تحس بالخطر

من خطاب الرئيس في اجتماع مجلس اتحاد

الدول العربية بتاريخ ٢ سبتمبر ١٩٥٨

لقد كانت الصحوة الكبرى التي بهت العرب في كل مكان هي محاولة القضاء على القومية العربية وإقامة قومية صهيونية بين أرجاء العالم العربي ، أقاموا القومية الصهيونية وأوحوا لها بأنها تستطيع أن ترتفع على حساب القومية العربية وأعلنت القومية الصهيونية التي احتلت أرض العرب في فلسطين أن وطنها المقدس يمتد من النيل إلى الفرات ، ووجدت القومية الصهيونية بين أعداء القومية العربية من ساعدوها وسلحوها ومنعوا السلاح عن العرب ، حتى تستطيع أن تقضي على القومية العربية ، التي لم يستطيعوا أن يحطموها ، والتي لم يستطيعوا أن يقضوا عليها ، وبدأت القومية العربية تحس بالخطر ، تتكاثف وتتآزر ضد الخطر الصهيوني وضد الخطر الاستعماري أفرادا وجماعات كل منهم يعمل على التضامن والوحدة ، وعلى الاتحاد حتى تثبت أركان القومية العربية لتحمي أرضنا وتحمي بلادنا ضد أطماع الطامعين وضد جشع المستعمرين وضد أطماع الصهيونية العالمية .

**اننا ندافع عن أوطاننا :**

واليوم يعيد التاريخ نفسه . . اننا ندافع عن أوطاننا وعن بلادنا ، ولكن إسرائيل التي تمثل الصهيونية العالمية تجد في الاستعمار حليفها الذي يمددها بالسلاح ، أن بريطانيا قد مدت إسرائيل بالسلاح ، وأمريكا قد أمدت إسرائيل بالسلاح لأي سبب يمدون إسرائيل بالسلاح ؟ إسرائيل قامت في هذه المنطقة لتمثل رأس جسر الاستعمار ، وما حرب ١٩٥٦ والعدوان الثلاثي إلا الدليل الأكبر

على أن إسرائيل خلقت في هذا المكان لتهديد القومية العربية وتقضى عليها اذا وجدت الفرصة واعتقدوا في ١٩٥٦ أن الفرصة قد سنحت فهجمت إسرائيل على بلادنا لتقضى على القومية العربية وآزرها الاستعمار ليقضى على القومية العربية . وكانوا يعتقدون أنهم اذا قضوا على القاهرة انهارت القومية العربية ونسوا أن القومية العربية اشتعلت في كل بلد عربي ، وانطلقت في كل مكان عربي »

### الأخطار التي تقابلنا

من خطاب الرئيس بميسان  
الجمهورية بتاريخ ٢١ فبراير ١٩٥٩.

هذه الأخطار التي تقابلنا أخطار التفرقة وأخطار الدس والمؤامرات والوقيعة بين البلاد العربية طبعاً فيه خطر آخر على الطريق كلنا نشعر به وكلنا نحس به خطر من عشر سنين يهدد قوميتنا ويهدد البلاد كلها ، وهو خطر إسرائيل التي قامت على العدوان ، وإسرائيل التي بدأت سياستها على فرض السلام وكلمة فرض معناها حرب يعنى السلام بالحرب ، يعنى فرض الصلح على الدول العربية بالاعتداء على الدول العربية واجبارها واذلالها حتى تقبل الصلح . هذا الأمر طبعاً حينما كان قادة إسرائيل ينادون بأنهم لابد أن يفرضوا السلام على العرب ، بالأمس قال بن جوريون لازم نصلح مع أقوى دولة عربية وهي الجمهورية العربية المتحدة ولا بد أن يسود السلام مع الجمهورية العربية المتحدة لأنه يشعر أنه اذا استطاع أن يفرض الصلح او يفرض السلام مع الجمهورية العربية المتحدة بعد ذلك تكون القضية سهلة وهينة بالنسبة له » وطبعاً في ١٩٥٦ وجد فرصة العمر ليهاجمنا ومعه دولتين تعتبران من الدول العظمى ، ولم يستطع بن جوريون أن يفرض السلام أو الصلح .

## وحدة الصف العربى :

فعملية فرض السلام وعملية اسرائيل هى رأس جسر للاستعمار طبعاً خطر على طريقنا للوصول الى أهدافنا ، ويحتاج منا أولاً أن نتضامن ، ويحتاج الى وحدة الصف العربى ، يحتاج الى أن تقوى ، ويحتاج الى أن نعمل ، ويحتاج الى أن نصنع بلدنا ، ويحتاج الى أن نعتمد على أنفسنا .

فى الأيام الأخيرة أو فى الأشهر الأخيرة ، بدأت تصل اخبار من اسرائيل من الهجرة الجديدة، صرح بن جوريون فى يوم ١١ فبراير قال بن جوريون مشيراً الى الهجرة بأنه يأمل فى أن يصل عدد من المهاجرين لا الى الآلاف بل الى عشرات الآلاف وقال أنه يعتمد على أن يفتح الهجرة من البلاد الشرقية فى يوم ٨ طبعاً عقد اجتماع فى أمريكا فى ميامى لجمع تبرعات لاسرائيل وفى يوم ٨ وصل خبر يقول بدأت أمس حملة جمعية النداء الموحدة للحصول على مبلغ ٣٠٥ مليون دولار لإعادة توطين آلاف اليهود فى اسرائيل ، وبن جوريون بعث برسالة فى هذا الاجتماع قال ان نسبة الهجرة ارتفعت فى الأشهر القليلة الماضية ومن المتوقع أن ترتفع فى المستقبل .

## اخبار نشرت :

وهناك اخبار نشرت بعد ذلك قالت ان بن جوريون أعلن أنه يصل اليه يهود من رومانيا مهاجرون وأنه يريد يهود الاتحاد السوفيتى وأنه يسعى لأجل أن يرفع الاتحاد السوفيتى الهجرة . وفى يوم ٢٩ يناير صرح بن جوريون فقال اذا استطعنا أن نستوعب الهجرة الجديدة من بلدان شرق أوروبا التى يتراوح عددها بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ ألف نسمة فإن الأمل سيصبح قوياً بأن تفتح أبواب الهجرة أمام المركز اليهودى الكبير فى العالم القديم وهناك اخبار أخرى جاءت فى وكالات الأنباء أن الحركة الصهيونية فى أوروبا تأمل أن يسمح



الاتحاد السوفيتي قريبا بهجرة يهود روسيا البالغ عددهم  
٣٥ مليون .

وفي يوم ٢٨ يناير تنبأ دافيد بن جوريون بأن ما بين ٢٥٠ ألف  
الى ٣٠٠ ألف يهودي سيأتون الى اسرائيل في موجة الهجرة ، وقال :  
ان معظم المهاجرين الجدد سيأتون من رومانيا ودول شرق أوروبا  
الأخرى وبالرغم من أنهم لن يأتوا من الاتحاد السوفيتي وقال ان  
١٠٠ ألف يهودي سيصلون في سنة ١٩٥٩ وما يزيد عن ذلك في العام  
القادم ، هذه الأخبار هي التي طلعت من اسرائيل ، تتكلم عن  
الهجرة والهجرة من أوروبا الشرقية .

وان الأمل في أن الاتحاد السوفيتي يوافق على فتح باب  
الهجرة للثلاثة ونصف مليون يهودي وأخبار أمريكا أن الجمعيات  
الصهيونية هناك ، تقيم اجتماع لكى تجمع ٢٥٠ مليون دولار  
 لتمويل عملية الهجرة لاسرائيل .

### حقيقة عرفناها :

طبعاً فيه حقيقة عرفناها ، هي أنه حصلت فعلاً هجرة من  
رومانيا ، وصلت الى حوالي ٤ آلاف أو ٢٥٠٠ في الشهر ويظهر أن  
هناك محاولة لهذا ، ان هذا الموضوع نعتبره موضوعاً يهم الأمة  
العربية كلها ، لأن اسرائيل لاجل أن تعيش بوضعها الحالي يلزمها  
أن تأخذ معونة من أمريكا وألمانيا كل سنة حوالي ٧٠٠ مليون دولار  
يعنى بمعدل أكثر من مليون دولار في اليوم .

وطبعاً إذا زادت الهجرة الى اسرائيل مع اقتصادها المنهار  
لن تستطيع اسرائيل أن تكفى ، هم في العشر سنين التي مضت  
بعد استيلائهم على فلسطين احضروا مليون يهودي ، وبن جوريون  
يقول أنه يريد أن يحضر من مليون الى ٢ مليون في العشر سنين  
الآتية ، من أين يعيشوا .

## اعانات خارجية :

ان من يقرأ ميزانية اسرائيل يجد ان ثلاثة ارباعها اعانات من الخارج اعانات تفرض على الامريكان ورجال الأعمال بالارهاب والضغط وطبعا اعانات اخرى حكومية ورسمية واعانات معفية من الضرائب ، فلما يأتى بمليونين آخرين فى هذه المنطقة التى تحتلها اسرائيل فكيف يعيشون لن يكون امامهم الا التوسع ليعيشوا على حساب تشريد الأمة العربية . وعلى حساب تشريد مناطق من العالم العربى كما شرد عرب فلسطين فى سنة ١٩٤٨ ، ان تمويل التهجير يأتى من امريكا ، واسرائيل لها سياسة معروفة وهى انه لابد ان تقيم « دولة اسرائيل » الدولة المقدسة التى تمتد من النيل الى الفرات وتأخذ جزءا من لبنان وسوريا والعراق والاردن وجزءا من مصر لغاية الشرقية . لابد ان تأخذ هذا الكلام بجده ولا نضحك عليه ابدا ، ان وعد بلفور كان سنة ١٩١٧ والوطن القومى لليهود اعلن سنة ١٩١٧ فظلوا من سنة ١٧ يعملون لسنة ١٩٤٨ ، حتى استطاعوا ان يحققوا هذا الوعد ، واستطاعوا ان يقيموا وطنيا قوميا واستطاعوا ان يحصلوا على التأييد والاموال .

## علينا ان نستعد :

فاذا كانوا اليوم يتحدثون على دولة اسرائيل وملك اسرائيل المقدس من النيل الى الفرات ، فانهم لا ينظرون فى تحقيق هذا الكلام اليوم او يحققونه غدا ، لكنهم يعملون على اساس الايام القادمة التى تحقق لهم هذا ، ويعملون على اساس ان الفرص قد تسنح لهم ليحققوا هذا ، ولهذا .. يجب علينا ان نستعد لمجابهة هذا الخطر ومجابهة الخطط الصهيونية التى تهدف الى تصفية القومية العربية وتعمل من اجل اقامة لقومية اسرائيلية فى هذه المنطقة من العالم .»

هذه هي الظروف التي تقابلنا هذه هي الظروف التي تمر فيها  
مؤامرات للتفرقة والوقية والدس ، وفي نفس الوقت محاولات  
لتقوية إسرائيل ومعاونات لإسرائيل .

### استغل الاستعمار حرب فلسطين

من خطاب الرئيس في اللاذقية

بتاريخ ٢٨ فبراير ١٩٥٩

ان الذين تأمروا علينا في الحرب العالمية الاولى هم بريطانيا  
وفرنسا ، الذين قدموا وعد بلفور للصهيونية لاعطاء فلسطين  
العربية لإسرائيل . واستغل الاستعمار حرب فلسطين ليشير  
الاحقاد بين البلاد العربية وكان يقول انه لا نتيجة للتعاون مع البلاد  
العربية ولكن في حرب فلسطين لم تكن لنا ارادتنا وسيادتنا وكنا  
نشعر أننا غرباء في بلادنا . ولكنكم ايها الاخوة صمتم واستمر كل  
فرد يحمل علم الدعوة ، وينادي بوحدة الصف والتضامن العربي .

### الشعب يكافح في سبيل قوميته

من خطاب الرئيس في الوفود

البناتية بتاريخ ٨ من مارس ١٩٥٩

استطاع الشعب العربي بكفاحه واتحاده ان يحمي القومية  
العربية وخرجت القومية العربية من المعركة منتصرة واستطاع  
العرب ان يستمروا في البقاء في هذه المنطقة التي وجدوا فيها «  
استطاع العرب ان يهزموا خطط اعداء القومية العربية التي كانت  
تتجه الى ابادتنا والى تفرقتنا والخلاص من قوميتنا واقامة قوميات  
جديدة بأرضنا . حتى اتي عام ١٩٤٨ وبدأت المحاولات مرة اخرى  
فبدأت الصهيونية العالمية يؤازرها اعداء القومية العربية في وضع



تخطيطها موضع التنفيذ ، من أجل القضاء على القومية العربية ، وتحقيق أحلام القومية الصهيونية في هذه الأرض الطاهرة ، فقام الشعب الأعزل يكافح ويقاوم في سبيل قوميته ، لم تكن هذه الأفعال إلا بداية لأول الطريق للخطط التي وضعت ضد القومية العربية سنة ١٩١٧ بوعدهم بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين واستمر أعداء القومية العربية في العمل ضدها من أجل تحقيق الوطن القومي لليهود .

### الشعب العربي :

بدأ هذا في سنة ١٧ بل قبل سنة ١٧ واستمروا في العمل منذ سنة ١٧ حتى سنة ١٩٤٨ ثلاثين سنة من العمل المتواصل وكان الشعب العربي في هذا الوقت يقاسى من الاحتلال ويقاسى من الاستعمار لم يسكت أبداً على هذا بل كان يكافح ليتحرر ويستقل ، ولما حدثت مأساة سنة ٤٨ هب العالم العربي كله يحمي قوميته ، لأن كل فرد من أبناء الأمة العربية كان يشعر أن تهديد القومية العربية في أي بلد عربي : إنما هو تهديد للقومية العربية في جميع البلاد . وإن إقامة قومية صهيونية في فلسطين إنما هو تهديد لقوميتنا في جميع البلاد العربية . أعلنت الصهيونية أنه لا بد من إقامة وطن لإسرائيل . وطن إسرائيل الممدى يمتد من النيل إلى الفرات .

### إسرائيل لا تستطيع أن تضرب

من خطاب الرئيس بعد مشاهدته مناورة

الجيش الأول بتاريخ ١٤ مارس ١٩٥٩

ان إسرائيل كانت تخشى دائماً أن يتقدم الشعب السوري لأنه حينما يتقدم فسيكون أشد خطورة عليها واليوم أصبحت

سوريا مع مصر وحدة واحدة متينة وأصبحت إسرائيل لا تستطيع أن تضرب في الشمال وتهرب أو تضرب في الجنوب وتهرب لأن أي عدوان على الشمال أو على الجنوب هو عدوان على الجمهورية العربية المتحدة .

### قبل الوحدة والعدوان

من خطاب الرئيس في دمشق في حفل وضع حجر الأساس لمدينة الضباط بتاريخ ١٤ مارس ١٩٥٦ .

في سنة ١٩٥٦ قبل الوحدة وقبل العدوان الثلاثي على مصر قرأت مقالا في المجلة العسكرية الاسرائيلية وكان عنوان هذا المقال ( الى دمشق ) وكان المقال يقول : اننا اذا اردنا أن نهزم العرب فليس أمامنا إلا أن نتجه الى دمشق وأن الفلطنة الكبرى التي ارتكبتها الصليبيون حينما احتلوا البلاد العربية هي عدم احتلالهم سوريا كلها واخضاعها بواسطة الصليبيين كانت الفلطنة الكبرى التي مكنت العرب من أن يتحدوا ويتخلصوا من الاستعمار الصليبي .

وقالت الجريدة العسكرية الاسرائيلية أن الشعب السوري شعب خطر . ان إسرائيل كانت تخشى دائما أن يتقدم الشعب السوري . . صناعيا واجتماعيا لأنه حين يتقدم يكون أشد خطورة على إسرائيل . ولهذا نادى صاحب المقال في المجلة العسكرية قائلا الى دمشق .

### فلسطين بذلت الكثير

من خطاب الرئيس في وقت  
غزة بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٥٦

وانتم هنا ايها الاخوة من فلسطين التي بذلت . بذلت الكثير بذلت الدماء بذلت الأرواح وبذلت الغالي والنفيس . ان هذا اليدل

أيها الأخوة لم يضع هباء . . وان هذا البذل . . وهذه المحنة التي قابلناها والتي قاسيناها إنما كانت الشرارة التي أوقدت نار العمل .

### تهديد مستمر بالتوسع

من خطاب الرئيس في حفل تكريم الضباط الخريجين

بالكلية الحربية بتاريخ ٢٥ أبريل ١٩٥٩

ليست المأساة وليست الكارثة التي حلت بنا هي استيلاء الصهيونية على فلسطين . ولكن هناك التهديد المستمر للتوسع . التهديد المستمر للتوسع من النيل الى الفرات . وهذا لا يمكن ان يحدث على مرحلة واحدة ولكنه يحتاج الى مراحل وسنين . اذن فهذا خطر جاثم على الجمهورية العربية المتحدة وعلى لبنان والاردن والعراق وبهذا تنمحي القومية العربية وتحل محلها القومية الصهيونية .

هذه هي الأخطار التي نتعرض لها نتيجة انفصال الدول العربية وفترتها في سنة ١٩٤٨ ونتيجة تنكرها لرسالة القومية العربية فاذا قارنا ذلك بانتصارنا في القرن العاشر والثالث عشر ضد الغزو الصليبي الاستعماري وضد غزو التتار نعرف الفرق ، نعرف ان بقاءنا على أرضنا والمحافظة على عروبتنا وعلى حريتنا وفي اتحادنا وتضامننا هو في فهمنا للقومية العربية فلا يمكن للأطماع والاحقاد ان تفرق بيننا ولكن هذا لا ينسجم مع مصالح الصهيونية العالمية لان الصهيونية واسرائيل تعتقدان أن وحدة العرب أو حدة العرب العسكرية إنما تعنى بالنسبة لهما عدم تمكنهما في المستقبل بأي حال من التوسع في البلاد العربية . وإنما تعنى لهما خلق مجتمع عربي قوي على حدودهم فلا يمكن أن يتحقق أطماعهم أو أن يضعوها موضع التنفيذ أو أن ينتهكوا حقوق شعب فلسطين . الذي طرد من أرضيه سنة ١٩٤٨ ولا يزال يصمم على استعادة حقوقه في بلده



وأرضه وأملاكه التي اغتصبت اغتصاباً . لهذا دأبت الصهيونية العالمية بكل وسيلة من الوسائل على حرب القومية العربية وعلى عدم تمكينها للبلاد العربية من التضامن أو الاتفاق العسكرى وكانت تستغل في هذا كل ما يمكن أن تستغله في تحقيق أهدافها .

### الأساس قضية فلسطين

من مقال للرئيس في مجلة لايف

الأمريكية بتاريخ ١٤ يوليو ١٩٥٩

تقوم إسرائيل بدور هام في المناورات التي تجرى بشأن الشرق الأوسط . والسائد بين العرب القول بأن إسرائيل أداة للاستعمار الغربى أو العكس . وأظن أن هذا القول ينطوى على حق كبير . يدلل أنه حدث في خريف ١٩٥٦ أن دبر الاسرائيليون والانجليز والفرنسيون عملاً عدوانياً ليس له مثيل . . . . . والآن تقوم فرنسا بتزويد إسرائيل بكل أنواع السلاح ومن الواضح أن الدول الغربية تؤيد العدوان الاسرائيلى . . . . . فى الوقت الذى وقع فيه العدوان على السويس اظهرت الولايات المتحدة انها كانت ضد العدوان الثلاثى علينا . ومع ذلك فانى أعلن أن إسرائيل كانت تلقى تأييداً عظيماً من الولايات المتحدة ومن الكونجرس . . . . . وعن طريق الحركة الصهيونية المنظمة بين الشعب الأمريكى .

### مناورة اسرائيلية :

والآن ها نحن نواجه مناورة اسرائيلية جديدة فقد حدث فى مايو الماضى أن أرسلت إسرائيل سفينة شحن ديمركية بعد أن استأجرتها . وكانت إسرائيل تعلم جيداً ماذا تفعل ولماذا تفعله فكانت تذيع من راديو إسرائيل تحركات السفينة ساعة بساعة . وتحدد مواقعها وتتساءل في شوق . هل ستنجح في المرور من

القناة وكان تصرف اسرائيل ينطوى على استفزاز لنا . والواقع ان اسرائيل كانت تعلم أننا سنمنع تلك السفينة من اجتياز القناة لان سياستنا المرسومة منذ سنة ١٩٤٨ تقضى بعدم السماح لسفن اسرائيل بالمرور من القناة سواء كانت سفنا ترفع العلم الاسرائيلي أم سفنا تابعة لدول أخرى ومؤجرة لاسرائيل لنقل بضائعها .

### رفضنا السماح :

وبالرغم من هذا فانه عندما رفضنا السماح لتلك السفينة بالمرور من القناة ، قامت في اسرائيل صيحات احتجاج ودهشة . ان حرية الملاحة ليست هي الأساس في هذه المشكلة ، وانما الأساس قضية فلسطين ، ففي أثناء حرب فلسطين وقبلها ، شرد الاسرائيليون حوالي مليون عربي من أبناء فلسطين وجعلوهم هم وأبناءهم من اللاجئين رغم سلسلة القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة بضرورة عودة اللاجئين الى بلادهم وديارهم . وضرورة دفع تعويضات لهم عما فقدوه وخسروه من متاع وممتلكات .

ولكن اسرائيل تريد استخدام قناة السويس لنقل البضائع والمنتجات التي تنتجها فوق أرض شردت منها ملاكها الأصليين . أننا نرفض السماح لاسرائيل باستخدام القناة لأننا في حالة حرب تحكم علاقتنا مع اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ وهذه الحالة تخول لنا كل الحق بموجب اتفاق القسطنطينية المعقود ١٨٨٨ في حماية بلادنا وحماية القناة من الأعمال العدوانية التي تقوم بها سفينة اسرائيلية .

### جسم دخيل فينا

من خطاب الرئيس في الاحتفال بالعيد السابع

لثورة بميدان الجمهورية بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٥٩

ليس من الممكن أن اتكلم عن القومية العربية من غير أن اتكلم

على اسرائيل لان وجود اسرائيل وفكرتها تهديد للقومية العربية في فلسطين واحلال القومية الصهيونية محلها ثم التوسع والقضاء على القومية العربية في هذه المنطقة .

ان اسرائيل لا زالت تمثل التهديد ضد الشعب العربي في كل بلد عربي ، ولا زالت مؤامراتها مستمرة في كل وقت ضد مصر ، ولبنان والعراق والأردن وسوريا ، وضد كل البلاد العربية ، ولا يمكن الا أن تكون تهديداً وخطراً . لماذا ؟ لأنها عبارة عن جسم دخيل فينا يريد أن يفرض نفسه ويريد أن يفرض وجوده فكما تهدد المنطقة ترى اسرائيل خلقت أزمة ومشكلة لتخلق توتراً دولياً لتسبب في عزلة الدول العربية

### لن نسمح بالمرور في القناة

من خطاب الرئيس في حفل استعراض القوات المسلحة في الاسكندرية بتاريخ ٢٦ يوليو ١٩٥٩

امس رأينا وقرأنا تهديدات اسرائيل من قائد الحملة الفاشلة موسى ديان الذي قاد الجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٥٦ . يقول أنهم يريدون أن يفتزوا قناة السويس . قناة السويس التي تخصنا . كيف تمر اسرائيل واليهود منها . ان اسرائيل لن تستطع أن تفرض علينا ارادتها أو مشيئتها . اسرائيل التي هي عبارة عن جريمة . أو عمل إجرامي أو رأس جسر للعدوان قام وسط الأمة العربية .

### لن نقبل هذه الجريمة

من خطاب الرئيس في حفل توزيع الأراضى بادفينا بتاريخ ٢٨ يوليو ١٩٥٩

اننا لا يمكن بأي حال من الأحوال ان نقبل أو نرضى الجريمة التي حلت باخوة لنا في فلسطين واذا كان الراى العام العالمى يرضى



بهذه الجريمة ضد شعب فلسطين فانا كعرب علينا التزامات تجاه اخواننا اهل فلسطين . فلا نقبل هذه الجريمة ولا نرضاهما وانا ننادى دائما بحقوق شعب فلسطين في بلده وارضه .

### القومية التي آمنا بها

من خطاب الرئيس في الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على

طرد الانجليز من دسيد بتاريخ ٢٨ يوليو ١٩٥٩

في معركة فلسطين قام الشعب العربي يحارب الاستعمار الصهيوني قام الشعب العربي يبذل دمه ولكن خدع الشعب العربي فحل بنا ما حل قمنا بعد هذا وآمنا أنه لابد أن نستقل ولا بد أن نتحد ونتضامن حتى لا تكون الفرقة سبيلا لهزيمتنا في المستقبل كما هزمنا في فلسطين .

هذا سبيلنا للمحافظة على قوميتنا . هذه القومية التي آمنا بها والتي تعرضت للأخطار في فلسطين . بفعل القومية الصهيونية متآزرة مع الاستعمار .

### لن ترهبنا اسرائيل :

واليوم ونحن نعرف نفسنا ان ترهبنا اسرائيل ولن يرهبنا من يؤيدون اسرائيل ومن يساعدون اسرائيل لانفسنا تؤمن بأنفسنا ونعرف قوتنا في هذا الايمان . وكما هزمنا الدول الكبرى واسرائيل في الماضي فانا بعون الله نستطيع ان نهزم اسرائيل ومن يساعدون اسرائيل في المستقبل . اتنا نعرف طريقنا ونعرف سبيلنا ونعرف انفسنا ونعرف أن هزيمة فلسطين لم تكن أبدا بالهزيمة بل كانت مؤامرة من الاستعمار على الشعب العربي ليبت بين صفوفه الانقسام وروح الهزيمة والتفرقة وان الأمة العربية اليوم اقد كشفت نفسها وانا حينما نعلن عن سياستنا وانا نجابه

اسرائيل انما تعلن عن هذه السياسة ونحن على ثقة من اننا على استعداد من ان نضع هذه السياسة موضع التنفيذ .

### بحقوق شعب فلسطين :

اننا حينما أعلننا ان اسرائيل لن تمر من قناة السويس انما كنا نعني هذا . ونعني ان اسرائيل لن تمر من قناة السويس وانتي لا تستطيع بأي حال من الأحوال ان انسى هؤلاء الذين تكلموا في الأمم المتحدة في الأيام الماضية وإقالوا كلمات عابرة عن حرية الملاحة في قناة السويس وأجب أن أرد عليهم بكلمات عابرة أيضا أين هي بحقوق شعب فلسطين ؟ ولماذا انتهكت حقوق شعب فلسطين ؟ . ان مرور اسرائيل لا يعتبر بأي حال من الأحوال ضمن حرية الملاحة في القناة . ان مشكلة اسرائيل وعبور سفنها في قناة السويس انما هي جزء من مشكلة فلسطين . وشعب فلسطين الذي حرم من حقه في الحرية والحياة .

### أريد أن أسأل :

انتي أريد أن أسأل هؤلاء الذين تكلموا عن حرية الملاحة في اقناة السويس . . أمريكا مثلا . . أمريكا هي عضو في لجنة من أجل حقوق شعب فلسطين وعودة شعب فلسطين الى بلاده . هذه اللجنة تألفت في سنة ١٩٤٨ موجودة حتى الآن . هل يستطيع وزير خارجية أمريكا أن يقول لنا ما عمله بهذا الخصوص ؟ والذي تم من أجل حقوق شعب فلسطين وعودة شعب فلسطين الى بلاده ؟ طبعاً هذه الكلمات العابرة التي قالتها أمريكا عن اللاجئين لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تعبر عن الحق والعدل . وانما الحق والعدل ينحصر في كلمة واحدة هي حق شعب فلسطين في بلاده . هذا الحق الذي شكلت من أجله لجنة بواسطة

الأمم المتحدة سنة ١٩٤٨ . وكانت أمريكا ضمن هذه اللجنة .

### الدول الكبرى :

هذا الحق الذي انتهك . هذا الحق الذي تغمض الدول الكبرى عينها عنه . لأنها لا تريد أن تراه . أو لأنها تريد أن تتجاهله وتريد أن تجميل الصهيونية العالمية وتجميل إسرائيل . أن حرية الملاحة وفق اتفاقية سنة ١٨٨٨ مطبقة في قناة السويس . ولا يحق لإسرائيل الدولة المعتدية المقتصبة لفلسطين . الدولة التي اعتدت علينا سنة ١٩٥٦ والتي شردت شعب فلسطين . لا يحق لها أن تدخل سفنها المياه الإقليمية لبلدنا بأي حال من الأحوال .

### كلمتنا صريحة :

هذه كلمتنا أقولها صريحة واضحة وحينما أقول ذلك انما أعرف أن الشعب العربي في كل بلد عربي يعرف نفسه ويعرف العوامل التي سببت الهزيمة في الماضي . ويريد أن يجعل من هذه العوامل عوامل نصر في المستقبل . هذه سياستنا وهذا هو طريقنا اننا حينما نقول هذه السياسة لا نخشى العسكروان ولا نخشى الاستفزاز لاننا نملك الجيش الوطنى القوى الذى صممنا على بنائه وبنيناه .

### حرب صليبية جديدة :

نحن افراد الجمهورية العربية المتحدة علينا مسؤولية كبرى علينا أن نحمى القومية العربية والوحدة العربية حتى لا تسقط القومية العربية تحت هجمات الصهيونية التي تمثل حربا صليبية جديدة ضد القومية العربية وخلق ملك لإسرائيل من النيل إلى الفرات . وذلك على الطريقة التي اغتصبوا بها فلسطين والتي عاملوا بها فلسطين .

## عواء لن يؤثر قينا

من خطاب الرئيس في مصنع  
الكاتشوك بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٥٩

ان هذا العواء وهذه السفسطة لا يمكن أن تؤثر فينا . لان  
الجريدة المأجورة لاسرائيل لا يمكن الا أن تقول ما تريده اسرائيل .  
وما تدفع ثمنه اسرائيل وهذه الجريدة سنة ١٩٤٨ كانت ضد  
اقامة اسرائيل وضد الصهيونية .

ولكن استطاعت الصهيونية بالضغط والارهاب ثم استطاعت  
الصهيونية بعد ذلك بالترغيب أن تجعل هؤلاء الناس يتحولون عن  
الرأى الذى أعلنوه ونتيجة هذا . نتيجة هذا الضغط ونتيجة  
الترغيب ودفع الاموال أصبحوا اللسان الناطق للصهيونية في  
الولايات المتحدة وهم بهذا انما يعملون ضد مصلحة الشعب  
الامريكى .

واننا نرجو للشعب الامريكى أن يستطيع أن يكشف هؤلاء  
الذين قاموا بين ظهرائه مأجورين لدولة اخرى . يعملون ضد  
مصلحة امريكا بل يعملون ضد مصلحة الانسانية جمعاء .

هؤلاء الذين استأجرتهم الصهيونية في امريكا لتخدع بهم  
الشعب الامريكى ولتجعل منهم سلاحا ترفعه ضد دول العالم التى  
تريد أن تبني نفسها وتريد أن تحمي نفسها .

وكلنا نعلم أن اسرائيل منذ قامت هذه المنطقة . كانت هى  
العدوان المجسم والعدوان الفاشم المبنى على كل شئ الا الشرف  
والمبنى على الغدر والخيانة وهذه الصحف التى تنادى بما تنادى به  
اسرائيل انما هى صحف تعمل ضد الشعب الذى تصدر بين أرجائه  
وتعمل ضد الانسانية جمعاء .



## على حساب القومية العربية

من خطاب الرئيس في معسكر الفتوة  
بأبي قير بتاريخ ٥ أغسطس ١٩٥٩

قد نجح الاستعمار الى حد ما في تنفيذ خطته . فاستطاع ان يقيم اسرائيل واستطاع الاستعمار ان يحقق جزءا من هدفه فقامت اسرائيل في قلب الوطن العربي . قامت اسرائيل لتفصل العرب عن عرب آسيا عن عرب افريقيا . ولتقضي على القومية العربية في فلسطين كمقدمة للقضاء على العرب وعلى قوميتهم في المنطقة الممتدة من النيل الى الفرات ، هذا ليس حدثا او تخمينا او استنتاجا ولكنه قيل بواسطة قادة اسرائيل لانهم تكلموا عن تحقيق ملك اسرائيل الذي يمتد من النيل الى الفرات الذي يجمع جزءا من مصر وسوريا ولبنان والاردن وجزءا من العراق وجزءا من المملكة العربية السعودية هذا هو ملك اسرائيل . . . وفتحت اسرائيل الهجرة بلا ساعدت على الهجرة بكل الوسائل وهي تجمع الاموال من كل بلاد العالم لمساعدة الهجرة وزيادة عدد السكان ولم يكن امامهم بعد هذا الا التوسع على حساب العرب وعلى حساب القومية العربية .

## اسرائيل قامت على العدوان

من خطاب الرئيس في معسكر الكشاف  
بالاسكندرية بتاريخ ٥ أغسطس ١٩٥٩

في الماضي لم تكن اسرائيل والآن استطاعوا ان يضعوا اسرائيل في قلب العالم العربي رأس جسر للعدوان . اسرائيل التي قامت على العدوان وساعدتها في هذا الدول الاستعمارية فهي دائما مستمثلة للخطر لان اسرائيل دائما ستزيد وستحاول ان تتوسع

على حساب الوطن العربى من أجل إبادة القومية العربية وستبقى  
إسرائيل منتظرة الفرصة المواتية الفرصة المناسبة فإذا وجدت  
الفرصة ستقضى علينا .

وتأخذ من هذا مثلاً فى سنة ١٩٥٦ فإن إسرائيل حينما وجدت  
الفرصة لم تتردد بل اقتنصتها حينما وجد التجاوب بينها وبين  
أفرنسا وبريطانيا وحينما صدر الإنذار البريطانى الفرنسى للجمهورية  
العربية المتحدة فى ذلك الوقت فقد وجدت إسرائيل أن الفرصة  
واتتها لتتوسع .

### الفرض من إقامة إسرائيل

من خطاب الرئيس فى المحلة  
الكبرى بتاريخ ٨ أغسطس ١٩٥٦

إننا ننظر من حولنا فنجد إسرائيل فما هو الفرض من إقامة  
إسرائيل . ما هو الهدف من إقامة إسرائيل . هل هو إيجاد وطن  
اقومى لليهود كما قالوا أم هو أساساً القضاء على القومية العربية  
وتفتيت الأمة العربية وتقسيمها الى أجزاء وفصل عرب آسيا عن  
عرب أفريقيا .

الواضح أن إقامة إسرائيل لم يكن الهدف منه أبداً إقامة وطن  
اقومى لليهود ولكن كان هو أيضاً مؤامرة بين الاستعمار والصهيونية  
من أجل تفتيت القومية العربية والقضاء على الدول العربية أكبر  
مثل على هذا حينما اتفقت إسرائيل مع إنجلترا وفرنسا على  
مهاجمة مصر فى سنة ١٩٥٦ ( العدوان الثلاثى ) كان هذا الاتفاق  
يتمس على أن تنضم سيناء الى إسرائيل وعلى أن تكون بورسعيد  
والسويس محتلة بقوات فرنسية وبريطانية وعلى هذا الأساس  
دخلت إسرائيل الحرب مع إنجلترا وفرنسا ويكون لها مكافأتها  
وتصيبها من هذه الحرب وهى سيناء كلها . وكان أول إثبات عملى

على أن إسرائيل لها سياسة عدوانية أن إسرائيل تسكت وتنتظر حتى تواتيها الفرصة المناسبة لتنفذ .»

### أعماهم الحق :

وحيثما وجدت الفرصة وأن بريطانيا وفرنسا أعماهم الحق ويريدون إخضاعنا دخلت معهم على أساس عندما تنتصر الدولتان الكبيرتان - وكانت إسرائيل تؤمن بأنها منتصرة لأنها دخلت الحرب مع إنجلترا وفرنسا - أن تضم إليها سيناء .

اذن الغرض هو القضاء على العالم العربي وتفتيت العالم العربي ، اليوم ونحن نضع هذا المجتمع موضع التنفيذ علينا أن نبني الجيش الوطنى القوى الذى يدافع عن البناء . وعلينا جميعا أن نكون على استعداد لحمل السلاح للدفاع عن وطننا وعلينا أن تؤمن أننا سنقابل أى عدوان بأشد منه ، وأنا اذا تعرضنا لعدوان سيحارب الشعب حريا شاملة . ضد المعتدين . أنا لن نتهاون فى الدفاع عن جمهوريتنا ولا فى الدفاع عن جميع أرض الوطن العربى لأن أى عدوان على أى جزء من الوطن العربى عدوان علينا وأى حدث فى أى بلد من البلاد العربية لابد أن يؤثر علينا .

### تريد أن تشكونا :

اليوم قالت وكالات الأنباء أن إسرائيل تريد أن تشكونا الى الأمم المتحدة حينما تعقد الجمعية العمومية العامة فى سبتمبر .» وطبعاً هذا كلام يدعو الى الاستغراب .

إسرائيل التى انتهكت جميع قرارات الأمم المتحدة بعد أن انتهكت حقوق الإنسان . إسرائيل التى ارتكبت أكبر جريمة فى التاريخ البشرى إسرائيل التى أبادت الشعب العربى فى فلسطين وقضت عليه بمؤازرة الدول الاستعمارية لقد حدثت حروب وغزوات ولكن هذه الحروب وهذه الغزوات لا يمكن أن تقف الى

جانب الإبادة التي تبيتها إسرائيل للعرب . وتبيتها لباقي العرب  
بعد أن نفذتها في فلسطين .

كيف تجرؤ إسرائيل على أن تشكونا الى الأمم المتحدة وهي التي  
لم تنفذ أى قرار للأمم المتحدة من سنة ١٩٤٨ الى الآن . إسرائيل  
لم تنفذ أى قرار فى صالح شعب فلسطين ومن أجل حقوق شعب  
فلسطين بل تحدث هذه القرارات علنا .

واليوم تريد إسرائيل أن تفرض علينا قبول سياستها باستخدام  
قناة السويس وتقول انها ستشكونا الى الأمم المتحدة .

### إسرائيل تريد إبادةنا :

إذا كانت إسرائيل لم تنفذ أى قرار من قرارات الأمم المتحدة  
بعد أن انتهكت حقوق شعب فلسطين وبعد أن ارتكبت أكبر جريمة  
فى التاريخ . ثم بعد أن قامت بالعدوان علينا سنة ١٩٥٦ مع إنجلترا  
وفرنسا وبعد أن كانت تتكلم عن السلام قبل العدوان بسبعة أيام  
كان رئيس وزرائها يتكلم عن السلام والوثام والصلح مع العرب .  
وبعد سبعة أيام قامت بالحرب . وبعد هزيمتهم فى الحرب ظهر  
انهم كانوا مدبرين العدوان قبل الخطبة بحوالى شهر .

إسرائيل تخدعنا وتريد إبادةنا وتريد أن تفرض علينا استخدام  
قناتنا ان إسرائيل لن تستطيع أن تمر فى قناتنا وقبل أن تذهب  
الى الأمم المتحدة فعلها أن تضع قرارات الأمم المتحدة موضع  
التنفيذ .

### موقفنا واضح ومحدد

من رد الرئيس على أسئلة الصحفيين

بالأسكندرية بتاريخ ١٠ أغسطس ١٩٥٩

اننا نعتبر أن إسرائيل تهددنا تهديدا حقيقيا ليس هذا مجرد  
احتمال وانما تلك هى النتيجة المؤكدة التى اثبتتها الحقائق وعلى



منبيل المثال فان في اسرائيل الآن جزيا رسميا ممثلا في البرلمان الاسرائيلي بسبعة عشر مقعدا يعلن دائما ان سياسته هي ان يمتد ما يسمونه بالوطن الاسرائيلي من النيل الى الفرات . فاذا ما نظرنا الى مشكلة هجرة اليهود الى اسرائيل على هذا الضوء وجدنا نذو الخطر تزداد . وذلك انه لكي تستوعب اسرائيل هذا العدد من اليهود فانه يجب عليها ان تتوسع وقد اعطتنا تجربة العدوان الثلاثي دليلا قاطعا على هذا الخطر . ذلك ان اسرائيل بعد ان قامت مع بريطانيا وفرنسا في اعقاب تأميم قناة السويس . ودبروا فيما بينهم مؤامرة العدوان على مصر كان اتفاقهم فيما اذا نجحت خطة العدوان ان تنتزع منطقة سيناء وتضم اسرائيل بينما يكون نصيب بريطانيا وفرنسا منطقة قناة السويس . ولما تقرر سحب الجيش المصري من سيناء لم تليث اسرائيل ان اعلنت بالفعل ضم سيناء الى اراضيها .

واذا كانت المؤامرة كلها لم تنجح وتبددت احلام المتآمرين الثلاثة ، فانه ليس معنى ذلك ان اسرائيل لا تنتظر فرصة اخرى . اذن موقفنا من ذلك واضح محدد اننا سندافع عن بلادنا .  
**مستقبل بلادنا :**

ان قضية اللاجئين فلسطين هي نقطة سوداء في حضارة القرن العشرين فلأول مرة في التاريخ يشرد شعب بأكمله . ويطرد من دياره بالقوة . واننا لنرى انه لا مفر من ان تعود الى شعب فلسطين حقوقه التي قررتها الأمم المتحدة ، وذلك بان يعود اللاجئين الى بلادهم والى املاكهم ، واننا لنأمل ان تدرك شعوب العالم حقيقة الا يتكرر ما حدث في سنة ١٩٤٨ . حينما أقرأ في بعض الصحف الأمريكية الافتتاحيات المفرضة التي تتساءل لماذا يحاول جمال عبد الناصر أن يبني جيشا كبيرا فان الرد الذي يجول في خاطري على الفور هو : أنتى أبنى الجيش حتى لا نتحول نحن أيضا الى شعب من اللاجئين .

## المسألة واضحة وسهلة

من حديث الرئيس لسدير وكالة  
الأسوشيتد برس بنارنج ٩ أكتوبر ١٩٥٩

ان القرارات الخاصة بفلسطين كل لا يتجزأ ، حق اللاجئين في العودة وحقوقهم في ممتلكاتهم أو في التعويض عنها . ان المسألة واضحة وسهلة ، ونحن نطلب حقوق شعب فلسطين واسرائيل برفض ، ونحن نطلب وضع قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين موضع التنفيذ واسرائيل تعصى الأمم المتحدة ثم تطالب اسرائيل بحق المرور في قناة السويس متجاهلة حقوق العرب ثم تصر على مطالبتها وتثير الضجة في الأمم المتحدة . فهل يمكن أن تكون قرارات الأمم المتحدة واجبة التنفيذ على فريق وغير ملزمة لفريق آخر ؟ اننا لو قبلنا مرور سفن اسرائيل في القناة فمعنى ذلك اننا قبلنا أن تحصل اسرائيل على كل مطالبتها . وأن يخسر العرب كل حقوقهم ثم اننا نمنع سفن اسرائيل تطبيقا لحقوقنا المكفولة بالاتفاقيات الدولية وفي مقدمتها اتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨ وهذه الاتفاقية تعطينا هذا الحق في حالة الحرب وتوفيرا لامن الاقليم الذي تمر القناة في اراضيه ومن الواضح أن حالة الحرب ما زالت مستمرة وستبقى ما دام عدوانها على اراضينا العربية باقيا .

### العدوان ما زال قائما :

ان الهدنة في رأينا لم تنه حالة الحرب . فالعدوان الاسرائيلي على الأرض العربية في فلسطين ما زال قائما ونوايا اسرائيل العدوانية ما زالت قائمة ان النقطة الوحيدة هي أن توضع قرارات الأمم المتحدة موضع التنفيذ . ولا يمكن أن يفرض علينا وحدنا طاعة الأمم المتحدة في الوقت الذي يقبل فيه من غيرنا أن يضرب بها عرض الحائط . ولقد كانت مشاكلنا مع اسرائيل راجعة الى قبولنا

تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ودعنى أذكرك شتخصيا بما رأيت حينما  
كنت ضابطا فى فلسطين .

ان القوات الاسرائيلية لم تتمكن من احتلال ما احتلته من  
الأراضى العربية الا لأن الدول العربية قبلت وحدها أن تتقبل  
بقرارات وقف القتال الصادرة من الأمم المتحدة فى حين لم تكن  
هذه القرارات بالنسبة لاسرائيل الا فرصة آمنة لمواصلة العدوان  
وقد أضعف مركزنا وقتها اننا وضعنا ثقتنا فى الأمم المتحدة  
وتصورنا فيها المقدرة على رد المفتدين وعلى تنفيذ قراراتها .  
أما الآن فنحن كما قلت على استعداد لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة  
بشرط أن تلقى الاحترام من غيرنا كما تلقاه منا ، ان الأمم المتحدة  
أقوى مما كانت فى سنة ١٩٤٧ وهيبتها أوسع احتراماً ونحن على  
استعداد أن نقدم كل عون للأمم المتحدة لكي تضع إقراراتها موضع  
التنفيذ ولو شاءت الأمم المتحدة أن تؤلف لجنة أو هيئة تكون مهمتها  
وضع القرارات موضع التنفيذ فاننا نرحب بالتعاون مع هذه اللجنة  
أو الهيئة .

### الفرقة والفتنة

حاول الاستعمار أن يفتت الأمة العربية ويفتت القومية العربية  
وكان سلاحه الرئيسى أن يبث الفرقة والفتنة بين أبناء الأمة العربية  
ثم يبث العداوة والبغضاء بين أبناء الأمة العربية ثم يستخدم الوطن  
العربى ضد الوطن العربى والبلد العربى ضد البلد العربى وبهذا  
يدب اليأس فى النفوس والقلوب وبهذا تتفتت الأمة العربية  
والقومية العربية .

وكان الاستعمار يرى انه ينجح فى تفريق الأمة العربية وكان هذا  
هو السبيل الذى مكن الصهيونية من أن تنفذ بين أراضينا وأن تقيم  
بين أرجاء القومية العربية . قومية غريبة علينا . قومية صهيونية ،

وكان الاستعمار والصهيوتية في الماضي يعتقدون أنهم سينجحون في سياستهم المعتمدة على تفتيت الأمة العربية وتفتيت القومية العربية ، وبهذا تتساقط القومية العربية ثم تتساقط البلاد العربية بلدا بلدا ووطنا بعد وطن . ثم تتسع الصهيونية لتتشر من النيل الى الفرات وتحل محل القومية العربية في هذه المنطقة العربية قومية صهيونية عميلة للاستعمار ورأس جسر للاستعمار .

### معركة فلسطين :

وكانت معركة فلسطين سنة ١٩٤٨ نجاحا للاستعمار ثم نجاحا للصهيونية ومؤامرات انصهيونية لان الاستعمار استطاع أن يفرق الدول العربية والقومية العربية . ولكن القومية العربية انتصرت . لان معركة فلسطين سنة ١٩٤٨ كانت الشرارة التي اشتعلت في القلوب ، وكانت النذير الذي ارتفع في كل بلد عربي . فلا بد من أن نتحد لندافع عن انفسنا وندافع عن كياننا بل لنحافظ على بلادنا ونحافظ على قوميتنا بعد سنة ١٩٤٨ حاول الاستعمار أن يستغل المأساة التي حلت بنا في حرب فلسطين ليبت في قلوبنا روح الضعف والهزيمة ولكن القومية العربية النابضة في كل قلب عربي كانت شعلة اشتعلت بحرب فلسطين ولو أنه انتصر في سنة ١٩٤٨ على شعب فلسطين وحوله الى شعب من اللاجئين ولكن القومية العربية قد انتصرت أيضا في جميع أرجاء الأمة العربية لأن كل عربي في كل بلد عربي يشعر في قرارة نفسه ألا بد من أن يتحد مع أخيه العربي ولا بد من أن يتضامن مع أخيه العربي حتى يحافظ على أمة العرب من الزوال . وحتى يحافظ على القومية العربية من التفتت والضياع وحتى يحافظ على أبنائه وعلى نفسه ووطنه .

كانت مأساة فلسطين نصرا للعرب . لأنها أشعلت نار القومية العربية التي كانوا يعملون دائما على أن تخبو وعلى أن تنتهي وكانت مأساة فلسطين هي الشعلة التي أثارت الضمير في كل بلد عربي .



## حقوق عرب فلسطين

من حديث الرئيس عن الموقف مع  
اسرائيل بتاريخ ٨ فبراير ١٩٦٠.

نحن نعلم أن اسرائيل تحاول الآن أن تجد تسوية ولكن التسوية التي تريدها اسرائيل هي على حساب حقوق عرب فلسطين . ان هذه التسوية لن تتم ونحن واثقون من ذلك - بل . . لن تكون التسوية نهاية طريق العدوان بل ستكون بداية لخطوات عدوانية جديدة لتحقيق حلم اسرائيل المجنون في وطن يمتد من النيل الى الفرات وهكذا فان تصور أية تسوية سيكون معناه الاستسلام للأمر الواقع كما تريده اسرائيل ثم فتح طريق العدوان أمامها من جديد .

### المسألة مسألة حقوق :

وليست المسألة بالنسبة لنا في الجمهورية العربية المتحدة مسألة شروط إنما هي مسألة حقوق . حقوق عرب فلسطين الذين حرموا من البيت والوطن والأمان . ثم شردوا خارج ديارهم ثم ان المسألة تمتد الى ما هو أعمق فأننا يجب أن نقرر هل الأمر الواقع يقرره العدوان . أم أن المبادئ المتمثلة في ميثاق الأمم المتحدة يجب أن تكون هي أساس كل أمر واقع .

ان الذين يرون مثل هذا الرأي يتحدثون عن المشكلة من بعيدة ولكنهم لا يلمسون أخطارها كما تلمسها نحن ، لأن أية مفاوضات في هذا الطريق مستحيلة للأسباب الآتية :

أولا - العدوان الاسرائيلي على الأراضي العربية وعلى الحقوق العربية قائم ولم تبد بادرة توحى بندم قادة اسرائيل على ما فعلوه أو استعدادهم للرجوع عنه .

ثانيا - اننا لا نثق بقيادة اسرائيل وسجلهم معنا ظاهر ومعروف .

لقد كانت الدعوة الى السلام مقترنة دائما في عرفهم بالاستعداد للحرب ، وقبل العدوان الثلاثي على مصر بأيام قليلة ألقى رئيس وزراء اسرائيل في الكنيست الاسرائيلي بيانا قال فيه : انه على استعداد لأن يطير لمقابلتي من أجل السلام وكان في ذلك الوقت مشغولا الى قمة رأسه بالتحضير للعدوان المشهور ضد بلادنا .

بل هناك أيضا الطريق الثالث . وهو الطريق الى المنطق والحق وطبيعة الأشياء وذلك هو طريق ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها . ذلك هو الطريق الواحد المفتوح .

### نسير في طريق الكفاح

من خطاب الرئيس في اللادقية  
بتاريخ ١٤ فبراير ١٩٦٠.

ان الوحدة العربية هي اطلاق لأعداء الأمة العربية واطلاق للصهيوية ولقد رأينا كيف أن الصهيونية واسرائيل شعرت بالجزع لأن الاتحاد كان يجمع مصر وسوريا . ثم كيف شعرت اسرائيل بالخطر والجزع حينما حصل التضامن بين سوريا ومصر والأردن وقامت قيادة عربية مشتركة لقد عبر عن هذا أعداء القومية العربية بل عبر عن هذا ايدن في مذكراته وقال : ان الوحدة العربية انما هي تهديد لمناطق النفوذ بل هي تهديد لاسرائيل التي اغتصبت قطعة عزيزة من بلادنا هي تهديد لكل أطماع الطامعين في بلادنا .

حقوق مقدسة :

نحن نكافح في سبيل تحقيق أهداف القومية العربية ونحن نسير في طريق الكفاح من أجل تدعيم وحدتنا . ثم من أجل تدعيم قوميتنا . ثم من أجل التضامن أو الاتحاد أو الوحدة مع أي شعب عربي أننا نشعر أن هذه أهداف عزيزة علينا . في تحقيقها بقاؤنا

أحرارا وفي تحقيقها تدعيم لقوتنا وفي تحقيقها قضاء على آمال إسرائيل في التفرقة بين أبناء الأمة العربية . ثم ضربهم واحدا واحدا وفي تحقيقها قضاء على أحلام إسرائيل في التوسع بل في تحقيقها ضمان لحقوق شعب فلسطين التي اغتصبت والتي ترفض إسرائيل أن تعترف بها . أن إسرائيل قد اغتصبت حقوق شعب فلسطين واننا نعلنها عالية مدوية أننا نصمم على حقوق شعب فلسطين .

هذه هي المآسى التي قابلتنا في الماضي والتي علينا أن نمنع تكرارها في الحاضر أو المستقبل. والتي علينا أن نستردها ونقضي على ما حدث في الماضي ونعيد الحق الى نصابه بوحدتنا وبقوتنا وبتضامننا وباتحادنا وبرفع راية القومية العربية اننا نستطيع أن نسرف في هذا الطريق لنؤمن مستقبلا ولنؤمن وجودنا .

### تأمين حقوق فلسطين

من خطاب الرئيس في الحسكة  
بتاريخ ١٥ فبراير ١٩٦٠

ان هذا الشعب الذي صمم على أن يصلح أخطاء الماضي فتوحلا وسار بقوة ليصلح أخطاء الماضي والذي صمم على أن يمحو عار فلسطين فوحد جبهته حتى تقف ضد أطماع الصهيونية وضد توسع الصهيونية وحتى تؤمن حقوق شعب فلسطين .

### سنحطم حلم إسرائيل

من خطاب الرئيس بدمشق  
بتاريخ ١٦ فبراير ١٩٦٠

أنتى أيها الأخوة حينما وصلت الى بلدكم اليوم والى مدينتكم العزيزة ورأيت نهر الفرات تذكرت حلم إسرائيل وأطماع إسرائيل

وما نادى به قادة اسرائيل بلا حياء . بان ملك اسرائيل يمتد مع النيل الى الفرات ولكن حينما رأيت وجوهكم ورأيت عزيمتكم أصبحت أشد قوة وأشد إيماناً بأننا سنحطم أحلام اسرائيل وأطماعها . وما دامت في أرض العرب هذه القلوب وهذه النفوس القوية فلن نستطيع اسرائيل أن تحقق أطماعها . اننى أومن اليوم من كل قلبى بأن أحلام اسرائيل وأطماعها هى أحلام العصافير التى تضع في الهباء وتذهب في الهواء أن أطماع اسرائيل قد ذهبت الى غير رجعة .

ان علينا واجبا كبيرا وهو تحقيق حق شعب فلسطين في وطنه وفي أرضه . شعب فلسطين الذى اغتصب الاستعمار والصهيونية بلده ولم يكن هذا الاغتصاب الا مقدمة لتحقيق ملك اسرائيل من النيل الى الفرات .

### عجوز تل أبيب

من خطاب الرئيس في حلب

بتاريخ ٧١ فبراير ١٩٦٠

بالأمس كانت هناك تصريحات من العجز وزير خارجية اسرائيل محاولة تهديد الجمهورية العربية المتحدة وتقول : ان اسرائيل لن تسكت على منع سفنها من المرور في القنال . وأنا أقول لها ولسيدها بن جوريون ولشعب اسرائيل أن سفن اسرائيل لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تمر في القنال .

واذا وصلت هذه البضائع الى بور سعيد أو أى ميناء في الجمهورية العربية المتحدة فهي حق لشعب فلسطين الذى تأمن عليه الاستعمار وتآمرت عليه الصهيونية واعتقدوا أنها عملية سهلة للقضاء على شعب فلسطين .



## شعب فلسطين هو هو :

نحن اليوم بعد أحد عشر عاما من هذه المأساة ، نجد أن شعب فلسطين لا زال هو هو شعب فلسطين . يعمل ونعمل معه جميعا لاسترداد حقوقه في أرضه وبلده وفي وطنه . فان حقوق شعب فلسطين حقوق عربية قبل أن تكون فلسطينية واثنا نشعر أن واجبنا الرئيسي وواجبنا المقدس هو أن نستعيد حقوق شعب فلسطين ، وبهذه الوحدة التي أراها تجمع بين صفوفكم وبهذه الوحدة التي أراها تجمع بين قلوبكم والوحدة العربية والقومية العربية سنستطيع السير في طريق الحرية والتحرير لنعيد حقوق شعب فلسطين ، ولهذا فان الصهيونية والاستعمار يعملان بكل وسيلة من الوسائل للقضاء على فكرة القومية العربية والوحدة العربية .

## تأمر الاستعمار والصهيونية

من خطاب الرئيس في دمشق

بتاريخ ٢١ فبراير ١٩٦٠

ان الأيام قد تغيرت والوقت الذي مر بنا ١٩٤٨ قد مضى الى غير رجعة فرغم رأس الجسر الذي وضعه الاستعمار بين أراضينا ورغم قيام اسرائيل ورغم مؤازرة الاستعمار لاسرائيل . أعلن الشعب العربي للعالم أجمع أن الفرقة الجغرافية التي أقامها الاستعمار بين أراضينا لم تفرق بين القلوب والأرواح . بل جمعت بين القلوب والأرواح وأن المأساة التي حلت بنا في ١٩٤٨ لم تضعف عزيمتنا ولم تجعل لليأس فرصة ليسيطر على نفوسنا وقلوبنا . فقد كانت هذه المأساة . مأساة ١٩٤٨ التي تأمر علينا فيها الاستعمار

والصهيونية للقضاء على القومية العربية فاحتلت إسرائيل فلسطين وعاونها الاستعمار وظنوا أنهم يبتون العرب والضغط والخوف في نفوسنا . وظنوا أنهم بهذا قد قسموا العالم العربي وان الوحدة التي قامت منذ مئات السنين لن تقوم لها قائمة أخرى ظنوا أنهم بوجود إسرائيل التي فصلت بين الحسدود سيفصلون بين القلوب والأرواح والدماء التي امتزجت من أجل القومية العربية وظنوا أنهم سيحكمهم أن يفصلوا هذه الأمة العربية . فتبجحت إسرائيل . وأعلنت ان ملك إسرائيل لأبد أن يمتد من النيل الى الفرات وأعلن زعماء إسرائيل في حملاتهم الانتخابية أن إسرائيل لأبد أن تمتد وأن القومية العربية لأبد أن تندثر . وأعلنوا هذا وهم يعتقدون أن إيمان هذا الشعب قد ضاع . وان قوة هذا الشعب قد ضعفت وان زحقة المقدس قد توقف - كانوا يعتقدون أن الأعيابهم ومؤامراتهم طردهم لابناء فلسطين . نسيبت العرب في نفوسهم - وكانت المجازر الوحشية التي رأيناها لأول مرة في التاريخ الحديث في فلسطين هذه المجازر كانت تجد من الدول الكبرى الأهمال بل كانت بجهد التأييد .

### مؤامرة على القومية العربية :

وكان من الواضح أن هناك مؤامرة كبرى ليست على فلسطين وحدها ، ولكن على القومية العربية والأمة العربية . وان عداوة العرب وجدوا أن الوقت قد حان ليقضوا على القومية العربية من ربوع الأمة العربية . وكانت إسرائيل هي رأس الجسر الذي وضعه الاستعمار حتى ينفذ منه الى قلب الأمة العربية ، وإلى قلب وطننا ولكن هذا الشعب لم يضعف . ولم تتفتت . ولم ترهبه المجازر ولم يرهبه الارهاب . ولم ترهبه مجازر إسرائيل سواء في دير ياسين

أو في البلاد العربية الأخرى . بل كانت هذه المجازر هي الشرارة التي أشعلت النار في النفوس ، وفي القلوب وهي الشرارة التي جعلتنا نصمم على أن نعجل بالوحدة ، لأننا كنا نؤمن جميعاً أن طريق الوحدة هو طريق القوة وهو طريق الحياة وكنا نعتقد أن لابد من أن نتحد حتى نحمي أنفسنا من أطماع إسرائيل ، إسرائيل التي قالت أن حدودها تمتد من النيل إلى الفرات ، وظن الاستعمار ، وأعوان الاستعمار . إن هذا الشعب لن يحيا مرة أخرى بل سياس بعد ما حدث في عام ١٩٤٨ ولكن ارادة هذا الشعب العربي هذه الارادة القوية ارتفعت عالية لتحطم نفوذ الاستعمار وتقضي عليه .

### لن ننسى حقوق فلسطين !

وأنا أقول لهم باسم الشعب العربي انكم ان تجاهلتم حقوق شعب فلسطين أو تناسيتم حقوق شعب فلسطين ، فأننا لن نتجاهل حقوق شعب فلسطين ؟ أو تناسي حقوق شعب فلسطين لأن هذه الحقوق هي حقوق أمتنا ، هي حقوقنا نحن العرب الذين وجدنا في هذه المنطقة . نحن العرب الذين أرادت الصهيونية أن تقضي علينا وعلى قوميتنا وأن تقضي على عروبتنا .

انني أقول أننا لن ننسى أو نتجاهل هذه الحقوق . كما لا ننسى أو نتجاهل أطماع إسرائيل في بلادنا ، ولن ننسى أو نتجاهل أطماع الاستعمار ، أن الشعب العربي يؤمن بأن القوة هي السبيل للوقوف في وجه أطماع إسرائيل والقوة هي السبيل في الحصول على حقوق شعب فلسطين .

## ساترون فى زحفنا المقدس

من خطاب الرئيس فى عاصمة الاقليم  
الشمالى بتسارخ ٢١ فبراير ١٩٦١

إن اسرائيل التى استطاعت أن تقنع نفسها بأنها بالتعاون مع  
الاستعمار قد استطاعت أن تدق مسمارا فى قوة الوحدة العربية  
وتسلب حقوق شعب فلسطين الى الأبد . كانت اسرائيل وأعداؤها  
جميعا يعتقدون هذا لأنهم أعلنوه وأعلنوه ثم صدقوه . ولأنهم نسوا  
أن هذا الشعب الخلاق ، هذا الشعب الواعى لا يمكن أن يخدع  
فكما استطاع أن يقضى على الأعباء الاستعمار فى الماضى استطاع أيضا  
أن يقضى على هذه المؤامرات فى الحاضر وسيستطيع بعون الله  
أن يقضى على كل مؤامرة فى فلسطين .

### ثورة عارمة :

ولهذا . اتنا اليوم فى هذا الأسبوع ، ننظر من حولنا فى العالم  
ونجد هناك ثورة عارمة . نجد هناك التصريحات التى تعلن أن الموقف  
يتدهور فى الشرق الأوسط وفى البلاد العربية ، ثم نجد هناك  
التصريحات التى تعلن أن دول التصريح الثلاثى تعنى بتأكيد هذا  
التصريح ثم نجد حشدا لقوى اسرائيل وتعبئة لقواتها . ثم نجد  
أن هؤلاء الذين ناصبونا العداء أفاقوا من مسكرتهم لأنهم كانوا  
قد تصوروا أن هناك من يمكنه أن يقضى على قوميتنا وعروبتنا .  
اتنا اليوم حين نسمع هذه التصريحات من هذه الدول وهى تعلن  
أن الوضع فى العالم العربى وفى الشرق الأوسط وضع متدهور .  
فاننا نؤمن أن هذه الدول قد استطاعت أن تعرف ما قاب عليها .  
وقد استطاعت أن تعرف قوة هذا الشعب . وصلابة هذا الشعب  
وإيمان هذا الشعب وتصميم هذا الشعب .



## الحقوق المزعومة لإسرائيل :

أن هذه الدول التي تعلن وتصرح بأنها تؤيد ما تدعيه إسرائيل من حقوق ، وتتناسى شعب فلسطين في زحفنا المقدس ، إذا كانت هذه الدول تدعى أنها تعلن ما ينطوي على العدالة والحق فأين حقوق شعب فلسطين في تصريحاتهم .

لقد تناسوا أن تجاهلوا حقوق شعب فلسطين التي قررتها الأمم المتحدة ولكنهم قرروا وأعادوا الحقوق المزعومة لإسرائيل في قناة السويس وفي أرض العرب ، وأنا باسم الشعب العربي الذي آلى على نفسه أن يسير في زحفه المقدس ، أعلن أن هذه الدول إذا كانت قد تناست قرارات الأمم المتحدة وإذا كانت قد تناسبت حقوق شعب فلسطين فأننا لن ننسى أبدا حقوق شعب فلسطين .

## إسرائيل تعلن في تبجح

من خطاب الرئيس في حفل القواعد  
المسلحة بتاريخ ٢٤ فبراير ١٩٦٠

أن إسرائيل لم تكتف بما حصلت عليه ولم تكتف بما قامت به ضد اخواننا في فلسطين . ولكنها أعلنت في تبجح وأعلنت بأعلى صوتها أن ملك إسرائيل يمتد من النيل الى الفرات وان لا بد من هجرة متدفقة الى إسرائيل حتى تستطيع إسرائيل بهؤلاء أن تحقق الملك الذي كتب عنه في تاريخهم .

وهو ملك إسرائيل الذي يمتد من النيل الى الفرات . وكان هذا يعني احتلالهم لجزء كبير من سوريا والأردن وجزء من العراق ومصر ومن لبنان والسعودية . وهذا يعني أن الصهيونية ومن خلفها الاستعمار تسعى لتقضي على القومية وعروبة المنطقة قضاء كاملا .

## الموقف بين العرب واسرائيل

من حديث للرئيس مع الصحفيين

الآن بتاريخ ٢٦ فبراير ١٩٦٠

لقد أعلننا مواقفنا وأصرارنا على منع بواخر اسرائيل وبضائعها من المرور في القناة لأن هذا لا يعتبر جزءا من مشكلة حرية الملاحة في القناة بل هو جزء من مشكلة فلسطين ومنذ ١٩٤٨ حتى الآن أصدرت الأمم المتحدة عدة قرارات بشأن الموقف بين العرب واسرائيل . لقد حرم اللاجئون من وطنهم ومن ممتلكاتهم ولكن اسرائيل أغفلت ذلك وأخذت تطالب بالمرور في قناة السويس ولم تقتصر اسرائيل على اغفال أمر اللاجئين بل أعلنت انها لن توافق على قرارات الأمم المتحدة ولن تقوم بتفليدها . واذن فنحن نعتقد أن المسألة ليست مسألة حرية المرور في القناة وإنما هي المشكلة الفلسطينية برمتها : ان اسرائيل تريد الحصول لنفسها على كل شيء وان تحرم العرب من كل شيء .

## اليوم نشعر بالثقة

من خطاب الرئيس في مؤتمر الاتحاد

القومي بدمشق بتاريخ ٤ مارس ١٩٦٠

أن الصهيونية واسرائيل والاستعمار حاولوا بكل طريقة أن يقضوا على القومية العربية وكان العدوان الثلاثي هو الوسيلة الرئيسية للقضاء على القومية العربية ، ولكن القومية العربية انتصرت وهزم الغزاة وكان هذا هو تهديد آخر ، بل تهديد أشد وأخطر لأطماع اسرائيل ولأغتصاب اسرائيل لحقوق شعب فلسطين

وأرض فلسطين ولهذا فأننا حينما نرى اليوم الحملة المسعورة التي  
توجه اليها نشعر بالطمأنينة نشعر بالثقة في أنفسنا لأن حالنا  
أصبحت غير ما كنا عليه في ١٩٤٨ ولن يقبل الشعب العربي مرة  
أخرى أن يعيش عام ١٩٤٨ .

فإن إسرائيل وعصابات إسرائيل والاستعمار حينما احتلوا هذه  
البلقة الغالية من أرضنا العربية احتلوها بالفدر والخديعة .  
إن إسرائيل لم تحارب في هذه الأيام أو في هذه الأشهر معركة  
إقاصلة واحدة . ولكننا كنا نحارب إسرائيل ونحارب الخداع  
والاستعمار»

### دروس الماضي :

إن الشعب العربي الذي عاش مأساة ٤٨ لن يقبل مرة أخرى  
أن يعيش هذه المأساة وأنه أخذ من دروس الماضي عظة لنفسه  
ولغيره . وأنه اليوم يعتمد على نفسه وقوته فإذا كانت إسرائيل  
اليوم تحاول بحملتها المسعورة أن تقضي على القومية العربية وتؤمن  
بما أفتصبته من عرب فلسطين . ولتنعم بنتيجة الضحايا الذين  
صفكت دماءهم . وقتلتهم وقتلت أطفالهم . فإن إسرائيل تسير  
في طريق الوهم والأحلام لأن الشعب العربي يعلم ما هي إسرائيل  
وما هي نوايا إسرائيل»

### الحملة المسعورة ١

إذا كانت إسرائيل تستطيع أن تتصور أنها بهذا الحملة  
المسعورة ستقضي على وحدة الصف العربي بعد أن فشلت في

القضاء على القومية العربية فان ردنا على هذا ، ان الشعب العربي يسير في زحفه المقدس ليحقق الأهداف الكبرى التي كافح من أجلها وبذل من أجلها الأرواح والدماء لقد سمعنا أصواتا ترتفع من لندن وباريس وواشنطن : بعد ما ظهر أن هذا الشعب مصمم على ثورته . سمعنا هذه الأصوات ترتفع لتقول هناك أزمة في الشرق الأوسط . وان هناك موقفا منهارا .

### هناك أزمة في الشرق :

ونحن نقول لهم . نعم هناك أزمة في الشرق منذ ١٩٤٨ ، منذ أن اغتصبت إسرائيل حقوق شعب فلسطين وتنكرت لقرارات الأمم المتحدة التي اعترفت فيها بهذه الحقوق وقررت بأن لشعب فلسطين الحق في أن يعود إلى أرضه .

وإذا كانت هذه الدول الكبرى تتناسى حقوق شعب فلسطين وتذكر دائما ما تنادى به إسرائيل وتستجيب له . فنحن نقول أننا لن ننسى حقوق شعب فلسطين . ولن ننسى التهديد الذي يواجهه الينا من إسرائيل ، هنا في الجمهورية العربية المتحدة التي تحمل عبء المعركة كلها . والتي بذلت من عام ١٩٤٨ حتى الآن الآلاف من الشهداء في سبيل القضية وفي سبيل العروبة .

### الحقوق لجرم الحرب :

ترتفع هذه الأصوات من هذه العواصم . وتقول لأبد من مساعدة إسرائيل . وليس هذا إلا استجابة لإسرائيل . بل تسلّم الدعوات لرئيس وزراء إسرائيل ليعطى شهادة في الحقوق وما هي



هذه الحقوق ؟ كيف يعطى شهادة فى الحقوق - من جامعة أمريكية - وهو أكبر مجرم للحرب قام فى هذا القرن ؟ .

كيف تعطى شهادة دكتوراه شرفية فى الحقوق للرجل الذى قتل الآلاف من الرجال والنساء والأطفال بغير ذنب جنوه ؟ والرجل الذى انتهز الفرصة التى مكنتها له بريطانيا التى كانت مسئولة عن شعب فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى فانسحبت وتركته الشعب العربى يقابل عصابات إسرائيل لتقتل منه الرجال والنساء والأطفال ، وتغتصب القرى والأماكن بطريقة لم تحدث فى التاريخ . لقد قالوا عن هتلر انه مجرم حرب . فماذا فعل هتلر ؟ هل قضى على شعب دولة بأكمله كما قضى بن جيورجون على شعب دولة بأكملها ؟ (١٠)

### لا نستغرب هذا !

ولكننا لا نستغرب هذا لأن إسرائيل وقادة إسرائيل جميعاً حينما قتلوا الشعب العربى فى فلسطين ، كانوا يقومون بالقتل تساندهم الصهيونية العالمية ، بل ساندتهم أمريكا ورئيس أمريكا فى هذا الوقت . وكانت الأموال تسلم لإسرائيل وكانت نتيجة هذه الأموال التى تسلمتها إسرائيل هى الزيادة فى سفك الدماء العربى واغتصاب حقوق العرب فى فلسطين . اننا نرى فى العالم من حولنا ونسمع هذه الأنباء التى تعلن أن بن جيورجون سيزور أمريكا ليستعدى بها على العرب ، ونحن نقول لأمريكا اذا كانت إسرائيل والصهيونية قد استعمرت أمريكا وسيطرت عليها وعلى مقدراتها فاننا آلبنا على أنفسنا أمام الله أننا سنبدل كل شيء : الأرواح والدماء ولن تكون تحت سيطرة أمريكا ولا تحت سيطرة إسرائيل .

## قيمة الحقوق في أمريكا :

فليعطوا مجرم الحرب الشهادة الشرقية في الحقوق . فهذا يجعلنا نعلم ما هي قيمة الحقوق في أمريكا وما هي قيمة حقوق الإنسان في أمريكا .

وهذا يجعلنا نؤمن أن علينا أن تقوى من أنفسنا وأن علينا أن نعتمد على الله وعلى أنفسنا لتحارب كل المارك التي تجابهنا لنحافظ على الاستقلال ولنحافظ على الحرية التي حصلنا عليها بالدماء والأرواح .

## التصريح الثلاثي :

لقد ظهرت في لندن وواشنطن أصوات أخرى . ظهرت هذه الأصوات التي تعلن عن التصريح الثلاثي ، فما هو التصريح الثلاثي بالنسبة لنا ؟ .

وقد أعلن التصريح الثلاثي عام ٥٠٠ وعادوا اليوم ليعلنوه مرة أخرى ، ولماذا لم يعلن في العام الماضي ؟ لأنهم كذبوا وصدقوا أنفسهم أن الأمة العربية قد تفككت وأنهم في الطريق إلى السيطرة عليها .

كانت إسرائيل تصدق أكاذيبها وتشعر بالاطمئنان . والفرصة في هذه الاحتفالات أثبتت للعالم أجمع أن وحدة الأمة العربية أشد قوة مما كانت لأن الشعب العربي مؤمن من كل قلبه وروحه ونفسه على أن يسير في زحفه المقدس ، فهبت الدول الكبرى لتعلن التصريح الثلاثي لأنها شعرت أن هذا الزحف المقدس إنما يستهدف حقوق

شعب فلسطين ، في بلادهم وأرضهم لأنهم شعروا أن لابد لهم من أن يحموا إسرائيل ولذلك أعلنوا التصريح الثلاثي .

### العدوان الثلاثي :

أما التصريح الثلاثي بالنسبة لنا فليس إلا العدوان الثلاثي ، ونحن لم نشعر بالتصريح الثلاثي في الماضي ، وإنما قابلنا العدوان الثلاثي ، فالتصريح الثلاثي في فهمنا وإيماننا لا ينتج عنه إلا عدوان ثلاثي كما حدث في عام ١٩٥٦ . ففي عام ٥٦ كان هناك التصريح الثلاثي ، ولكننا رأينا العدوان الثلاثي ولا يمكن لنا بأي حال من الأحوال أن نطمئن إلى هذه التصريحات لأنها تعبر عن النوايا العدوانية التي تستهدف أممتنا العربية ثم تستهدف جمهوريتنا لأننا رفضنا أن ندخل في مناطق النفوذ وأردنا أن تكون سياستنا سياسة مستقلة تنبع من أنفسنا وضميرنا وصممنا على أن نطهر الأرض الطيبة .

### فرنسا تسليح إسرائيل :

إننا حينما نسمع أن فرنسا تسليح إسرائيل بالطائرات نشعر بالثقة والاطمئنان . وقد قالت الأبيساء اليوم أن فرنسا ستسلم إسرائيل مزيدا من الطائرات . إن هذا يطمئنا على قوتنا وعلى مكانتنا وعلى وجودنا . وأننا اليوم سمعنا أن بريطانيا ستسلم إسرائيل قواصات ، أن هذا لا يرهبنا ، لأننا نعلم من هم أعداؤنا ولأننا نستعد لنقابل هؤلاء الأعداء . إننا حينما نسمع هذا نشعر أننا استطعنا أن نحقق في هذه الشهور القلائل القوة الكبرى التي نزعج إسرائيل والصهيونية ومن وراء إسرائيل ووراء الصهيونية

## الفارة الفاشلة :

أما بن جوريون بالنسبة لنا فهو مجرم حرب . قتل أخوة لنا في فلسطين ، وبعد عام ١٩٤٨ كان يقوم بغارات على القرى العربية ويشقى غليله بالدماء العربية . وما الفارة الفاشلة التي قاموا بها على قرية التوافيق الا مثل للسياسة التي اتبعها بن جوريون في الماضي . فقريّة التوافيق قرية عزلاء يسكنها عرب عزّل . وكان بن جوريون يعتقد أنه يستطيع أن يقتل هؤلاء العزل وبهذا يشقى قليله من سفك دماء العرب ، ولكن الفارة خابت لأن الخسائر حاقت بهم ، لأن الجيش الأول تنبه الى فكرتهم ، فدحر الخطة وقضى عليها بأن سحب العزل من التوافيق ونصب الكمائن للإيقاع بالغدر الصهيوني والغدر الاسرائيلي . وكانت النتيجة أن وقعت العصابات الاسرائيلية بين نيران الجيش الأول فانسحبت تجر أذيال الفشل والعار .

## التغريب بالرأى العام ؟

أنا ننظر من حولنا ونسمع تصريحات ونجال اسرائيل ، واليوم هناك تصريح يقول ان اسرائيل تريد الصلح مع العرب وتريد نوع الصلح . ان هذا الكلام يهدف الى التغريب بالرأى العام العالمى لأن اسرائيل اغتصبت حقوق عرب فلسطين . ولأن اسرائيل لم تمتثل لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بحقوق شعب فلسطين . ولأن اسرائيل رغم هذا كله تتبجح وتقول انها تريد أن تمر ببضائعها وسفقتها من قناة السويس لأن اسرائيل تريد أن تخدع الرأى العام العالمى .



## قبل العدوان الثلاثي ١

وردنا على ذلك واضح بسيط : اننا لن نتنازل عن حقوق شعب فلسطين ، واننا لن نقبل عن حقوق شعب فلسطين بديلا . وان بن جوريون قبل العدوان الثلاثي على مصر بسبعة أيام ، قال وأعلن أنه يريد أن يتفاوض مع مصر ليضع أسس السلام . وكان في هذا الوقت قد وضع أسس الغدر والخيانة والعدوان مع أنتوني ايدن ومع موليه في باريس كانت النية قتلا ، وكان الكلام الذي أعلنوه للخداع كلام عن السلام . ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقوم السلام طالما كانت نية اسرائيل هذه النية ، وهي القضاء على العرب أجمعين ، عرب فلسطين ، والعرب بين النيل والفرات . ولن يعود السلام الا اذا عادت الأرض الى أصحابها .»

## انسحبت اسرائيل من غزة

من خطاب الرئيس في معسكرات  
فطنسة بتاريخ ٧ مارس ١٩٦٠

في السابع من مارس ١٩٥٧ انسحبت اسرائيل من غزة وكانت هناك لجنة ومندبة في مجلس نواب اسرائيل وكان بن جوريون يسحب قواته ويبكى ويتباكى معه نوابه . لأنهم كانوا قد ضموا قطاع غزة الى اسرائيل وأعلنوا ان غزة التي تمثل الجزء الباقي من فلسطين العربية لابد أن تكون من حق اسرائيل ثم أعلنوا أنهم لن يتنازلوا عن غزة ولن يتركوها أبدا ثم عادوا بعد هذا وانسحبوا من غزة وأعلنوا أنهم لن يقبلوا بأي حال من الأحوال أن تكون هناك صلة بين غزة الباقية من فلسطين وبين مصر . وأنهم سيمنعون أي صلة بالقوة أو بالحرب وكان الهدف من هذا أن تبقى غزة منطقة تحت

سيطرتهم وسيطرة الدول التي دفعتهم الى العدوان أو أن تبقى  
غزة ليدولوها ويجعلوها منطقة دولية . فإذا كانت منطقة دولية  
تستطيع إسرائيل أن تضعها تحت سيطرتها أو في نفوذها . وبهذا  
خطوة فخطوة تكمل إسرائيل خططها في الاستيلاء على قطاع غزة .

### مصر العرب :

ولكننا لم تقبل هذا وأعلنا أن هناك حقاً لنا بناء على رغبة الشعب  
الفلسطيني . في أن تكون على صلة بقطاع غزة . صلة أبدية لنحمي  
قطاع غزة من العدوان ولنتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .  
ولنحمي مصر العرب التي نسعى اليه جميعاً . وهو مصر العزة  
والكرامة ، ولنسير في طريق الكفاح بلا يسد ، ودخلت القوات  
المصرية قطاع غزة وكانت هذه طامة كبرى على إسرائيل . لأنها  
كانت تشعر أن هذا يعنى بالنسبة اليها نهاية أطماعها ونهاية  
سياستها وأهدافها في إبادة سكان غزة من القطاع الباقي من فلسطين  
العربية وعادت الأمور الى ما كانت عليه .

### الغدر الاسرائيلي :

واليوم ونحن نلتقي في هذا المكان نذكر في هذا اليوم . السابع  
من مارس ١٩٥٧ اليوم الذي انسحبت فيه إسرائيل مرفعة  
من قطاع غزة بعد أن أعلنت أنها قضت هذا القطاع الى إسرائيل  
وفي هذا اليوم لابد لنا أن نذكر كيف كافح سكان قطاع غزة من  
الفلسطينيين الشرفاء ضد العدوان الاسرائيلي وكيف قاتل رجال  
خان يونس وقتلوا واستشهدوا بل كيف تكلت إسرائيل بالشباب  
الذين كانوا هناك في هذه المنطقة وجميعتهم لتقتلهم ولتدفنهم بدون

ان تخطر اهلهم . وبدون ان تخطر أى فرد من أهل القطاع . بل بدون ان تخطر الأمم المتحدة . فكان الغدر الاسرائيلى وكانت الخيانة الاسرائيلية التى لم تكن غريبة علينا وأنتى لم تكن جديدة علينا . ولكن هل أثر هذا القتل وهل أثر هذا الغدر فى شعب فلسطين العربى . هناك قطاع فى غزة ؟ لا ، لم يتأثر شعب فلسطين لأنه يؤمن بأنه لا بد أن يسترد حقوقه . ويؤمن بأنه رغم الكارثة التى حلت به فى ١٩٤٨ ان الأمة العربية تستطيع أن تعيد لنفسها القوة والحياة . وتستطيع أن تعاونه على ان يسترد حقوقه فى أرض وطنه !

ان عبء الدفاع عن قضية فلسطين ضد أطماع اسرائيل وتهديدات اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل وفى نفس الوقت المحافظة على حقوق شعب فلسطين واستعادة حقوق شعب فلسطين يقع على عاتق الجمهورية العربية المتحدة .

## ما زال رأينا كما هو

من حديث للرئيس مع الصحفيين  
الأمريكيين بتاريخ ٢١ مارس ١٩٦٠

لقد أعلننا موقفنا من هذه المسألة فى مناسبات متكررة وما زال رأينا كما هو فى منع السفن الاسرائيلية والبضائع الاسرائيلية من المرور فى القناة . ان هذه المسألة جزء من مشكلة فلسطين وليس لها ارتباط بحرية الملاحة فى القناة .

لقد انتهكت اسرائيل حقوق شعب فلسطين واستولت على أملاك وأراضيه وفى رأينا وتصورنا ان البضائع الاسرائيلية هى

فى الواقع من ممتلكات العرب الذين ارقموا على الخروج  
من وطنهم .

وانكم كما تعلمون أن اسرائيل ترفض دائما تنفيذ قرارات الأمم  
المتحدة بشأن عودة اللاجئين الفلسطينيين وتعويضهم عما لحق بهم  
من اضرار وحقهم الثابت فى ممتلكاتهم وأراضيهم وبذلك فاننا نعيد  
الى اصحاب الحق جزءا ضئيلا من حقهم . هذه هى المسألة بكل  
بساطة وللأسف أن الشعب الأمريكى لم تتج له الفرصة للاطلاع على  
الحقيقة كاملة فان معظم الصحف فى أمريكا لا تنشر الا وجهة النظر  
الاسرائيلية وهو تصور المسألة على أنها أمر يتصل بحرية الملاحة  
بل لقد قالوا أن جمال عبد الناصر يزج بقناة السويس بعد تأميمها  
فى الأهداف السياسية للجمهورية العربية المتحدة وليس ذلك  
صحيحا ، فان الخطر على بواخر اسرائيل قائم منذ ١٩٤٨ .

### اعتداءات اسرائيل

من تهريجات للرئيس فوق جبال  
الهمالايا بتاريخ ٢ ابريل ١٩٦٠

إن مشكلة اسرائيل ليست جديدة انها مشكلة مزمنة وترجع  
الى عشر سنوات مضت . اذ أن مليون عربى قد طردوا من ديارهم  
وسلبت ممتلكاتهم ، وأن اسرائيل ترفض تطبيق قرارات الأمم  
المتحدة التى اتخذت فى هذا الشأن فى عام ١٩٤٨ . وتنص على أن  
العرب يجب أن يعودوا الى ديارهم وأن اسرائيل تهدف الى التوسع  
على حساب المنطقة المنزوعة من السلاح . لذلك كانت الاشتباكات .



## المسألة ليست عناوين

من حديث الرئيس عن أزمة البسالة  
كليوباترة بتسارخ ٢٥ أبريل ١٩٦١

ان مسألة مرور السفن الاسرائيلية بقناة السويس تعد جزءاً من المشكلة الفلسطينية ويرجع تاريخها الى عام ١٩٤٨ وقد عرضت هذه المشكلة على الأمم المتحدة وعلى مجلس الأمن واتخذت عدة قرارات بشأنها ومن هذه القرارات قرار يقضى بوجوب عودة اللاجئين العرب الى ديارهم ودفع التعويضات لهم عما حل بهم من خسائر بعد أن طردوا من بلادهم وحرموا من ممتلكاتهم ومن كل شيء في وطنهم ولكن ماذا حدث بعد هذه القرارات . لقد رفضت اسرائيل تنفيذ أي منها . وأعلنت أنها لن تسمح لأي عربي من عرب فلسطين بالعودة ، أما العرب فقد أصروا على ضرورة تنفيذ هذه القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة ولكن اسرائيل لم تكتف برفض كل قرارات الأمم المتحدة بل طالبت أيضاً باستخدام خليج العقبة مع أن مياهه مياه اقليمية عربية حقاً . وطالبت أيضاً باستخدام قناة السويس ولكن الصحافة الأمريكية أغفلت حقوقاً عرب فلسطين . وراحت تبرز مطالب اسرائيل ومنها كما قلت رغبتها في استخدام قناة السويس . ان السلع والممتلكات التي تريد اسرائيل استخدام قناة السويس من أجلها هي ملك للعرب . لأن اسرائيل حرمت عرب فلسطين من ممتلكاتهم ومن أراضيهم ومن كل شيء .»

### ممتلكات للعرب ؟

اننا نعد ممتلكات اسرائيل ممتلكات لعرب فلسطين الذين حرموا من أراضيهم وممتلكاتهم وقد صودرت شحنات كانت في

طريقها الى اسرائيل ومن هذه سفينة كانت تحمل شحنة لحم مستوردة من اريتريا وقد صودرت هذه الشحنة لاننا نعدّها ملكا للعرب استولت اسرائيل عليه .

ان المسألة ليست عناوين انما هي مسألة امتلاك وملكية ونحن نعد ما تملكه اسرائيل ملكا للعرب اغتصبته اسرائيل منهم بالقوة بغير حق .

وان مشكلة فلسطين في نظرنا هي اولا مسألة حقوق العرب الفلسطينيين وما دامت هذه الحقوق لم ترد اليهم وما دامت اسرائيل تصر على عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بهذه الحقوق . فاننا لن نسمح لسفنها باستخدام قناة السويس .

### كيان فلسطين :

ان الغرض من انشاء كيان فلسطين هو مواجهة نشاط اسرائيل لتصفية المشكلة الفلسطينية واضاعة حقوق شعب فلسطين .  
واما الجيش الفلسطيني فالغرض منه في الواقع هو الدفاع عن حقوق عرب فلسطين . وذلك امر طبيعي ومنطقي ومن هذا يتضح انه ليس من اهدافنا على الاطلاق ان نشر اية متاعب او صعوبات او ان نتخذ أي اجراء - ولا سيما فيما يتعلق بمشكلة فلسطين - من شأنه الاضرار بأي دولة من الدول العربية .

### لجنة التوفيق :

لقد الفت الأمم المتحدة في عام ١٩٤٩ لجنة توفيق مكونة من فرنسا وتركيا والولايات المتحدة . وقد عقدت اجتماعات في لوزان اشترك فيها مندوب اسرائيل ومندوبو الدول العربية وبحث

الجميع في كيفية تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ثم قبلت إسرائيل في عضوية الأمم المتحدة . وفي اليوم التالي رفض مندوب إسرائيل الاستمرار في الاشتراك في اجتماعات هذه اللجنة ان المسألة في الأصل مسألة حقوق عرب فلسطين . وإسرائيل تحاول بكل الطرق والوسائل وبكل أنواع الدعاية أن تجعل العالم ينسى أن ثمة شيء اسمه « حقوق عرب فلسطين » وهم المليون عربي الذين طردوا من بلادهم وحرموا من كل شيء . إن إسرائيل تحاول أن تركز جهودها ونشاطها على رغبتها في استخدام قناة السويس »

### قرارات الأمم المتحدة :

نحن على استعداد للتعاون من أجل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن حقوق عرب فلسطين وقد وافقت كل الدول العربية على هذا في مؤتمر باندونج كذلك وافقت كل الدول الآسيوية والأفريقية على ذلك . ولقد أوضحنا هذا بالتصريحات التي أدلينا بها في الهند في البلاغ المشترك الذي صدر عقب زيارتنا للهند . وكذلك البلاغ المشترك الذي صدر عقب زيارتنا للباكستان أما الإسرائيليون فإنهم سيقضون قرارات الأمم المتحدة »

### تضليل الرأي العام :

قبل العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ بمسبعة أيام صرح بن جوريون بأنه يسعى للسلام وبأنه يود أن يجتمع مع للثفاوطين بشأن عقد تسوية ولكنه كان قد أدلى بهذا التصريح في الوقت الذي كان يتأمر فيه مع بريطانيا وفرنسا لشن عدوان وهجوم على بلادنا . وبالأمر قال مندوب إسرائيل في يوغوسلافيا شيئاً مع هذا القبيل . ومعنى هذا أن الإسرائيليين يحاولون بكل بساطة تضليل الرأي العام العالمي »

انهم يقولون انهم على استعداد للتفاوض مع العرب بقصده الوصول معهم الى تسوية . ولكن بشرط واحد انه يجب الا تكون للعرب اية شروط قضا معنى هذا ؟ معناه ان الاسرائيليين يريدون ان تناسي فعلا كل قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق عرب فلسطين »

### الدفاع عن مصرنا

عن خطاب الرئيس في يوم افتتاح  
العمال العرب بتسارخ ٧ مايو ١٩٦٠.

انا اليوم نواجه تحالف الصهيونية والاستعمار ، انا نواجه معركة كبرى ندافع فيها عن مصرنا ، وندافع فيها عن وجودنا وندافع فيها عن قوميتنا ونجابه فيها دول الاستعمار وهي تستخدم اسرائيل وتسليح اسرائيل لتعتدي عليكم وعلى قوميتكم وهي الطريقة الجديدة التي يحاولون بها ان يقضوا على قوميتنا . واليوم ونحن نستمع الى الانباء التي تقول ان امريكا سلحت اسرائيل وامتدتها بالسلاح . ان هناك اتفاقية سرية بين اسرائيل وامريكا عقدت في ١٩٥٢ نتذكر ما حدث في سنة ١٩٥٥ حينما عقدنا اتفاقية لشراء الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا وحينما ثارت ثورة امريكا ودول الاستعمار ضدنا وحينما هددنا بالحرب الوقائية وبالحرب الشاملة وحينما هددنا ايدن كما قال في مذكراته بأنه لابد ان يقضى على اية قوة نامية وكانت اسرائيل تمثل رأس جسر للاستعمار »

### اليوم نرى امريكا »

كنا نحارب بالاسلحة التي حصلنا عليها . اليوم نرى امريكا وهي تسليح اسرائيل فلا يمكن لنا باي حال من الاحوال ان ننسى



الهدف . الهدف من هذا هو حريتنا وارادتنا وقوميتنا واستقلالنا .  
ان السلاح هو نفس السلاح . اسرائيل راس جسر للاستعمار .  
حينما نرى هذا نشعر ان علينا ان تقوى انفسنا ونتحدا جميعا  
لنحافظ على قوميتنا واستقلالنا وكرامتنا وان علينا مسؤولية  
كبرى هي مواجهة اسرائيل والاستعمار بكل قواه ففرنسا تسليح  
اسرائيل بالمفوضات والدبابات ولكننا نتساءل ماذا سينتج عن  
هذا ؟ هل سيتمكنون اليوم ان يقضوا على قوميتنا وعلى عروبتنا  
ونحن نذكر المعارك التي مرت بنا طوال هذه السنين وتأخذ من هذه  
المعارك الدروس والعظة وتؤمن في قرارة انفسنا اننا كما هزمناهم  
في الماضي سنهزمهم في الحاضر باذن الله .

### معركة عميقة ٢

هذه معركتنا التي نجابها اليوم . معركة عميقة . معركة  
كبيرة . معركة اطرافها الاستعمار والصهيونية وعلينا ان نعبر  
قوتنا لنقضي على الاستعمار والصهيونية في هذه الاسابيع جابها  
معركة تتجه الى تهديدنا وتتجه الى اربابنا تحالفت فيها الصهيونية  
والاستعمار والدوائر الرجعية في جميع انحاء العالم ، وراينسا  
الحملة تتجه اليها ، الحملات الصحفية التي تهددنا والتي تقول  
انه لا بد من حرية اسرائيل في قناة السويس نذكر هذه الثورة التي  
حدثت في سنة ١٩٥٥ . ونقارنها بما كان يحدث في سنة ١٩٥٢  
امريكا تسليح اسرائيل سرا . اتفاقية لتسليح اسرائيل بين امريكا  
واسرائيل . سلاح يتدقق على اسرائيل السلاح لاسرائيل خلال  
اما السلاح لنا فهو حرام .

## هل رخصت أمريكا ؟

لقد طالبنا أمريكا سنة ١٩٥٢ بأن تمدنا بالسلاح . وكانت هناك اتفاقية وقعت بين مصر وأمريكا قبل الثورة . مثل اتفاقية إسرائيل مع أمريكا ولكن هل رخصت أمريكا أن تمدنا بأي قطعة من السلاح لقد رفضت أمريكا أن تعطينا أي قطعة من السلاح من سنة ١٩٥٢ لأنها تعلم أن هذا السلاح هو سلاح نحمي به استقلالنا وليس بالسلاح الذي يكون السبيل إلى التفريط في هذا الاستقلال .

إننا نجاهد اليوم معركة الاستعمار والصهيونية ضد بلادنا وضد قوميتنا استمرارا للمعارك الماضية واستمرارا لمعركة ١٩٤٨ . وكلنا نذكر كيف أنه سنة ١٩٤٨ ، خاضت الدول العربية كلها الحرب لكي يتحد الشعب العربي في فلسطين الذي كان في حماية بريطانيا والذي تخلف عنه وتركته لإسرائيل واليهود ليقتلوه ويغتصبوا أرضه .

## المورد الرئيسي للسلاح

وكلنا نذكر أن الأمة العربية والشعوب العربية لم تجد من يمددها بالسلاح وكيف أن العصابات الصهيونية وجدت في دول الاستعمار المورد الرئيسي للسلاح . وكان هذا السلاح يوجه إلى هتلر العرب ليقتلهم وكان هذا السلاح يوجه إلى استقلالنا لكي يتحكموا قيتنا .

## استيقاظ ضمير

ومثل أيام قليلة جرى في مجلس الشيوخ الأمريكي حديث ومناقشة طويلة فإن ضمير بعض أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي

استيقظ فجأة ليتكلموا عن حرية الملاحة في قناة السويس . هؤلاء  
الناس خرجوا وقد استيقظ ضميرهم فجأة وقالوا اننا لابد أن نتخذ  
إجراء من أجل حرية الملاحة في القناة لإسرائيل . لماذا لأن هؤلاء  
الشيوخ في مجلس الشيوخ الأمريكي يقفون مع الحرية بكل معانيها .

### يتكلمون عن الحرية

وأنا أسأل هؤلاء الناس هؤلاء الناس في مجلس الشيوخ  
الأمريكي الذين يتحدثون عن الحرية . حرية الشعوب . أين حرية  
الجزائر . أين حرية فلسطين . أين حرية عمان . أين حرية  
شعوب جنوب أفريقيا .

هؤلاء الناس الذين تكلموا في مجلس الشيوخ الأمريكي ولبثوا  
الثوب الأسود ووجهوا الإهانات للعرب جميعا وإلى الجمهورية  
العربية المتحدة إنما كانوا يخدمون الشعب الأمريكي تحت اسم  
حرية الملاحة لأنهم كانوا يعبرون عن الأهداف الصهيونية . وإذا  
كانوا حقًا يتكلمون عن الحرية فكان الأولى بهم حينما يتكلمون عن  
حرية الملاحة في قناة السويس أن يتكلموا أيضا عن حق شعب  
فلسطين . وعن حرية شعب فلسطين في العودة إلى بلده . ولكن  
عملاء الصهيونية حينما يتصنعون أن ضميرهم قد استيقظ حينما  
يتصنعون أنهم يتكلمون عن الحرية ، إنما يريدون بهذا أن يخدموا  
الشعب الأمريكي ويخدعوه عن الطريق الذي ينساقون فيه وهم  
أنما يعملون من أجل الصهيونية ومن أجل تحقيق الأهداف الرجعية  
أنهم قد اجتمعوا منذ أيام وضلوا الشعب الأمريكي ولطموا الخدود  
على حرية الملاحة في قناة السويس من أجل إسرائيل .

## فضح عملاء الصهيونية :

لقد قامت بعض الأصوات في مجلس الشيوخ الأمريكي لتفضيح عملاء الصهيونية . قامت هذه الأصوات ولكنها كانت أصوات ضعيفة . لأن الصهيونية في أمريكا تحاول أن تستعبد الشعب الأمريكي وتخضع أمريكا وتجعل من نفسها قوة فوق دستورها أمريكا . ففي ١٩٤٨ وقف أحد الوزراء في أمريكا ليجابه الصهيونية وهو وزير الحربية في هذا الوقت واسمه فورستال . ولكن الصهيونية استطاعت أن تقضى عليه . وأن تدفعه الى أن ينتحر بأن يقذف بنفسه من أعلى طابق في إحدى عمارات أمريكا .

## ردنا على عملاء الصهيونية :

أنا أريد من مجلس الشيوخ الأمريكي الذي يتكلم عن حرية الملاحة في القناة والذي استيقظ ضميره فجأة والذي يتكلم عن الحرية . لكي يخدع شعب أمريكا أن يجيب على هذا السؤال إذا امتدت دولة أجنبية على أمريكا وأخذت جزءا من أمريكا بالقوة كما حصل في فلسطين لأن إسرائيل أخذت جزءا من أرضنا بالقوة هل تسمح أمريكا لسفن هذه الدولة بأن تسير في قناة بنما ، مع إقارن واحد هو أن قناة السويس قناة عربية في أرض عربية وفقا لقوانين المعاهدات الدولية ووفقا لجميع الاتفاقات التي نصت على حرية الملاحة في قناة السويس ، فإن كل الاتفاقات تقول أن قناة السويس هي قناة عربية وأنها قطعة من الأرض العربية وأن لنا الحق في أن نتخذ جميع الإجراءات لنحافظ على امتنا وعلى سلامتنا .

هذا هو ردنا على عملاء الصهيونية في أمريكا وعلى هؤلاء الشيوخ الذين وجهوا إلينا الإهانات وهددونا والذين لمست



ضمائرهم أموال الصهيونية ووسائل الصهيونية فقاموا ليهددوا  
ويوجهوا إلينا الإهانات .، اننا نقول لهم اذا كنتم حقا تعنون الكلام  
عن الحرية فاننا نريد أن نسمع منكم في مجلس شيونحكم الكلام  
عن الحرية أجمع . نريد أن نسمع منكم في مجلس شيونحكم  
القرارات التي تمس المسائل التي تتعلق بالحرية في كل أنحاء  
العالم ، وإلا فانتم لستم الا عملاء للصهيونية اتخذتم من حرية  
الملاحة وسيلة لتنفيذوا أساليب الصهيونية .

### اسرائيل والصهيونية :

اننا نقول لهؤلاء الشيوخ في بلدهم اذا كانت اسرائيل  
والصهيونية تسيطر على مجلس الشيوخ في امريكا ، واذا كان  
الشعب الأمريكي يرضى لنفسه أن يخضع تحت وطأة الصهيونية  
لأن الصهيونية تعتمد على الأغراء والرشوة ولأن الصهيونية تتحكم  
في رزقه وراقابه .، ولأن الصهيونية تقيم بين ربوعه جمعيات  
صهيونية واذا كان الشعب الأمريكي يرضى لنفسه وهو هذا  
الشعب الفنى أن يخضع للصهيونية فنحن هنا . نحن الشعب  
العربى . لن نخضع لأمريكا ولن نخضع للصهيونية بأي حال من  
الأحوال لاننا نعلم أن لنا كرامة ندافع عنها ولنا حرية نبذل من  
أجلها الدماء لندافع عنها . واننا على استعداد لأن نبذل الدماء  
والأرواح لنحرر بلادنا .

### الشعب العربى يحمى حريته :

واننا على استعداد لأن نعطي الشعب الأمريكى المثل الكبير  
كيف يحمى الشعب الصغير حريته وكيف يحمى استقلاله .

أنا على استعداد لأن نعطي هذا المثل . وأنا نأمل بأن يهيب  
شعب أمريكا الذي سيطرت عليه الدوائر الرجعية والصهيونية  
ليقضي على الصهيونية التي تتحكم قبة .

أنا حينما نتكلم اليوم عن هذه التهديدات التي وجهت  
لينا ، فإننا ننظر إليها بازدراء واحتقار لأن هؤلاء العملاء الذين  
أهانونا والذين رفعوا أصواتهم يتكلمون عن حرية الملاحة في القناة  
لا يستحقون منا الاحترام لأن الوسيلة التي اتبعوها إنما هي تعبير  
عن الصهيونية تسير في هذا المجلس كما سارت في سنة ١٩٤٨ وأن  
الصهيونية في أمريكا في سنة ١٩٤٨ لم تسيطر على المجلس فقط .  
ولكنها سيطرت على رئيس أمريكا في هذا الوقت أكبر عميل  
للصهيونية .

### قهر الخطأ الصهيونية

من خطاب الرئيس في المؤتمر العام  
للإتحاد القومي بتاريخ ٩ يوليو ١٩٦٠

علينا أن نذكر دائما وجود إسرائيل وأن ندرك دائما أن  
إسرائيل ليست أمامنا وحدها . وإنما هي رأس جسر للاستعمار  
ومركز أمامي لأطماع الصهيونية العالمية في وطننا .

وعلينا أن ندرك أن استعادة حقوق شعب فلسطين ليس مجرد  
أمنية قومية وإنما هو ضرورة حيوية لسلامة الأمة العربية كلها وهو  
الطريق الوحيد لقهر المخطط الصهيونية وأحلامها التوسعية وأنه  
لن الحق علينا أن ندرك أن كل تقدم تحرره الأمة العربية وكل  
إفاعة تعطيها من نفسها لعقائدها سوف تجعلها في المركز الأقوى .  
وسوف تجعلها أكثر قدرة وتمكنا على مواجهة إسرائيل وما يستند  
من قوى الاستعمار والصهيونية .

## انجلترا خلقت اسرائيل

من خطاب الرئيس في المهرجان  
لرياقى بتسلا في ٢٦ يوليو ١٩٦٠

حينما تركت فلسطين بعد أن سلحت الصهيونية وسلحت  
اسرائيل لتقضي على القومية العربية وتفتتها كانت انجلترا هي  
التي خلقت اسرائيل ووضعتها في قلب فلسطين . التي تولت  
الامانة عليها بناء على توصية الأمم ولا يوجد من يستطيع ان  
يصدق او يستطيع أن يفكر ان انجلترا التي أقامت اسرائيل  
بمساعدةنا لنحمي أنفسنا ضد عدوان اسرائيل . او مستاعدنا  
لتنفيذ حقوق عرب فلسطين .

### سندافع لآخر فرد

لقد قال الحزب الجمهوري في بيانه اليوم . انه سيعمل على  
أن تمر مراكيب اسرائيل في قناة السويس . والله اذا كانوا هم  
وأنصوا بأن تركيبهم اسرائيل وتسيطر عليهم وتقضي عليهم : فنحن  
أن نرضى بل سندافع لآخر فرد منا : سندافع لآخر فرد منا :  
سندافع لآخر قطرة من دمائنا في سبيل حقوقنا . حقوق العرب :  
حقوق عرب فلسطين التي اقتصبت . لبيان الحزب الجمهوري  
ولبيان الحزب الديمقراطي ولبيان الجرائد . لهم ان يقولوا  
ما يقولون ولكن هذه السيادة في هذا البلد ملك لكم انتم . ملك  
لهذا الشعب فقط . وليست ملكا للحزب الجمهوري الذي يريد  
أن يكسب أصوات اليهود فهذا الكلام انتهى من زمن بعيد .

### كلام واضح

ان سياستنا نرسمها ونقولها على المفتوح لأن الشعب هو  
الذي ينفذ هذه السياسة او يضعها موضع التنفيذ نحن حافظنا

على استقلالنا وثبتناه وأعلننا عاليًا بأننا مستعدون لحقوق  
فلسطين . ولا يمكن أن تضيع هذه الحقوق بأي حال من الأحوال  
لو كان عند الحزب الجمهوري انصاف لتكلم عن حقوق شعب  
فلسطين أو تكلم عن قرارات الأمم المتحدة لشعب فلسطين ولكنهم  
يلمسون هذه القرارات وينسونها .

ويظنون - فقط - أن هذا الكلام يفيد اليهود ومن يمشي  
مع اليهود . ولكنهم إذا نسوا هذا الكلام فنحن لا ننساه . هذا  
كلام واضح مكشوف فان حقوق شعب فلسطين لا بد أن نحصل  
عليها . والشعب العربي يجند نفسه من أجل حقوق شعب  
فلسطين ويعبئ قواه من أجل استعادة هذه الحقوق .

### المشكلة الحقيقية

من حديث للرئيس الى مندوب التليفزيون  
البريطاني بتاريخ ٢٢ أغسطس ١٩٦٠

لقد رفضت إسرائيل أن تنفذ قرارات الأمم المتحدة وأهملت  
جميع الحلول الخاصة باللاجئين . وهنا مليون من اللاجئين الذين  
طردوا من أراضيهم وحرموا من ممتلكاتهم . فالمشكلة الحقيقية هي  
حق عرب فلسطين ، الذين طردوا من أراضيهم وحرموا من  
وطنهم . في سنة ١٩٤٨ وقد تجاهلت إسرائيل قرارات الأمم  
المتحدة الخاصة بحقوق شعب فلسطين وتجاهلت كل شيء يختص  
بحقوق عرب فلسطين . ومضت في التحدي الى اقصى حد  
محتمل وهناك أيضا الخوف من سياسة إسرائيل العدوانية فان  
إسرائيل تستقبل مزيدا من اليهود من الخارج ونحن نعتقد ونشعر  
أن المساحة التي تحتلها إسرائيل الآن يمكن أن تهيب لها حياة



ظلية . وعندئذ سيتحولون الى التوسع . وقد نشرت حرازا  
تصريحات كثيرة على لسان زعماء اسرائيل تقول انهم سيتوسعون  
من النيل الى الفرات .

### التعلل بالامر الواقع

من خطاب الرئيس في الأمم  
المتحدة بتاريخ ٢٧ سبتمبر ١٩٦٠

لا بد أن تتحمل الأمم المتحدة مسئولياتها تجاه فلسطين  
وشعبها العربي وذلك هو الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين من أبناء  
هذا الشعب وأن الأمم المتحدة تعلم من سوء احوالهم ما يكفي  
لرسم صورة محزنة للظلام الذي يحيط بمليون من البشر طردوا  
من اراضيهم وديارهم وسلبوا كل ما كانوا يملكون . ولست أريد  
هنا استدراار الدموع على احوال اللاجئين من شعب فلسطين وإنما  
أريد لشعب فلسطين حقوقه كاملة ولا أريد له الدموع . وأن  
التعلل بالامر الواقع لخطيئة كبرى ترتكب في حق المبادئ فلو قبلنا  
هذا التعليل لما جاز مطاردة السارق لنسترد منه ما سرق ولنقتضض  
منه بحكم القانون ما ذنبه ؟ ذلك ان سرقة تصبح بعد اتمامها امرا  
واقعا . ان الامر الواقع على غير اساس من العلل وحكم القانون  
اعوجاج يجب على المجتمع تقويمه وتلافيه .

### راينا بوضوح وصراحة

من خطاب الرئيس عقب عودته  
من نيويورك بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٦٠

لقد كانت لنا في الأمم المتحدة فرصة لأن نبين راينا بوضوح  
في نيويورك وكانوا يقولون ان نيويورك معقل الصهيونية وأنه قد

يكون من المخاطرة ومن الصعب أن أذهب إلى نيويورك ولست  
نيويورك الشعب الأمريكي .. كانت الصورة التي عنده بالنسبة لنا  
صورة مهزوزة لأن الصهيونية العالمية تحاول دائما أن تبين أن  
الشعب العربي شعب مشاغب . شعب مشاكس وإسرائيل هي  
الضحية والعرب هم الذين يقومون بالعدوان .

استطعنا في هذه الزيارة أن نبين موقفنا الحقيقي كيف  
اغتصبت إسرائيل جزءا من العالم العربي وكيف وقع الخطأ وكيف  
تخلت الأمم المتحدة عن مسئوليتها تجاه فلسطين . وتجاه حقوق  
شعب فلسطين وقلنا رأينا بصراحة ووضوح أن تصحيح الخطأ  
لا بد من أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه حينما وقع هذا الخطأ  
قلنا رأينا بوضوح وأعلنا أن حقوق شعب فلسطين لا يمكن أن  
تتناسساها أو نتجاهلها بأي حال من الأحوال . ومن الواضح أن  
العرب لم يتنازلوا عن حقوقهم على مر السنين والتاريخ والأيام  
ولكن كنا نصبر، وثابر حتى نستعيد هذه الحقوق .

### صورة مهزوزة :

ان الصهيونية العالمية حاولت أن تصورنا بصورة المتوحشين  
المشاغبين أن الناس في نيويورك كانوا مثلا منتظرين أن يروا جمالا  
عبد الناصر - يخطب ويزعق - الصورة التي تحاول الصهيونية  
أن تخدع بها الشعب الأمريكي ولكن الشعب الأمريكي وجسد  
صورة تختلف وجد صورة تعبر عن هذا الشعب الحر المستقل .  
وأستطيع أن أقول بأن الصورة التي وضعتها الصهيونية تعطين  
الآن صورة مهزوزة ولم تستطع الصهيونية في هذه الفترة أن تجل  
لها منفذا ولم يستطع الاستعمار الذي تحالف مع الصهيونية  
أن يجد له منفدا .

## سلام لا يقوم على عدل

في خطاب الرئيس في مجلس

الامة بتاريخ ١٢ اكتوبر ١٩٦٠

ان الامر الواقع على الظلم لا يستحق أنفاس الحياة وان  
السلام الذي لا يقوم على العدل انما هو في واقع الامر هدنة مسلحة  
وكان ذلك في صدد التعرض لمشكلة فلسطين . تلك القطعة من  
الوطن العربي الغالي التي اراد الاستعمار بجريمته فيها ان يهرق  
الوحدة الجغرافية للعالم العربي من ناحية اخرى قاعدة يهدد فيها  
الشعوب العربية

## مع ايزنهاور

لقد اجتمعت بدوايت ايزنهاور وشرحت له موقف الجمهورية  
العربية من القضايا الدولية .

وتطرق الحديث بنا الى قضايا الشرق الاوسط ، فابدى رغبة  
بلاده في مد يد الصداقة الى بلادنا فقلت له اننا نبادله هذه الرغبة  
لكننا مع الاسف البالغ نرى ان اسرائيل سوف تظل دائما عقية  
في سبيل اي تقارب واشرت الى الاسلحة التي يبيعها الغرب  
لاسرائيل . فلما ابدى وزير الخارجية الامريكية الذي كان يحضر  
اجتماعنا ملاحظة بان امريكا لم تقدم لاسرائيل غير بعض الاسلحة  
الدفاعية . قلت لايزنهاور ان لنا نحن الاثنين هـو وانا من ماضينا  
العسكري ما يجعلنا نؤمن انه ليس هناك سلاح دفاعي وسلاح  
هجومى وانما السلاح كله أداة للقتال

## رسالتنا التي لا ننساها

من خطاب الرئيس في

خطبة بتاريخ ١٦ أكتوبر ١٩٦٠

ان اسرائيل اغتصبت فلسطين وشردت شعب فلسطين ومعها  
دول الاستعمار . ان اسرائيل اغتصبت اموال شعب فلسطين وان  
اسرائيل ترفض حقوق شعب فلسطين . وبعد هذا تجيء وزيرة  
خارجية اسرائيل وتقول بنزع السلاح . بامعنى هذا ايها الاخوة ؟  
معنى هذا ان نقبل الامر الواقع . وقد آلينا على انفسنا الا نقبل  
الامر الواقع لابد لحقوق شعب فلسطين ان تعود سواء رضيت  
اسرائيل بذلك او لم ترض .

هذه رسالتنا وهذه هي شعاراتنا التي لا ننساها . . اننا  
لا ننسى ما حدث سنة ١٩٤٨ حينما أصدرت الأمم المتحدة قرارا  
بحظر تمويل العرب واليهود بالسلاح فماذا حدث . حدث في  
سنة ١٩٤٨ منع السلاح عنا ولكن هل منع السلاح عن اسرائيل ؟  
اننى اذكر في هذه الايام اننا كنا لا نجد الذخيرة لمدافعنا وفي نفس  
الوقت كنا نرى اسرائيل تتمول بالدبابات والمدفعية والأسلحة  
الحديثة .

## املنا الحفاظ على فلسطين

من خطاب الرئيس في حمص

بتاريخ ١٦ أكتوبر ١٩٦٠

كان الاستعمار يريد لنا دائما تصفية الشعب العربى وتصفية  
القومية العربية ولكن الشعب العربى اتبرأ لهم . حتى كانت  
سنة ١٩٤٨ فسلبت قطعة عزيزة علينا من بلادنا هي فلسطين  
واعطيت للصهيونية .



كانت الأسلحة التي استخدمت قسداً هي تأمر الاستعمار والصهيونية وكانت الأسلحة أيضاً هي الفرقة والتقسيم والانقسام .  
فكنا سبعة جيوش عربية تقاتل الصهيونية ولم تتمكن هذه الجيوش أن تحقق الأمل الذي كنتم تنادون به وتعلنون أنكم تضجون في سبيله بالروح والدم . هذا الأمل هو الحفاظ على فلسطين ، قضاعت فلسطين فكان الدرس لنا جميعاً .

### نحن العرب شعب كبير

من خطاب الرئيس في مهرجان  
الشباب بتاريخ ١٩ أكتوبر ١٩٦٠

في كل مكان أذهب إليه أسمع النداء تلو النداء والصيحة تلو الصيحة من هذا الشعب الطيب ، أسمع النداء عن فلسطين وعن تحرير فلسطين . وأحب أن أقول لكم أن كل ما نعمله إنما هو جزء من معركة فلسطين . فإذا تحررونا من الاستعمار فأننا نخطو خطوة في تحرير فلسطين وإذا قوينا جيشنا وصنعنا أسلحتنا فأننا نخطو خطوة في سبيل تحرير فلسطين . وإذا صنعنا الطائرات النفاثة والدبابات فأننا نخطو خطوة في سبيل تحرير فلسطين .

هذه هي الدروس التي تعلمناها من سنة ١٩٤٨ لأننا فقدنا فلسطين بدون قتال . فقدناها بفعل الاستعمار والتحكم واحتكار السلاح واستطاعت العصابات الصهيونية أن تفتصب فلسطين ، وهزمت سبعة جيوش عربية في سنة ١٩٤٨ كانت هذه مأساة سنة ١٩٤٨ التي خرجنا منها بهذه الدروس أن دول الاستعمار التي تقول أن إسرائيل حقيقة واقعة تعلم أن القومية العربية والوحدة

العربية انما تعنى أن الأمة العربية كلها لا تعترف بهذه الحقيقة الواقعة فالحقيقة في رأينا هي أن فلسطين ملك لشعب فلسطين وأن حقوق شعب فلسطين لا بد أن تعود لشعب فلسطين . انشا نحن العرب شعب كبير . ولكننا شعب مكافح شعب ذكي نعرف ما هي عوامل الهزيمة حتى نتلافها . ونعرف ما هي عوامل الضعف حتى نتجنبها . وقد عرفنا عوامل الهزيمة وعرفنا عوامل الضعف التي أثرت علينا في سنة ١٩٤٨ .»

فكل فرد من أبناء الأمة العربية يستطيع بوعيه وتفكيره الخاص أن يعرف ما هي العوامل التي أدت الى مصيبة ١٩٤٨ . رغم الأسباب التي كانت تصدرها الدول العربية حينما تجتمع في الجامعة العربية .

### اسرائيل تمثل الاغتصاب

من خطاب الرئيس في جامعة القاهرة بتاريخ ١٦ أكتوبر ١٩٦٠

أن اسرائيل تمثل الذين اغتصبوا فلسطين وعاشوا فيها وسكنوا فيها وطرّدوا أهلها وقتلوا أبناءها . اسرائيل لا تمثل سكان فلسطين المفتصة ولكن اسرائيل تمثل قوى القدر والبقى . اسرائيل تمثل ما دبره الاستعمار ، للأمة العربية . واسرائيل تمثل ما دبره الاستعمار للقضاء على قوميتنا العربية ، واسرائيل تمثل ما دبره الاستعمار لكي يقيم بين أرجاء الأمة العربية رأس جسر ورامش رمح له يستخدمه اذا دعا الداعي ففي عام ١٩٥٦ رأينا كيف اعتدت اسرائيل على مصر . وهل كانت اسرائيل تجرؤ على العدوان

ونحدها ان اسرائيل لم تكن تستطيع أن تجرؤ على العدوان وحدها لأنها تعرف ما هو المصير الذي ينتظرها ولكن اسرائيل حينما اعتدت علينا فانها كانت تمثل عدوان الصهيونية والاستعمار على القومية العربية فكان عدوان اسرائيل ومعها بريطانيا وفرنسا .

### ساعدوها قبل العدوان

اسرائيل هي سكان فلسطين المحتلة وهي القوى الاستعمارية التي نسند اسرائيل وتؤيدها . والتي تمونها بالسلاح . فرغم أنهم قاموا معها بالعدوان رغم ذلك فانهم سلموها قبل العدوان الأسلحة التي طلبتها . سلموها الطائرات والدبابات وسلموها أيضا كل المعدات . بل قامت الطائرات البريطانية من قبرص بإمداد قوات المظلات بحاجتها من التموين وقامت أسراب الطائرات الفرنسية بمساعدة اسرائيل من مطار اللد في فلسطين المحتلة . كان هذا هو التمثيل الحقيقي للقوة التي نواجهها اننا حينما نواجه القوى الاستعمارية التي اعطتها وعد بلفور في اثناء الحرب العالمية الأولى ثم عملت بعد هذا على أن تجعلها حقيقة واقعة في فلسطين فرقم الانتداب البريطاني الذي كان قائما في فلسطين فان بريطانيا مكنت لاسرائيل من أن تقوم بان سهلت للصهيونية العالمية أن تجلب المال والسلاح ومنعت هذا عن العرب .

### نجاها ثلاثة أعداء :

ولهذا فاننا حينما نجاها اسرائيل نعلم اننا نجاها اسرائيل ونجاها الاستعمار الذي يؤيدها ونجاها الصهيونية العالمية التي يمددها بالمال اننا عندما واجهنا المعركة في سنة ١٩٤٨ للدفاع عن

حقوق شعب فلسطين في أرضهم وبلادهم والدفاع عن الأمة العربية والقومية العربية . كان علينا أن نجابه ما قرره الدول الأخرى التي تساند إسرائيل . ما قرره أمريكا وما قرره بريطانيا وما قرره الدول الأخرى في أجزاء متفرقة . وكنا نشعر بضعفنا ونشعر بعزلةنا .

ورغم هذه المواقف الصعبة فانا شعرنا في هذا الوقت بالمعاونة الروحية والمعاونة المعنوية من الشعوب الصديقة ومن الشعوب التي تتطلع الى الحرية . وكان شعب أفغانستان الصديق في طبيعة هذه الشعوب . كان هذا في سنة ١٩٤٨ . حينما جابهنا المعركة افي عام ١٩٥٦ وتعرضت مصر للعدوان الثلاثي على أرضها حينما جابهنا هذه المعركة كانت إسرائيل تساندها بريطانيا وتساندها فرنسا . وكانت لها مساندة أخرى معنوية من بعض البلاد الحاقدة علينا . ولكننا خرجنا لنقاتل . وكنا نعلم أن الغرض من هذه المعركة هو تصفية روح الحرية وروح الاستقلال وتصفية ما حققه الأمة العربية في هذه المنطقة . وكنا نعلم أن هذه المعركة فرضت علينا لأننا أثرتنا أن نبني السياسة الاستقلالية سياسة الجهاد الإيجابي وعدم الانحياز ولأننا صممنا على أن نخرج من مناطق النفوذ .

### ونحدثنا سبيل قوتنا

من خطبات الرئيس في يوم  
الجزائر بتاريخ اول نوفمبر ١٩٦٠

في الماضي توجه لويس التاسع الى مصر بحملة صليبية . ولكن لويس التاسع هزم في مصر . وأسر فيها وقضى على جيوشه . ذهب الى الغرب بعد أن دفع الفدية ليتحرر . ذهب ليسيظر على



المغرب العربي قهزم هناك أيضا ، وفى سوريا وفلسطين اتحدت  
إجيوش أوروبا تحت اسم الحملات الصليبية للقضاء على القومية  
العربية واحتلت هذه الجيوش فلسطين واحتلت القدس وأقامت  
القلاع فى سوريا . واعتقدت أنها بهذا قضت على القومية العربية  
وأقامت للاستعمار مقرا دائما فماذا كانت النتيجة .

قامت الوحدة بين مصر وسوريا لمواجهة الخطر الدائم ، اتحدت  
الجيوش العربية واتحدت الشعوب العربية لأنها كانت تؤمن ان  
وحدتها هى سبيل قوتها وهى أيضا سبيل حريتها فماذا كانت  
النتيجة .

بعد ثمانين عاما من احتلال القدس ، بعد ثمانين سنة من احتلال  
فلسطين . هل نسى الشعب العربى أرضه . هل نسى الشعب  
العربى الاستعمار الذى أقام القلاع فى بلاده هل نسى الشعب العربى  
أنه لابد أن يفدى حريته بدمه . لم ينس أبدأ بعد ثمانين سنة  
أرضه ولاحقه . لم ينس حقه فى الثار ولم ينس حقه فى تطهير  
وطنه من ارجاس الاستعمار بعد ثمانين سنة من الاحتلال الذى  
قامت به الحملات الصليبية الاستعمارية . استطاع الشعب العربى  
أن يطهر فلسطين وأن يسترد القدس . وأن يعيد فلسطين عربية  
لأنه آمن بربه وآمن بحقه فى الحرية والحياة وآمن بأن الوحدة هى  
طريق القوة وطريق الحياة .

### المؤامرة الكبرى !

فى الحرب العالمية الأولى تأمرت بريطانيا وفرنسا بعد أن عقدوا  
اتفاقا بينهما على أن يقسموا العالم العربى ليكون مناطق نفوذ لهم  
فى هذه الأيام تأمروا أيضا على الأمة العربية من أجل القضاء على  
القومية العربية وكانت المؤامرة الكبرى تستهدف فلسطين . وفى

مثل هذه الأيام في سنة ١٩١٧ في ٤ نوفمبر أعلن وعلا بلقون  
بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين . وكانت هذه بداية معركة  
كبرى من أجل الحرية العربية والقومية العربية . ومن أجل الكرامة  
العربية والانسانية العربية .

### مخططات الاستعمار

وسارت مخططات الاستعمار مع الصهيونية من أجل القضاء على  
القومية العربية في فلسطين . ومن أجل إقامة قومية صهيونية  
سارت مخططات الاستعمار حتى نجحت في أن تحتل الأرض وأن  
تقتل النساء والأطفال ولكن هل استطاعوا أن يقتلوا الأرواح التي  
تصمم على الكفاح من أجل استعادة فلسطين .

هل استطاعوا أن يقضوا على الروح العربية . التي تعتبر  
فلسطين أرضا عربية . هل استطاعوا أن يقضوا على عزم الأمة  
العربية كلها على استعادة فلسطين .

### العالم الحر :

في القرن الثالث عشر حاولوا بكل الوسائل أن يقضوا على  
هذه الروح ولكن استمر الشعب العربي في كفاحه ونضاله لمدة  
ثلاثين سنة حتى استعاد أرض فلسطين واليوم اشعر من كل قلب  
ومن كل نفس أن الشعب العربي أشد تصميمًا وعزمًا مما كان  
في الماضي على أن يسير في طريقه من أجل الحفاظ على قوميته ذلك  
أن شرف الأمة العربية لا يمكن أن يتجزأ وشرق فلسطين هو شرق  
الجمهورية العربية المتحدة اتنا نعلم كلنا كيف ساهمت شعوب  
العالم الحر بعد أن خرجت منتصرة في الحرب العالمية الثانية في  
إبادة شعب فلسطين . كيف ساهموا بالسلاح . كيف ساهموا

بأن الأموال كيف ساهموا بالمساعدة المادية والمعنوية كيف ساهموا بأن  
سمحوا لإسرائيل أن تحصل على كل أنواع السلاح ومنعوا عن العرب  
كل أنواع السلاح أن الوزير في فلسطين يقع على الصهيونية ويقع  
على دول الاستعمار . هذه الدول التي تعلن الشعارات ، أنها العالم  
الحر والحرية منهم براء .

### تأييد باكستان

من خطاب الرئيس في المؤتمر الشعبي بجامعة

القاهرة بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٦٠

لقد أيدت باكستان دائما حق فلسطين وحق شعب فلسطين  
في العودة الى وطنه وأيدت باكستان دائما حقوق شعب فلسطين  
وأيدتم أنتم يوم وصولكم الى القاهرة في خطابكم تأييد شعب  
باكستان لشعب فلسطين ولحقوق شعب فلسطين . اننا نعتز بهذا  
التأييد . فان إسرائيل التي تحالفت مع الاستعمار ضد القومية  
العربية . انما تضرر شرا كبيرا للعرب في كل بلد عربي . انها تضرر  
شرا كبيرا وانها دائما تهدد ، ثم نفذت هذا التهديد ، حينما تحالفت  
مع الاستعمار حتى تحرم شعب فلسطين من أملاكه ووطنه ونجحت  
إسرائيل بعد أن أيدتها قوى الاستعمار بالمال والسلاح في أن تضع  
هذا الهدف موضع التنفيذ ولكن كان هذا العمل نقطة تحول كبرى  
في تاريخنا . فان الشعب العربي عرف مواطن الخطر وان الشعب  
العربي صمم على أن يعمل ليتحرر . يحزن أرادته لأن الهزيمة التي  
منينا بها في سنة ١٩٤٨ كانت ترجع الى أن ارادتنا لم تكن بالارادة  
المتحررة فكان هناك احتلال وكان هناك استعمار وكانت هناك سيطرة  
اجنبية واحتكار للسلاح وسرنا في طريق الحرية ثم سرنا لنبتني  
بلدنا ثم نجابه تهديد إسرائيل التي نادى بالتوسع من النيل الى

الفرات . ولكن مؤامرات الصهيونية والاستعمار لم تقف عند حد بل استمرت حتى تضعف القومية العربية . سارت هذه المؤامرات تدعو للتفرقة وتعمل من أجلها .

### اسرائيل والقنبلة الذرية

من خطاب الرئيس في فيسب التبر

الرابع بتساريف ٢٢ ديسمبر ١٩٦٠

يقولون اليوم أن اسرائيل تصنع قنبلة ذرية . وردنا على هذا ان هـ : لذلآم يزيـد العرب اصرارا على التمسك بالقومية العربية والوحدة العربية فاذا كانت اسرائيل تستطيع أن تصنع قنبلة ذرية فاننا نستطيع أن نصنع القنبلة واذا كانت اسرائيل تنشر هذه الدعايات من أجل تخويفنا فاننا نخرج من هذا بنتائج كثيرة وهذه النتائج قائمة على شواهد في سنة ١٩٥٥ طلبنا من الغرب تسليمنا فرفض وفرض شروطه علينا واسرائيل كانت تأخذ السلاح والفلوس .

وعندما اعتدوا علينا سنة ١٩٥٦ لم يعتمدوا على السلاح الذي أخذوه بل استغلوا طيارين وطائرات من فرنسا لأجل أن يحاربوا بهم . ولكن هل عجزنا أن نحصل على السلاح ، لم نعجز ولم نتمكن اسرائيل بأى حال من الأحوال أن تكون لها التفوق علينا . سيكون لنا دائما التفوق مهما صرفنا سنيكون لنا التفوق الأرضي دائما والتفوق الجوى .

### زمن فرض الإرادة ولي :

اذا تأكدنا من أن اسرائيل تصنع قنبلة ذرية . فيكون معنى هذا بداية الحرب بيننا وبين اسرائيل . اتنا لا نتمكن اسرائيل من العمل



على انتاج قنبلة ذرية لابد أن نهاجم قاعدة المدوان ولو جندنا أربعة مليون حتى تقضى على قاعدة العدوان ولكن هل تستطيع اسرائيل انتاج قنبلة ذرية يقولون ان فرنسا تقوم بمساعدة اسرائيل .

ننظر الى الذين يقولون بفرض صلح على العرب وتقول لهم لا يمكن أن تفرضوا صلحا . تصرفوا في واشنطن وتصرفوا في لندن كما تشاؤون ولكن في القاهرة لا يمكن أن تفرضوا أى شيء . . الذى خطب والذى تكلم سواء الحزب الجمهورى أو الديمقراطى اننا نقول لهم متأسفين ولا يستطيع أحد أن يفرض ارادته لأن زمن فرض الارادة ولى وانتهى .»

### سنحصل على القنبلة :

ان هذه الدعاية أن دلت على شيء قائما تدل على أن دول الاستعمار ، تهيبء الجو وتعدده لتسليح اسرائيل بأسلحة ذرية . وتقول ان اسرائيل أنتجت أسلحة ذرية . انا لا أستبعد على الدول التى لم يكن عندها أى ذرة من الشرف فى سنة ١٩٥٦ أن تتواطأ مع اسرائيل ويتفقوا معها اتفاقا مريبا لأجل الهجوم علينا ونرسل اليهم جيشنا الى سيناء حتى يمكن أن يواجهونا بعد هذا . فانا لا نستبعد على هذه الدول أن تتواطأ مع اسرائيل وتعطيها أسلحة ذرية . طبعا معركة مع الاستعمار ومعركة مع الصهيونية . وهناك تحالف بين الصهيونية والاستعمار . ولكننا سنحصل على القنبلة الذرية والأسلحة الذرية باى ثمن . لأن الموضوع لم يبق موضوع حسان أو سلام . ولكنه أصبح موضوع مصير وانا سنحصل على القنبلة الذرية باى ثمن كان .»

## هذا هو الكلام :

أعلننا سياسة الحياد وعدم الانحياز ونحن نحرم من السلاح وإسرائيل تأخذ السلاح من الغرب أننا لا نفرط بأي حال من الأحوال في مبادئنا ولكن إذا كانت إسرائيل تتحالف مع الاستعمار ضد حياتنا وضد مصيرنا فلا يمكن أبدا أن تقبل بأن نكون شعبا من اللاجئين فلا بد من اتباع كل وسيلة لنحافظ على بلدنا ثم نقضى على عدونا . هذا هو الكلام . وهذا هو الرد وهو كلام واضح كلام لا توجد فيه تورية . ولكن كله وضوح . أن نخاف من تهديد إسرائيل ولا من حملات إسرائيل . وأن يرهبنا تهديد الاستعمار وتهويش الاستعمار بل نشعر بأننا أشد تصميمًا وعزمًا على استعادة حقوق شعب فلسطين . شعب فلسطين العربي الذي حارب الاستعمار والصهيونية لاغتصاب بلده منه .

## لن ننسى الهدف الأصيل

من خطاب الرئيس في مؤتمر الحامين  
العرب بتاريخ ٢١ يناير ١٩٦١

حينما نتكلم عن فلسطين . ونقول أننا نريد تحرير شعب فلسطين ونرد له حقوقه السياسية والاجتماعية فقد اغتصبت حقوق شعب فلسطين السياسية والاجتماعية وطرد هذا الشعب من أرضه وبلده ، وأن الاستعمار كان يستطيع أن يخطط وأن يرتب وأن يسيطر ولكننا دخلنا التجربة والآمال التي جاشت في صدورنا لم تتحقق وخرجنا من هذه المحنة ولم نوضع في سراديب التيه بل خرجنا من هذه المحنة أشد غرما وإيمانا في العمل على تحقيق هدفنا . وهو أن يحق الحق ويوضع في نصابه . لقد استطاع الاستعمار أن يفتصب فلسطين ويعطيها للصهيونية ولكن هذا

الدرس درس فلسطين درس محنة فلسطين سنة ١٩٤٨ هو نتيجة التجربة التي دخلنا فيها . واليوم عندما نعلن أننا نشارك شعب فلسطين واننا لن ننسى الهدف الاصيل واننا سنعمل على وضع هذا الهدف موضع التنفيذ لا يمكن أن تهربنا محاولات الاستعمار ولا مساعدات الاستعمار لاسرائيل . اليوم مثلاً أعلم أن بريطانيا أخذت تسليح اسرائيل بالدبابات الحديثة هل هذا يفرعنا . اننا حينما نتكلم عن اسرائيل ومن خلف اسرائيل . فان اسرائيل لا تمثل الصهيونية وحدها بل تمثل الصهيونية والاستعمار . ان اسرائيل التي أقاموها بين ربوع الأمة العربية ليست الا رأس جسر للاستعمار الذي يتربص بنا حتى يجد الفرصة فينقض علينا ليقضى على القومية العربية فقد حدث هذا في عام ١٩٥٦ ولكن الاستعمار الذي تحالف ضد الأمة العربية والقومية العربية لم يستطع أن يحقق أهدافه .

### مأساة ٤٨ كانت نكسة

من خطاب الرئيس في المؤتمر الشعبي

بدمشق بتاريخ ٨ مايو ١٩٦١

أن مأساة سنة ١٩٤٨ كانت نكسة وكان سلاح الاستعمار فيها الغدر والخيانة . الغدر بالعرب لأن بريطانيا كانت هي الدولة المسؤولة عن فلسطين كانت الدولة التي أخذت على عاتقها سلطة الانتداب على فلسطين . فماذا كانت النتيجة تأمرت بريطانيا مع الصهيونية فكان وعد بلفور باعطاء فلسطين للصهيونية وكانت خطة بريطانيا في القضاء على شعب فلسطين ولكن الأمة العربية حينما رأت الخيانة هبت كلها في سنة ١٩٤٨ لتقاتل من أجل قطعة عزيزة في قلبها هب الشعب العربي في كل مكان يحمل السلاح

ليحارب ولكن كان الإستعمار قى هذا الوقت قنك وتب أمره،  
من اجل انقضاء على القومية العربية ، واقامة قومية صهيونية  
بين ربوع الأمة العربية . حارب الشعب العربى . حارب الإستعمار  
والدول الكبرى وكان من وراء الصهيونية واسرائيل بريطانيا وفرنسا  
وأمریکا بأسلحتها وأموالها. وكان السلاح يمنع عنه، حتى استطاعت  
اسرائيل بفضل المناورات السياسية وبتأييد الإستعمار أن تتمكن  
من جزء فى قلب الأمة العربية .»

### لماذا يتآمرون ؟ :

عادت القومية العربية بعد هزيمة فلسطين ومأساة فلسطين .  
عادت الى القول والنفوس . وشعر كل فرد من أبناء الأمة العربية  
أن لابد من ان نتحد تحت راية القومية العربية لنحمى بلدنا وقوميتنا .  
ان الاستعمار والصهيونية يتآمرون على القومية لانهم يعلمون انه  
لا مكان لهم بين ربوع بلادنا ولا مكان لنفوذهم بين أرجاء أمتنا ووطننا  
ولهذا فان الدول الاستعمارية واسرائيل تحاول بكل وسيلة  
من الوسائل أن تفتت روح القومية العربية ولكن هل ينخدع  
الشعب العربى ان الشعب العربى الذى لم ينخدع فى الماضى لا يمكن  
أن ينخدع فى الحاضر ولا يمكن أن ينخدع فى المستقبل .  
لأن القومية العربية إنما هى جزء من روحه ودمه ولأن القومية  
العربية كانت هى السلاح الكبير الذى يقضى على التهديد  
فى أى مكان .

### السلاح الرئيسى :

فعندما تعرضت البلاد العربية للغزوات المغولية ووصل التتار  
الى فلسطين اتحدت الأمة العربية بكل جيوشها فهزم التتار لأول  
مرة وكانت جيوش التتار تجتاح آسيا حتى وصلت أوروبا ولم تهزم



فى معركة واحدة . ولكن فى معركة عين جالوت التقى الجيشان  
المصرى والسورى وكانت هزيمة التتار وتحررت البلاد العربية  
وكانت الوحدة العربية والقومية العربية هى السلاح الرئيسى فى  
هذه الهزيمة التى منى بها التتار فى عين جالوت .

واليوم ونحن نرى تهديد الصهيونية والاستعمار من حولنا نعلن  
أننا سنحافظ على حقوقنا فى الأمة العربية وحقوق شعب  
فلسطين فى بلادهم إنما هى حقوق الأمة العربية كلها . ولا يمكن  
بأى حال من الأحوال أن نتناسى حقوق شعب فلسطين . ولا يمكن  
أن نتنكر لشعب فلسطين لأن شرف شعب فلسطين هو شرفنا  
ولأن حقوق شعب فلسطين هى حقوق الأمة العربية كلها فمهما دبرت  
الصهيونية والاستعمار ومهما وجدت الصهيونية من التأييد فى  
أمريكا وبريطانيا وفرنسا فأننا نعلن أننا نصمم على استخلاص  
حقوقنا بسواعدنا وقوتنا أننا نعلن أن القومية العربية التى فشل  
الاستعمار طوال السنوات الماضية طوال ثمانمائة عام فى القضاء عليها  
أن يستطيع فى الحاضر أو المستقبل أن يقضى عليها .

### تقف لهم بالمرصاد

واننا نسمع أن هناك فى الدول الاستعمارية والدوائر الرجعية  
وعملاء الصهيونية من يهدد ويطالب بأن نضع مطالب إسرائيل  
موضع التنفيذ . أن هذا لن يكون مطلقا ولكننا نصمم على أن نضع  
مطالب شعب فلسطين موضع التنفيذ . ونقول لهؤلاء إذا تجاهلتم  
مطالب شعب فلسطين وصممتم على مسابعدة الصهيونية فى مطالبها  
وأطماعها ، فأننا نقف لكم بالمرصاد وفى نفس الوقت لن نتنكر  
لحقوق شعب فلسطين ، هناك عاصفة مفتعلة من أجل السماح  
لإسرائيل بالمرور فى القناة وقد قلت بالأمس وأقول اليوم أن هذه

العاصفة لن تأبه لها ولن ترهبنا وإن هؤلاء الناس الذين سمحوا  
لبلائهم أن نخضع لأقدام الصهيونية وسيطرتها ، يمكنهم أن  
يفرطوا في شرف بلادهم ولكن لا يمكن لهم أن يجبرونا على أن نفرط  
في شرف بلادنا .

### هل أخافنا الاستعمار ؟

من خطاب الرئيس في العيسد العاشر  
للسورة بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٦١

إسرائيل التي أقامها الاستعمار في قلب العالم العربي للقضاء  
على القومية العربية ، لضرب الأمة العربية ولتمنع الأمة العربية  
من أن تصحو وتبنى نفسها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا . ولكن  
هل منع قيام إسرائيل الأمة العربية من تحقيق طريقها - حقنا  
الاستقلال والحرية والوحدة العربية بقيام الجمهورية العربية  
المتحدة ، وفي نفس الوقت تسير في طريق تحقيق الاشتراكية  
الديمقراطية التعاونية ، هل خوفنا إسرائيل ؟ دفعنا إسرائيل  
لأن نبني الجيش الوطني القوي . هل أخافنا من هم وراء إسرائيل ؟  
هل أخافنا الاستعمار الذي أقام إسرائيل والذي يحمر إسرائيل  
هل أخافنا الذين يقولون أن إسرائيل خلقت لتبقى ؟ لم نخوفنا  
لأننا لأزنا تؤمن بقوة وشهيدة بحق شعب فلسطين في بلاد ، في  
أرضه ، ولا يمكن أن يدفعنا هذا إلا إلى التصميم وشدة التصميم .

### في الوحدة فناء إسرائيل

من خطاب الرئيس في شباب الاقل السورى  
ومسأله بتاريخ ١٧ أغسطس ١٩٦١

أتى أقرأ ما تذكركم محطة إسرائيل ، فأجد كل توجيهها ، هدفها  
اثارة الاقليمية . لماذا ؟ لأن إسرائيل تعتبر الوحدة خطر عليها .

وأن معنى الوحدة العربية قنأوها . وأن بقاءها يطول إذا استمر  
الخلاف في داخل الأمة العربية . أننا ضد الخلاف العربي ربيع  
التضامن العربي . . نعم ضد الخلاف ، على ألا يؤثر هذا على هدفنا  
أو على مبادئنا .

### نوايا إسرائيل ؟

في الأسبوع الماضي كانت في إسرائيل معركة انتخابية . وكانت  
حاجة شديدة جدا . الواحد يتتبع معركة الانتخاب الجديدة في  
إسرائيل ويقرأ المقالات التي كتبتها الجرائد المختلفة . وفي كل  
معركة انتخابات في السنين التسعة التي مضت ، استطعنا أن نعرف  
من الخطب الانتخابية نوايا إسرائيل ، كانت فيه مقالة مكتوبة الجمعية  
الماضية في صحيفة اسمها « حيرت » وهي ناطقة باسم بعض  
الأحزاب الإسرائيلية . هذه المقالة تقول يا شعب إسرائيل ، إن حزب  
بن جوريون يقول إن حزب ( حيرت ) يريد أن يجنّد أولادكم  
وأخوتكم ، ويدخلهم الحرب ، فاعطونا أصواتكم وسنحاول أن نفرض  
الصلح على العرب . هذا كلام بن جوريون ويرد عليه ( حزب  
حيرت ) فيقول إن حزب بن جوريون ضيع علينا فرص كثيرة .  
أيام الانقلابات المتتالية التي كانت تقع في سوريا ، ضيع فرصة  
تعديل الحدود الممدودة شرق بحيرة طبرية ، والاستيلاء على الأرض  
التي يوجد فيها اليوم الجيش السوري . الأرض التي تضرب منها  
إسرائيل إذا أرادت العدوان على سوريا . وتكلموا أيضا على قطاع  
غزة وأن مؤامرة بن جوريون في سنة ١٩٥٦ عند اشتراكه في  
العدوان الثلاثي ضاعت بدون نتيجة ولم يستطيعوا أخذ قطاع غزة  
ولا أن يحققوا أي هدف من أهدافهم .

## لم يستطيعوا تحقيق شيء :

قراءة هذه المقالات والاطلاع على هذه الخطب الانتخابية في إسرائيل تدلنا على نوايا العدو . العدو يريد أن يأخذ الأردن . يريد أن يستولى على قطاع غزة . يريد أن يستولى على المنطقة التي توجد شرق بحيرة طبرية في سوريا . وجدت فرص في الماضي قابلتهم ولم يستطيعوا تحقيق شيء من أهدافهم ؛ والآن يتندمون ولكن هل معنى هذا أنهم رجعوا عن التفكير في هذه الأهداف . ان إسرائيل تمثل خطرين : الخطر الأول هو وجودها في فلسطين واغتصابها لحقوق شعب فلسطين . الخطر الثاني هو في اتجاهها للتوسع على حساب الشعب العربي وعلى حساب أبادة العرب . ان الشعب العربي يختلف عن الهنود الحمر . الشعب العربي وجد هنا وعاش في هذه المنطقة ولن يمكن إسرائيل ولا من خلقها من الدول الاستعمارية التي تساعد إسرائيل سواء في هذا أمريكا وإنجلترا وفرنسا ، لن يمكنهم من أنهم يحققوا أهدافهم من الاستمرار في فلسطين أو أهدافهم في التوسع على حساب العرب . . سبيلنا إلى هذا أن نسير في طريقنا ونهزم مؤامرات الاستعمار والصهيونية .

## صورة واضحة

من رسالة الرئيس الي كينيدي

بتسلاويخ ١٨ أغسطس ١٩٦١

ان قضية فلسطين وما تفرع عنها من مشاكل ، بجانب كونها من القضايا الرئيسية التي تمس السلام العالمي مباشرة في عصرنا ؛ فهي في الوقت نفسه ذات اتصال وثيق بالعلاقات ما بين شعبينا .



وأحب هنا أن أضيف أنني لا أربط احتمالات التفاهم بيننا بضرورة التقاء وجهات نظرنا في هذه المشكلة على نحو كامل من التطابق .

وانما الذى أقوله هو أنه من الأمور الحيوية في هذا الصدد أن تكون لدى كل منا صورة واضحة للحقيقة بقدر ما يمكن أن يبدو منها إنسانيا من وراء ضباب الزمان ودخان الأزمات .

أننى تابعت باهتمام كل مرة تعرضتم فيها لهذه المشكلة سواء فيما ألقيتم من خطابات في الكونجرس حين كنتم تمثلون ولاية (ماساشوسيتس) أو ما صدر عنكم خلال حملة انتخابات الرئاسة ، ولست أخفى عليكم أنني قبل أن يصلنى خطابكم كنت من تأثير فكرة الاتصال بكم في موضوع فلسطين أحاول أن أستشف صورة موقفكم منه ، خلال سطور كتابكم عن استراتيجية السلام . ولقد كان احساسى بما قرأت عنكم مباشرة أو بما نسب اليكم في هذا الموضوع ، يجعلنى أعتقد أن هناك زوايا كثيرة في المشكلة تستحق مزيدا من الضوء .

على أنني بالرغم من هذا كله تصورت أنه ربما كان المناسب أن أرجىء الاتصال بكم في هذا الأمر ، باعتبار ما يواجهكم من مشاكل ضخمة ذات طابع ملح وعاجل في الميدان الدولى .

### التصور العام للمشكلة :

ومن هنا أثار ارتياح انكم أخذتم المبادرة وكتبتم لى في بعض زوايا الموضوع الذى كان يودى أن أحدثكم من جانبى في صورته الكاملة ، كما نراها هنا من الناحية العربية منها . ولست أرى هنا أن أملا الخطاب بالوثائق ومعانيها والقرارات وأحكامها . فذلك كله قد يكون له مجاله وانما أنا هنا أحاول ان أنقل اليكم تصوراتنا العام

للمشكلة واستمحوها لى أن اؤكد لكم أن هذا التصور لا يقوم على أساس عاطفى ، وإنما ما حدث ماديا هو إسامه الوحيد . اسمحوا لى أن أضع أمامكم هذه الملاحظات التالية ، علها تساعد مترابطة على توضيح صورة مريعة للمشكلة :

لقد أعطى من لا يملك وعدا أن لا يستحق ، ثم استطاع الاثنان « من لا يملك ومن لا يستحق » بالقوة والخديعة أن يسلبا صاحب الحق الشرعى حقه فيما يملكه وفيما يستحقه . تلك هى الصورة الحقيقية لوعد بلفور الذى قطعتة بريطانيا على نفسها ، وأعطته فيه من أرض لا تملكها وإنما يملكها الشعب العربى - عهدا بإقامة وطن قومى يهودى فى فلسطين وعلى هذا المستوى الفردى فضلا عن المستوى الدولى فإن الصورة على هذا النحو تشكل قضية نصب واضحة تستطيع أى محكمة عادية أن تحكم بالإدانة على المسئولين فيها .

### هل للعرب أصوات ؟ :

ومن سوء الحظ يا سيادة الرئيس أن الولايات المتحدة وضعت ثقلها كله فى غير جانب العدل والقانون فى هذه القضية مجاعة لكل مبادئ الحرية والديمقراطية الأمريكية وكان الدافع لذلك مع الأسف هو اعتبارات سياسية محلية لا تنصل بالمبادئ الأمريكية ولا بالمصلحة الأمريكية على مستواها العالى ولقد كانت محاولة إكتساب الأصوات اليهودية فى انتخابات الرئاسة هى الدافع المحلى ولقد قرأنا لأحد السفراء الأمريكين السابقين فى المنطقة أن سلفكم المستر هارى س ترومان . لما ألقى بكل قوته وفيها بالقطع قوة منصبه الخطير على رأس الأمة الأمريكية - ضد الحق الواضح فى مستقبل فلسطين . لم يكن له من حجة ازاء الذين لفتوا نظره من

المسؤولين إلى خطورة موقفه غير قوله : هل للعرب أصوات في انتخابات الرئاسة الأمريكية .

ان خرافة الانتصار العسكري الذي تحاول بعض العناصر ان تقيم على أساسه حقا مكتسبا للدولة الاسرائيلية في فلسطين ليست الا وهما صنعتها الدعايات التي بذلت جهودها لاختفاء معالم الحقيقة .

### وثائق الامم المتحدة ؟

ولست اريد ان نسمع - في هذا المجال - شهادتي كجندى هاش هذه التجربة بنفسه . وانما وثائق الامم المتحدة وتقارير وسيط الهدنة الدولية في فلسطين ولجانها تستطيع ان تثبت لك ان القوات الاسرائيلية لم تستطع احتلال ما اجتلته من الاراضي خلال المعارك . وانما العجيب ان ذلك كله تم في خلال الهدنة ولقد كان ما فعله العرب في ذلك الوقت انهم احسنوا الظن بالامم المتحدة وتصوروها قوة قادرة على فرض العدل . خصوصا اذا كان العدل أساسا هو كلمتها وقرارها ولقد ظن العرب ان الجانب الاسرائيلي سوف يعاقب على خرقه لاحكام الهدنة الدولية وأن ما تسبل اليه من الارض تحت ستار الهدنة سوف يعاد إلى مكانه الأصلي ومن سوء الحظ اننا عوقبنا بعد . على ان نظرنا الى الامم المتحدة كأننا نظره مثالية تنبع من الثقة .

### الحق العربي

ان الخطر الاسرائيلي بعد ذلك كله لا يمثل مجرد ما تم حتى الآن من عدوان على الحق العربي ، انما هو يمتد الى المستقبل العربي ويهدد بافدح الاخطار . واذا ما لاحظتم استمرار الهجرة اليهودية

الى اسرائيل ، وتشجيعها وفتح الأبواب أمامها رأيتم معنا ان هذه الهجرة تصنع ضسفا داخل اسرائيل لابد له أن ينفجر ويتجه الى التوسع ولعل ذلك هو التفسير المنطقي للتحالف القوى بين اسرائيل ومصالح الاستعمار في منطقنا فان اسرائيل منذ قيامها لم تبتعد كثيرا من الفلك الاستعماري وكان واضحا أنها تشعر بترايط مصالحها مع الاستعمار . كذلك فان الاستعمار من ناحيته يستخدم اسرائيل كأداة لفصل الأمة العربية فصلا جغرافيا عن بعضها وكذلك يستخدمها كقاعدة لتهديد أى حركة تسعى للتحرر من سيطرته .

ولست في حاجة للتدليل على ذلك بتذكيركم بالظروف التي تم فيها العدوان الثلاثي علينا والتواطؤ الذي سبقه سنة ١٩٥٦ .

من هذا العرض السريع للصورة في خطوطها العامة أردت أن أقول لكم ان موقفنا من اسرائيل ليس عقدة مشحونة بالمواطف وانما هو عدوان تم في الماضي واطار تتحرك في الحاضر ومستقبل فامض محفوف بأسباب التوتر والقلق معرض للانفجار في أى وقت .

### حاولت أن أكون صريحا !

لقد حاولت أن أكون صريحا الى أبعد حدود الصراحة في حديثي معكم ولقد يبدو من أصول اللغة الدبلوماسية التقليدية - اننى تجاوزت ما تفرضه من اعتبارات في غمرة المناقشات الكبرى حول الدفاع عن الشرق الأوسط وقعت الحادثة التي كانت بمثابة نقطة التحول في اتجاهات الحوادث وأعنى بها الغارة على غزة في فبراير ١٩٥٥ . حين قام الجيش الاسرائيلي بغارة وحشية ومذبرة على مدينة غزة الفلسطينية . ولست أريد أن أصف هذه الغارة بأكثر مما وصفتها به وثائق الأمم المتحدة . وقد وصفتها بأنها غارة وحشية مذبرة . ومع ذلك فان وزير الدفاع الاسرائيلي ورئيس



الوزراء الحالي بعث بتهنئة الى الذين قاموا بهذه الخطة . التي كانت تستهدف الجبهة الداخلية لمصر على حد ما تشهد به الوقائع المتسربة مما يسمونه عملية لافون في اسرائيل والتي اوضح منها أن الهدف كان تفجير القنابل في بلادنا . وتدمير منشئاتها واساءة العلاقات بيننا وبين الدول الصديقة من بينها الولايات المتحدة الأمريكية التي وضع العملاء الاسرائيليون القنابل الحارقة أمام مكاتبها في القاهرة وفي الوقت نفسه كانت هذه الخطة تستهدف بخطط الهدنة كما تجلى في الفارة على غزة لقد كان هدفي أن أشرح لكم أن حق اللاجئين الفلسطينيين مرتبط بحق الوطن الفلسطيني وأن باقى الأوطان العربية لا يمكن أن تعزل نفسها عن العدوان الذي انتفض على واحد منها . بسبب واضح هو أن هذا العدوان فضلاً عن كل ما يعنيه التضامن العربى يهدد الأوطان العربية الباقية بنفس الخطر ونفس المصير .

### نظرتى الى قضية فلسطين :

واذا لم سمحت لى فاتى أقول ان الذين تابعوا ما يحدث فى بلادنا يعرفون اننى أفضل فى جميع الظروف . أن أقول لأمتى ما أومن بأن من واجبها أن تسمعه .

كذلك فان موضوع قضية فلسطين لا يحتاج الى تعبئة نفسية فإن امتنا كلها تعيش المشكلة . حقيقة واقعة وليس عقدة عاطفية .

وكذلك - بشرف - ان ما يحسكم موقفى ونظرتى الى قضية فلسطين ليس هو كونى رئيسا للجمهورية العربية المتحدة وإنما الأصل والأساس هنا هو موقفى ونظرتى كوطنى عربى وكواحد من ملايين الوطنيين العرب .

## تهديد الأمة العربية

من حسام الدين الرئيس للتليفزيون  
الأمريكي كوكيبا بتاريخ ٢٦ أغسطس ١٩٦١

تتنا نرى دائما ثمة خطرين في وجود إسرائيل .

الخطر الأول يتمثل فيما تعرض له الشعب العربي في فلسطين  
أقوى محاولة إبادة وطرده من بلاده . وفي جرائمه من ممتلكاته بل  
ومن كل شيء .

الخطر الثاني : فيتمثل في التهديد الموجه الى الأمة العربية  
وذلك أمر يسهل التأكيد منه خلال قراءة الجرائد الاسرائيلية والخطيب  
التي أقيمت طوال الحملة الانتخابية الاسرائيلية في الفترة الماضية  
ولقد بات أمرا واضحا أن إسرائيل تنطلق الى التوسيع بل لقد كان  
الموضوع الرئيسي خلال الحملة الانتخابية هو ذلك اللوم الذي  
تبادلته الأحزاب فيما بينها لأن الظروف لم تنتهز لاحتلال الضفة  
الغربية لنهر الأردن . أو احتلال قطاع غزة أو احتلال جزء من  
سوريا .

نتوقع هجوما دائما :

انني أتوقع الهجوم من إسرائيل في أي يوم الآن أو غدا أو بعد  
قد ، انهم يحشدون قواتهم المسلحة ويتلقون المساعدات من الغرب  
كما يتلقون الأسلحة الحديثة من فرنسا بصفة رئيسية .

اننا نعتقد أن حقوق عرب فلسطين لابد أن تستعاد . لأن أكثر  
من مليون عربي طردوا من بلادهم . وينبغي أن يعودوا ثانية الى  
أراضيهم .

هذه وجهة نظرنا القائمة على الحق والعدل ولكن السؤال الذي يجب ان يطرح أيضا هو ما هي وجهة نظر حكومة اسرائيل والرد ان حكومة اسرائيل ترفض هذا المنطق القائم على الحق والعدل « انهم يقولون انهم لن يسمحوا لاي عربي بالعودة . والغريب انهم في مقابل هذا يدعون الى الهجرة اليهودية من الخارج الى فلسطين » هذه وجهة نظرهم المتناقضة والخطيرة في نفس الوقت .

### **تخلفنا يضمن البقاء لاسرائيل**

من خطابات الرئيس في عيساك

الوحدة بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٦٢

ان التخلف هو الشيء الوحيد الذي يضمن البقاء لاسرائيل على ارضنا الى الابد والخطر الاسرائيلي يتلاشى حتى قبل المعركة العسكرية الفاصلة اذا تمكنت الأمة العربية ان تخلص نفسها من التخلف الذي فرضه الاستعمار عليها والذي تحاول الرجعية ان تفرضه الآن .

### **تصفية العدوان الاسرائيلي**

من الميثاق الذي قسّمه الرئيس جمال عبد الناصر الى

المؤتمر الوطني للقوى الشعبية مساء ٢١ مايو ١٩٦٦

ان اصرار شعبنا على تصفية العدوان الاسرائيلي على جزء من الوطن الفلسطيني هو تصميم على تصفية جيب من أحطر جيوب المقاومة الاستعمارية ضد نضال الشعوب . وليس تعقب سياستنا للتسلل الاسرائيلي في افريقيا غير محاولة لحصر انتشار سرطان استعماري مدمر .

## قضية كلّ عربي حر

من خطاب الرئيس الى أعضاء المجلس  
التشريعي بقرّة بشاريخ ٢٢ يونيو ١٩٦٢.

أرجو من الله أن يجمعنا دائماً في مناسبات أسعد .. يجمعنا  
وقد عادت حقوق شعب فلسطين الى شعب فلسطين وقضية  
شعب فلسطين هي قضية كل عربي حر .. والشعب هنسا في  
الجمهورية العربية المتحدة يشعر كما يشعر أبناء فلسطين نحو  
فلسطين .. حينما كنت أتكلم عن فلسطين والقضية الفلسطينية  
والوحدة العربية كان الشعب يخرج عن صوابه .. هذا هو الشعب  
العربي في كل مكان من الوطن العربي .. ولكن الظروف التي مرت  
بها أمتنا تسببت فيما حدث عام ١٩٤٨ الظروف التي لم تكن وليدة  
سنة ١٩٤٨ فقط وإنما من الحرب العالمية الأولى ومن وعد بلفون  
ومن المفاوضات والمساومات المختلفة التي حدثت حتى عام ١٩٤٨.

### الجيش العربية

وعندما ذهبت في أول يوم وهو يوم ١٦ مايو ودخلت الى رفح  
لم يكن هناك جيش ليقا تل .. وربما كانت الجيوش العربية دخلت  
لتنفذ التقسيم وهذا هو السبب في أن الجيش المصري كان يسير  
على الساحل حتى أسدود لينفذ الخطة الموجودة للتقسيم .. وأنا  
أعتبر أن سبب النكبة في عام ١٩٤٨ هم العرب أكثر من اليهود ..

وفي عام ١٩٤٨ ضاعت منا مواقع بدون قتال والذين كانوا  
موجودين في الفالوجة أو عراق المنشية أو بيت جبرين .. وبيت  
جبرين ضاعت بدون قتال .. والخط الموجود على ذكرين ودين  
الدبان ودير ابان ودير الجمال وكل هذه المنطقة ضاعت بدون قتال



ولم تطلق فيها رصاصة واحدة . . . والدوايمة أيضا ضاعت بتون  
قتال . . . فلم يحدث في كل هذه المناطق أى قتال . . . وكل هذا  
استولى عليه اليهود بلا قتال وهم الذين يدعون الآن أمام العالم  
أنهم حاربوا وكسبوا معركة ١٩٤٨ . . .

### قصة تضحية شهدتها :

وفي سنة ١٩٤٨ حاربنا وحوصر جزء من الجيش المصرى في  
القالوجا وعراق المنشية ولقد رأيت الفلسطينيين في عراق المنشية . . .  
وكان معنا الشيخ خالد مختار في عراق المنشية وقد استشهد ابنائه  
أمامى ولم يكن يلتفت لأحد من ابنائه وقد أريق في هذا اليوم الدم  
الفلسطينى والدم المصرى وقد بلغ عدد الذين استشهدوا ١٥٠  
شهيدا من الكتيبة المصرية وقتل أيضا عدد كبير من الفلسطينيين  
المناضلين ودخل اليهود واستولوا على ثلثى عراق المنشية ولكن لم  
يتمكنوا من الصمود واستطعنا أن نعيد الاستيلاء على مواقعنا  
وتكبد اليهود في هذا اليوم . . . يوم ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ . . .  
خسائر بلغت حوالى ٤٠٠ قتيل وقمنا بدفنهم وأنا ذهبت بمعه  
انتهاء الحرب وبعد الهدنة الى عراق المنشية في يناير سنة ١٩٥٠  
ودخلت بواسطة رجال الهدنة لأطلع اليهود على مقابر هؤلاء الجنود  
لأنهم لم يستطيعوا معرفتها وطلبوا من رجال الهدنة أن يرسلوا أحد  
المصريين ليريهم هذه المقابر . . . وقد أوفدنى الجيش المصرى لأعين  
لهم المقابر لأننا كنا نتبادل الجثث . . .

### دخلنا المعركة بلا دبابات :

وقد ذهبت معركة ١٩٤٨ هباء . . . ولم تحارب إسرائيل في  
هذه المعركة وإنما الذى حارب فيها هو الاستعمار ولم تكن في  
معركة ١٩٤٨ أحرارا ولم تكن ارادتنا ملكا لنا . . .

وقد دخلنا حرب سنة ١٩٤٨ ولم تكن لدينا دبابات واحدة ولم يكن لدى اليهود أيضا دبابات ولكن بعد فترة استطاع اليهود الحصول على دبابات وعلى قاذفات لهب وحصلوا على أسلحة من الدول الغربية ونحن كانت ذخيرتنا تنقص باستمرار ولا نستطيع أن نستعير منها »

وقد ضحك اليهود علينا بالخدعة واليهود ليسوا إسرائيل فحسب وإنما هم إسرائيل ومن وراء إسرائيل .. وهذا هو العدو الذي يجب أن نعمل حسابه باستمرار في عام ١٩٤٨ .. كنا نحن العرب المسئولين عن هذه النكبة وليس نتيجة ١٩٤٨ فحسب وإنما نتيجة ١٩٤٨ وما قبلها .

والقائد الذي على غير استعداد ويحاول إيهام الناس أنه مستعد والقائد الذي لا يثق في النصر ويحاول أن يوهم الناس بأن النصر قريب منهم وقريب المال يكون خائنا في حق بلده ووطنه « وأعدوا لهم ما استطعتم » فلا بد من أن نعد أنفسنا لا نتكلم ولا نعمل مزایدات سياسية . ولا نفرق الناس في الأوهام والآمال ونحن لسنا على استعداد . فلا بد من الاستعداد والاستعداد ليس بالقوة فحسب وإنما الاستعداد بالقوة والأخلاق .

وإذا تحدثنا عن حقيقة شعب فلسطين واستعادة حقوق شعب فلسطين فسبيلنا إلى ذلك هو الأخلاق ليس بالنسبة إلى فلسطين فقط أو بالنسبة لقطاع غزة ولكن بالنسبة لجميع الدول العربية . والشعب العربي مستعد للتضحية بالمال والروح وبالدم .

### مناقشة الموضوع

ناقشنا مرة موضوع فلسطين في مجلس الوزراء وكان هذا النقاش بناء على طلبى أنا .. ولم يكن الموضوع موضوع نهر الأردن »

وقلت أن إسرائيل مستعدون مستعدة لتحويل نهر الأردن في ١٩٦٣ ومن الضروري أن نستعد ونضع الخطط وندير أنفسنا منذ عام ١٩٥٩ ويجب أن نبحث الناحية السياسية والناحية الفنية منذ ذلك الحين وشكلنا لجنة لبحث هذا الموضوع وكانت تهدف إلى حرمان إسرائيل من موارد المياه العربية لأن هناك مياهها تضيع من سوريا ولبنان وتذهب إلى نهر الأردن ونحن نستطيع أن نحول هذه المياه لاستخدامها في أراضينا وبهذا نحرم إسرائيل من المياه العربية . إن هذا هو أول عمل فني تتبعه أعمال سياسية . ثم نفكر في النواحي العسكرية . وإذا كنا سنقوم بعمليات عسكرية لابد أن تكون على استعداد للقيام بها . . . وإذا لم تكن على استعداد يجب أن نعمل حسابنا حتى تكون على استعداد بحيث لا ندخل فيحدث لنا ما حدث في عام ١٩٤٨ .»

فعندما اتخذ قرارا يجب أن أكون على ثقة من أنني سأستطيع فرض رأيي على قواتي وأستطيع فرض قواتي على بن جوريون وعلى الذين وراء بن جوريون وألا أكون مقامرا بمضيق بلدي وأدخل في تكة ثانية تشابه تكة سنة ١٩٤٨ وأرى أنهم وصلوا إلى دمشق وسيقوم الجيش السوري والقوات السورية بإجبارهم ولكن دمشق على بعد ٦٠ كيلو من إسرائيل بدلا من أن يأخذ اليهود من الوطن العربي نجد هناك أساليب وهناك خططا كلنا نعرفها . . . ويجب أن نضع الخطط لكل ذلك .»

## كيف قررنا الحرب ١٩

قلو حسينا في عام ١٩٤٧ .« حدث لنا ما حدث متها سنة ١٩٤٨ ولكن أحدا لم يحسب حسابا لشيء ففي مصر قرروا الحرب قبلها بأسبوع أو عشرة أيام ولم يكن في حدود فلسطين سوى لواء واحد

عبارة عن ثلاث كتائب موجودة في العريش ولم يكن هناك ذخيرة  
معدة ولا خطوط امدادات وكنت اذهب الى غزة لأشتري للجنود  
إجينة وزيتون بنفسى لأنه لم تكن لدينا تعيينات طوارئ وهذا هو  
طعام الجنود الذين سيذهبون للقتال وجيش بهذا الحال كان  
الأفضل له ألا يحارب وكان من الأكرم لهم أن يرفضوا الدخول في  
الحرب أو يتركوا الشعب الفلسطيني ونمده بالسلاح والذخيرة  
ليقتاتل .

### ❖ خيبة أمل :

ولكن الشعب الفلسطيني رأى ٧ دول عربية دخلت للقتال  
واطمان واعتبر ان السبع دول بسبعة ملوك ورؤساء وسبعة اركان  
حرب تستطيع الدفاع عن فلسطين ولكن خاب أمله .

وهذا هو الكلام الذى يجب أن نفهمه ونعمله ولا بد أن نستعمله  
ونترك الكلام وضحك السياسيين والمتاجرة بقضية فلسطين .

### ❖ أمامنا قضية صعبة :

وعلينا نحن أن نتمسك بالقيم الأخلاقية ونعمل ونستعد وننبذ  
الأساليب والقيم التى يقوم بها تجار السياسة فعلا م مختلف ؟ .  
لابد أن نتحد ولا بد أن ننبذ الخلاف لأن أمامنا قضية من أصعب  
القضايا . . ومن يقول لكم ان قضيتكم سهلة فانما يخدعكم فقضية  
فلسطين اصعب القضايا فى العالم لأنها ليست اسرائيل وحدها وانما  
اسرائيل ومن وراء اسرائيل ولكن الله أكبر ممن وراء اسرائيل ونحن  
مؤمنون وبهذا الايمان نستطيع أن نحقق هدفنا .

ومن الطبيعى ان الوحدة العربية كانت عاملا مساعدا وكانت



بالنسبة لبن جوريون البلاء الأكبر .. وربما البعض يسمع إذاعة إسرائيل ويسمع ما تردده محطة إسرائيل باستمرار .

فمن عملي اليومي قراءة ما تديعه محطة إسرائيل ، وما تديعه محطة إسرائيل هو بذو الشقاق بين العرب .. ومحاولة تفتيت العرب لان هذا يمكن إسرائيل من أن تقوى ويجدوا الأمل في حل قضاياهم .

خسرنا فعلا في عام ١٩٤٨ خسارة ولكن هذه الخسارة نبهت الشعب العربي .. والأمة العربية بالواجب عليها نحوكم لتحقيق أهدافكم في استعادة حقوقكم في فلسطين .. وسيحاول الاستعمار والصهيونية بكل الوسائل تفتيت الأمة العربية لأز الوحدة العربية هي السبيل الذي يمكننا من أن نحقق هدفنا في استعادة حقوق فلسطين .

### العمل الدائم :

فهذه هي روح العرب وتخصائصهم فنحن لا ننسى حقوقنا .. وسبيلنا الى هذا أن نتخذ ولا نختلف وتكون يدا واحدة فأى خلاف كن يصيبنا منه الا البلاء والضرر لأولادنا وينبغي أن يضحى كل واحد بجزء من نفسه في سبيل أن نتخذ ونجمع الشعب الفلسطيني وهذه مسئوليتكم فيجب أن تذهبوا الى كل بلد في فلسطين وتحمّلوا المسئولية وتعملوا وتجمعوا الأموال لإنشاء المدارس ولا تعتمدوا على أموال الأغاثة لأنها ستنتهي يوما ما ويجب أن تطلبوا الأموال وتبنوا وتصنعوا ونحن مستعدون للتعاون معكم على أن هذا حق لكم وليس مساعدة لأنكم ضحيتم عام ١٩٤٨ من أجل الأمة العربية كلها .

فحقوق فلسطين تتطلب العمل الدائم المتواصل والاتحاد

الكامل والاستعداد وعليكم أن تتصلوا بالفلسطينيين في كل بلد للعمل من أجل قضيتكم وأولادكم ويجب أن تقضوا على الخلافات بينكم لا من أجل جمال عبد الناصر وإنما من أجل فلسطين ومن يستخدم هذه القضية من أجل موضوع شخصي يكون قد خرج على المبادئ الأخلاقية وخرج عن الأهداف لأن قضية فلسطين لا يمكن أن تستخدم من أجل أهداف سياسية أو أهداف شخصية وقد قلت أن هذه القضية هي أصعب قضية في العالم . . ومن يقول إنه وضع خططاً لحلها إنما يخدعكم فأمامنا قضية معقدة ويجب أن نستعد لها بكل القوى المعنوية والمادية . القوى المعنوية أساسها الأخلاق والوحدة . وحدة الكلمة ووحدة الصف .

والقوى المادية أن نعمل كل ما يمكن عمله حتى لا نصيب كما أصبنا في عام ١٩٤٨ .

### تعرضنا للعدوان :

نحن في عام ١٩٥٦ تعرضنا لعدوان انجليزي فرنسي اسرائيلي وأنا لم أتردد أن أصدر الأوامر بالانسحاب لأن واجبي يحتم علي هذا . . والموقف العسكري يحتم علي أن أصدر قراراً بسحب الجيش المصري من سيناء إلى غرب القناة وأترك أهل العريش وغزة والطور .

ومعنى هذا إنني أصدرت أمراً بعدم القتال حتى أجنب أهالي غزة ويلات القتال الذي ليس له هدف عسكري . وقد قاتلوا في خان يونس وبعض المناطق الأخرى وكانت خطتنا التي نتجت عن هذا ألا يقاتلوا وأن يسلم هذا الجزء .

فالحرب هي دفاع وانسحاب وهجوم والقائد المظفر يعرف متى يهجم ومتى ينسحب . أما لو فرضت عليه الظروف الانسحاب

ونهجم أصبح قائدا من غير جنوة ومسيودي بجيشه وبهذا لم يقد  
نفسه ولا بلده .

ينبغي أن نستعد باستمرار :

وبالنسبة لهذه القضايا يجب أن نعرف متى نقف ومتى نهجم  
ومتى ننسحب ولكن في كل هذه الحالات ينبغي أن نستعد باستمرار  
ونقوى أنفسنا ماديا ومعنويا وإن شاء الله ربنا يوفق العرب ووحدة  
العرب أساس كبير والوحدة العسكرية التي كونت في عام ١٩٥٦  
وهي القيادة المشتركة بين سوريا والأردن ومصر وقف بن جوريون  
وأعلن أن هذه القيادة وضعت إسرائيل كالبندقة داخل كسرة  
البندق وقد أعلن هذا الكلام في الكنيسة .

هذه هي القيادة العسكرية الموحدة فما بالنا بوحدة الأمة  
العربية والشعوب العربية .

### انتهاء الانتداب على فلسطين

ان حديث الرئيس لصحيفة الصنداي  
نيمس الانجليزية في يونيو ١٩٦٢

في مايو ١٩٤٨ انتهت بريطانيا انتدابها على فلسطين وأحسنا  
جميعا بأن اللحظة جاءت للدفاع عن حقوق العرب ضد ما اعتبرناه  
انتهاكا صارخا للعدالة الدولية وحدها وللكرامة الانسانية .

ان وضع إسرائيل في منطقتنا وضع لا سبيل الى قبوله بتاتا  
فليس في امكاننا ان نتراجع عن اصرارنا بالاعتراف بحقوق عرب  
فلسطين اعترافا كاملا وان ترد الى المليون عربي اللاجئين في قطاع  
غزة دورهم التي شردوا منها ، ان كل تفكير في اجراء مفاوضات للصالح

مع الاسرائيليين تضرب من المحال حتى ولو كانوا على استعداد لان يقدموا تعويضات مالية من نوع ما محال ان تشتري وطن انسان أو ان تبتاع روحه أو حقوقه الانسانية الجوهرية »

### سيرة نكبة فلسطين

من خطاب الرئيس في المؤتمر الوطني للقوى

الشعبية بشأن الجزائر بتاريخ ٢ يوليو ١٩٦٢

أما نضالنا في فلسطين في سنة ١٩٤٨ . لماذا انتكس ؟ لأننا دخلنا المعركة بدون ان نستعد . وقال البعض انها نزهة .

هذا هو سبب تكسنا سنة ١٩٤٨ ولهذا فأنا حينما تكلمت مع ممثلى شعب فلسطين منذ أيام قلت لهم ان علينا ان نستعد وعلينا الا نتحرك أى خطوة الا اذا كنا على استعداد وكفانا لا لسناه قى سنة ١٩٤٨ . . قلت لهم ان النضال ان يكون شعب فلسطين هو الطليعة ويجب علينا ان نعزز هذه الطليعة بجميع الامكانيات المادية والعسكرية للجمهورية العربية المتحدة »

قلت هذا ونحن نعرف مسئولياتنا ونقبلها برضى وطيب خاطر »

قلت صراحة لممثلى شعب فلسطين ان المسئولية تقع عليهم كطليعة ولكن لابد لهم من الاستعداد . قلت لهم ان علينا ان نعزز موقفنا . علينا ان نستعد فى جميع الميادين . الميادين المادية والميادين الروحية والميادين العسكرية ونحن هنا علينا ان نعزز قدرتهم بحشد كل امكانياتنا المادية والمعنوية والسياسية والعسكرية فى الجمهورية العربية المتحدة ووضعها موضع الاستعداد الكامل حتى نضمن النصر وحتى لا تتكرر مأساة ١٩٤٨ . »

## واجب نحو فلسطين

من خطاب الرئيس في العيد العاشر  
للمسيرة في ١٢ يوليو ١٩٦٢

ان القوات المسلحة مستعدة ان تحمي آماني الشعب العربي  
وآماله .

القوات المسلحة التي خاضت المعارك في سنة ١٩٤٨ في فلسطين  
وبدلت دماءها في فلسطين واستشهد أبناؤها في فلسطين لن تتخلي  
عن العروبة أبدا لاننا نشعر اننا جزء من الأمة العربية . جزء من  
الشعب العربي .»

القوات المسلحة وهي تشعر بالقوة وهي تشعر بالفخر تشعر  
ان علينا واجبا نحو شعب فلسطين ونحو حقوق شعب فلسطين .»

## ارض العرب كل لا يتجزأ

من خطاب الرئيس في عيد النصر السادس  
يبدو سعيد بتاريخ ٢٢ ديسمبر ١٩٦٢

في سنة ٤٨ بعد حرب فلسطين كلنا بنفتكر ايه اللي كان بينقال  
ودد كان بينقال بدافع من الاستعمار .»

احنا رحنا في حرب فلسطين . رحنا حاربنا في حرب فلسطين  
سنة ٤٨ وكان كل واحد فينا رايح ومستعد انه يضحي بنفسه .  
اقينا ناس بدلت دماها . واحنا بنشعر ان تربة فلسطين هي تربة  
مصر هي تربة العروبة كلها . وان الارض العربية لا يمكن ان تنفصل  
او تختلف بأي حال من الأحوال فرحنا في سنة ٤٨ نحارب . . قبل  
سنة ٤٨ ، سنة ٤٧ ، رحنا تطوعنا ، انا كنت احد الناس اللي



راحوا تطوعوا علشان ننظم الدفاع قبل الحكومة ما تعلن .. علشان  
ننظم الدفاع عن القرى الفلسطينية ..

وعينا العربى :

بعد سنة ٤٨ بدأت نفمة تمشى فى مصر .. ولكن كان وعى  
الشعب سنة ٤٨ .. بعد حرب فلسطين بدأت هذه النفمة تتدنا  
فى مصر .. ايه الغرض من هذه النفمة .. بقوا يقولوا .. فيه  
سياسيين كانوا بيقولوا احنا ملناش دعوة بالعرب وان ما بيچيش  
من وراهم الا المتاعب .. وكان الهدف ان احنا تكفر وننزل  
واذا كفرنا وانزلنا معنى هذا ان الامة العربية تقسم قطع صغيرة  
يستطيع الاستعمار ان يفرض عليها ارادته قطعة قطعة .. ولكن  
وعينا العربى .. وعينا القومى خلانا لم نستجب لهذه الدعوة ..  
لانا كنا على ثقة ان امتنا احنا حتى من ناحية مصلحتنا مرتبط  
بامن الدول العربية الاخرى وسلامتنا مرتبطة بسلامة الدول  
العربية الاخرى .. وانه اذا كانت الصهيونية تقضى على القومية  
العربية فى فلسطين وتحيلها الى قومية صهيونية وتخلص هذه  
المنطقة من العرب .. والعرب ماتتكتفش علشان يستردوا حقوقهم ..  
قد تجد الفرصة مرة اخرى اذا وجدوا كل بلد عربى منعزل فلا  
يجدوا الفرصة مرة اخرى الى انهم يستضعفوا بلد عربى ثم يقضوا  
على العروبة .. وتعود الحملات مرة اخرى ليقضوا على القومية  
العربية من هذه البلاد ..

### اليوم يختلف الوضع

من خطاب الرئيس عبد الستار العالى

باسموان بتاريخ ٩ يناير ١٩٦٣

فى سنة ٤٨ احنا ايه الى خلانا بخسرنا معركة فلسطين .. اليهود

كانوا مشردين كنا بنقول عليهم المشردون والعصابات ولكن احنا  
كان حالنا ايضا حال ما سرش كان فيه هنا احتلال انجليزى مكانش  
عندنا جيش .. ما كناش نقدر نشترى سلاح الا من انجلترا ..  
طبعا اليهود كانوا بيقدروا يجيبوا دبابات وطائرات وييجيبوا من  
جميع انحاء العالم طيارين وقنيين ..

فى سنة ٤٨ كنا بنضحك على اليهود والا كنا بنضحك على نفسنا  
كنا بنضحك على نفسنا طبعا .. كان معنى هذا ان اليهود هم  
بياخدوا فلسطين ويحولوها الى اسرائيل ويقضوا على القومية  
العربية .

النهاردة الوضع بيختلف عندنا هنا .. احنا اصحاب الحق فى  
بلدنا .. احنا ارادتنا هى اللى تنفذ .. نستطيع ان احنا نسلح نفسنا  
قوى ما حنا عايزين نستطيع ان احنا نبني المصانع .. نستطيع ان  
نبني فى بلدنا القوى الذاتية التى تمكنا من ان نقضى على العدوان  
الصهيونى .. فى سنة ٤٨ كان الوضع يختلف .

اذن انتصار اى عربى او تطور اى بلد عربى هو انتصار  
للأمة العربية كلها .

### لم تكفر بالامة العربية

من خطاب الرئيس فى العيد الحادى عشر

لثورة بشسارخ ٢٢ يوليو ١٩٦٢

اذا هجمت اسرائيل على الأردن لابد ان نحارب . كل دى  
أعمال احنا قمنا بها ما كفرناش بالوحدة العربية ما كفرناش بالامة  
العربية ما كفرناش بالقومية العربية ما قلناش واحنا مالنا بالعرب  
تعبونا العرب دوخونا الكلام اللى كانوا بيقلوه لئسا الانجليز فى  
سنة ١٩٤٨ بعد حرب فلسطين . ليه لأن احنا عرب واحنا قاعدة

القومية العربية لم تكفر ولن تكفر بالقومية العربية ولا بالوحدة العربية وسنعمل دائما من أجل القومية العربية والوحدة العربية وكل واحد فينا حيسلم العلم للثاني المسألة مشى شخصية مشى بتاعة عبد الناصر ولا بتاعة عبد الحكيم عامر ولا بتاعة فلان أو علان رسالة بتاعة الشعب بتاعتكم انتم بتاعة كل واحد من أبناء هذه الأمة لان هذه الرسالة هي الرسالة الطبيعية »

### لا بد من فهم المشكلة

من تصريحات الرئيس في المؤتمر الصحفي  
التولى الثالث بتاريخ اول أكتوبر ١٩٦٣

لا بد أن نفهم مشكلة اسرائيل وكل واحد لا يتأثر بالدعاية التي تحاول اسرائيل أن تخذع بها شعوب العالم »

فمشكلة اسرائيل لم يحدث مثلها في التاريخ . بريطانيا كانت قائمة بالانتداب في فلسطين . الشعب الفلسطيني كان يمثل ٩٠٪ أو أكثر من سكان فلسطين الاسرائيليون يمثلون ١٠٪ تحالفت الاستعمار مع الصهيونية على طرد شعب فلسطين من فلسطين واعطاء هذه البلاد لاسرائيل لاقامة دولة مبنية على الدين دولة اليهود كيف يمكن الاعتراف بالأمر الواقع »

هناك أكثر من مليون عربي طردوا من فلسطين وسلبوا أملاكهم وتعرضوا للعدوان وتعرض أولادهم ونساؤهم للقتل لأنهم طردوا تحت الارهاب في سنة ١٩٤٨ و ١٩٤٩ اتخذت الأمم المتحدة لقرارات عن طريق مجلس الأمن تنص على عودة الفلسطينيين الى بلادهم أو تعويضهم عن أملاكهم التي اغتصبت وضرب بهذا الكلام عرض الحائط بل أكثر من هذا ان الأمم المتحدة قررت أيضا في آخر ١٩٤٨

أن تقيم لجنة للتوفيق بين العرب واسرائيل واجتمعت في لوزان وتتكون اللجنة من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا وتتبع الأمم المتحدة وبعد اجتماع واحد رافضت اسرائيل أن تحضر هذه اللجنة وأعلنت أنها لن تسمح لأي فلسطيني أن يعود إلى بلده .

### مواطنین من الدرجة الثانية :

النهاردة الموجود في اسرائيل حوالي ٢ مليون اسرائيلي و ٢٠٠ ألف عربي يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية في مناطق مقفلة خاضعة للحكم العسكري هناك تمثيل عنصري ضدهم ولا يستطيعون أن يعملوا في الأعمال التي يريدونها ولا يستطيعون أن يتحركوا من مكان إلى آخر لانهم تحت الحكم العسكري فهل هذا عدل؟ وإذا تصور أي واحد منكم من يسأل من أمريكا أو بريطانيا أو سيلان أن في جنوب بريطانيا طردنا الانجليز الموجودين هناك وجاء غريباء من انجلترا واحتلوا نصف انجلترا أو جزء من انجلترا وطردوا الانجليز وأخذوا أملاكهم . هل هذا الأمر الواقع يرضى به الانجليز ويتنازل عن أملاكه وحقه في بلده ووطنه وبالنسبة للأمريكي هل ولاية كاليفورنيا إذا حدث فيها نفس الشيء إذا جاءت الصهيونية وأخذت كاليفورنيا وطردوا الأمريكيين من كاليفورنيا هل يقبلوا هذا الوضع والأمر الواقع وهل يمكن أن نعتبر هذا عدل . نحن نعتقد أن السلام لا يمكن أن يقوم إلا إذا كان قائما على العدل ونعتقد أن الفلسطينيين طردوا من بلادهم بواسطة اسرائيل ومعاونها الاستعمار .

### كيف يتحقق العدل ؟ :

ونعتقد أن انجلترا لم تقم بالواجب الذي كان يجب أن تقوم به حينما قامت بالحماية على فلسطين ولكنها تأمرت مع الصهيونية

ضد العرب ومكنتها من أن تحصل على السلاح وتقتل العرب الذين كانوا موجودين في فلسطين وبهذا اغتصبت فلسطين وطردت أهلها. فمن رأيي أن هذه المشكلة لن تنتهي أبدا إلا إذا تحقق العدل . وكيف يتحقق العدل ؟ اننى على ثقة أن الأمة العربية لن تقبل هذا بائ حال من الأحوال .»

في القرن ١٢ والقرن ١٣ تعرضت هذه المنطقة الى حملات استعمارية تحت اسم الحملات الصليبية . واحتلت مناطق في فلسطين ولبنان ومصر وسوريا واستمر العرب يحاربونها ٧٠ سنة حتى استطاعوا أن يتخلصوا كلية من هذا الاستعمار . وأنا على ثقة أن العرب لن يقبلوا أبدا أن يطرد شعب فلسطين ويحرم من حقه في بلده وأرضه والعرب مصممون على أن يعود حق شعب فلسطين في بلده وفي وطنه . كيف يحقق هذا لا أستطيع أن أقول لكم كيف . ولكن هذه المنطقة من العالم لها حدود كبيرة جدا وسكان هذه المنطقة لم يسكنوها من ٢٠٠ سنة أو ٣٠٠ سنة أو ٤٠٠ سنة بل سكنوا هنا من آلاف السنين .

### المسئولية لا تتجزأ

من خطاب الرئيس في حفل استقبال

الأبطلال بتسارخ ٢٢ أكتوبر ١٩٦٢

اثنا ضد العدوان في الوقت الذي نحاول فيه أن نحل هذه المشكلة بكل الوسائل السلمية . ونحن نتحمل مسئوليتنا . والمسئولية لا تتجزأ . . مهمتنا هنا في الجمهورية العربية المتحدة . . مهمة هذا الشعب . في هذه القلعة المناضلة من أجل الحرية ومن أجل الاستقلال ومن أجل المبادئ والمثل العليا مازالت أساسية . ونحن نتعرض لأننا نتحمل هذه المسئوليات نتعرض لأساليب



مختلفة .. اسرائيل مثلاً .. ما بتهاجمشني أبداً .. اللى بيسمع  
اذاعة اسرائيل أو بيقرأ اذاعة اسرائيل . كل الهجوم على الجمهورية  
العربية المتحدة . على شعب الجمهورية العربية المتحدة على الجيش  
المصرى . على القوات المسلحة المصرية .. راديو اسرائيل بيوجه  
كل عدائه لنا ..

### قاعدة للعدوان :

راديو اسرائيل بيوجه حملاته لنا . امبارح رئيس وزراء  
اسرائيل ليفى اشكول بيعمل حملة على مصر مبنية على الكذب .  
حملة على بنائنا للصواريخ . حملة على بنائنا للطائرات . حملة لاننا  
نستخدم فنيين المان . ويقول ان مصر قاعدة العدوان ومصر هي  
اللى بتعمل أسلحة . وهو بهذا يريد أن يخدع الناس . عايز  
يستغل العالم كله . من هي قاعدة العدوان ؟ .. من هي قاعدة  
الاستعمار في هذه المنطقة ؟ . اسرائيل كانت دائماً قاعدة العدوان ..  
سنة ٤٨ كانت اسرائيل قاعدة للعدوان .. اسرائيل اللى تريد  
التوسع واللى تريد أن تستولى على حقوق العرب .. وفي سنة ٥٤  
وفي سنة ٥٥ اسرائيل هي اللى هجمت على غزة وقتلت الشعب  
الفلسطيني المسالم في غزة في سنة ٥٦ اسرائيل اعتدت على مصر  
متواطئة مع بريطانيا وفرنسا ومع هذا يريد رئيس وزراء اسرائيل  
أن يضل الرأي العام العالمى واعتبر ان الرأي العالمى دا كله مغفل  
ويصدق كلامه حينما ينادى أن مصر هي قاعدة العدوان ..

### تركيز الحملات على مصر :

اننا نعمل وانتم النهاردة كنتوا في المركب الصبح .. وانتوا  
جايين من معركة الشراف في اليمن .. كنتم بتقولوا فلسطين ..  
فلسطين دا النداء اللى بينادى بيه كل عربى لأن فيه عدوان حصل

على فلسطين . ثم هناك عدوان تعرضنا له نحن وتعرضت له البلاد العربية الأخرى من إسرائيل . محاولات الصهيونية في العالم كله ضد مصر . في أمريكا الصهيونية علشان أحننا ساعدنا اليمين بتحاول تركّز حملاتها ضد مصر . ولكننا سنسير في طريقنا . . . سنتحمل مسئوليتنا على أساس أن سلامة الثورة العربية لا تتجزأ وان ضربت أى ثورة عريضة متحررة معناه ضرب باقي الثورات العربية المتحررة .

مهمة هذا الشعب الأساسية . . . وانا نعلم ما تبينه لنا إسرائيل وما تبينه للأمة العربية كلها . . . ان احنا سنبنى نفسنا وسنقوى نفسنا علشان نقوم بواجبنا ونسير في طريق الواجب .

لا بد من عودة حقوق شعب فلسطين . هذا هو نداء رفعه العالم العربي دائما مهما مضى من الوقت لا بد لنا من أن نعيد حقوق شعب فلسطين الى شعب فلسطين ولا بد أن نكون قادرين على أن نتصدى لقاعدة العدوان في إسرائيل .

## فلسطين . . فلسطين

من خطاب الرئيس في بتزوت  
بتونس بتاريخ 12 ديسمبر 1963

واليوم وأنا أسمعكم تنادون فلسطين . . . فلسطين . . . كنت أشعر بنفس الشعور الذي لمسته في كل زيارة لفلسطين . فلسطين تستدعي منا أن نقوى أنفسنا . . . وفلسطين تستدعي منا أن ندافع عن قوميتنا ، وفلسطين تستدعي منا أن نقضى على الآثار التي أقامها الاستعمار ليفرق بيننا ويقسمنا الى شعوب متفرقة . . . فلسطين تستدعي دفاعا عن القومية العربية . . . فليست الوحدة

العربية إلا أن تكون إرادة للشعب العربي الذي قرره الاستعمار  
والذي قرره الفاصب .

وبهذا تكون الإرادة هي الإرادة القومية . هي الإرادة الحرة .  
هي الإرادة العزيزة . . . . . وأنى أقول لكم أنى أشعر أن الوحدة العربية  
قائمة حقاً بين الشعوب العربية فحينما كنتم هنا تتعرضون  
لرصاص الاستعمار كان اخواتكم فى مصر وفى كل بلد عربى يهبون  
وهم يشعرون أن هذا الرصاص قد صوب الى قلوبهم . . . هذه  
هي الوحدة العربية .

### لا يمكن ان ننسى فلسطين

من خطاب الرئيس في عيد النصر  
السابع بتاريخ ٢٢ ديسمبر ١٩٦٢

أنا بذى أقول حاجة لازم نعرفها كلنا فلسطين سنة ٤٨ لا يمكن  
بتكرر أبدا تانى . فلسطين سنة ٤٨ كانت متاجرة سياسية احنا كنا  
موجودين فى فلسطين وكان عندنا أسلحة ما لهاش ذخائر وكان  
الجيش المصرى يقابل الجيش الاسرائيلى فى ميدان المعركة .

كل حاجة بنعملها النهاردة بنقوى بها بلدنا . . . . . صناعتنا الثقيلة  
لكها خطوات فى مسيل فلسطين . . . . . وبنقول فلسطين طبعاً لا يمكن  
احنا ننساها ولا يمكن أن نتخلى عنها ولكن لا يمكن أيضاً أن احنا  
نعالج موضوع فلسطين بالطريقة اللى اتعالجت بها سنة ٤٨  
بالمزايدات والبعد عن المسئولية . . . . . فى سنة ٤٨ فى وقت الوحدة أنا  
طلبت من مجلس الوزراء ان احنا نببحث ماذا يمكن عمله من سنة  
٦٠ لغاية سنة ١٩٦٤ لاسرائيل وبالنسبة لمشروع تحويل نهر الأردن  
من الناحية الفنية والسياسية على اصاح ترك الناحية العسكرية  
لتقريرها وبعد هذا وصلنا فى هذه الأيام الى قرارات .

## موضوع تحويل نهر الأردن :

ان الاتهار التي تنبع من البلاد العربية عربية لأن المياه مياه عربية يجب أن تمنع عن اسرائيل . نهر الحصباني الذي ينبع من لبنان ونهر بنياس الذي ينبع من سوريا وأيضا نهر اليرموك الذي يصب في المنطقة الاسرائيلية . وقلنا بعد كده بنبحث النواحي العسكرية .

احنا في الجمهورية العربية المتحدة نرى ان اجتماع على مستوى رؤساء اركان ما ينفعش . . اجتماع على مستوى مجلس الدفاع ما ينفعش . . حتى نجابه اسرائيل الذي تحدثنا الجمعة التي فاتت والذي رئيس اركان حريها وقف وقال ان احنا حنحول الميه غصب عن العرب . . والعرب يعملوا الذي يعملوه بأقول أنه لا بد من ان يتم اجتماع للملوك والرؤساء العرب في أسرع وقت ممكن بصرف النظر عن الخصام والخصاق ، الذي متخصصين معاهم احنا مستعدين نقعد معاهم والذي متخاتقين معاهم عيشان فلسطين مستعدين نقعد معاهم وبعدين مصر تستطيع في المواقف التي تستلزم الشجاعة ان تكون شجاعة . ومصر كانت دائما شجاعة . وفي سنة ٤٨ لا تخلى عننا الكل وقفنا وحاربنا برضه . وانا اتحاصرت في فلسطين في شمال النقب وما سلمناش . . حاربنا برضه . . قعدنا نحارب باستمرار عيشان هذه الحرب شرف العرب . . شرف بلدنا وشرف جيشنا .

## اقترح اجتماع للملوك والرؤساء العرب :

انا اقترح اجتماع للملوك والرؤساء العرب وحايغت الجامعة العربية لتدعو لهذا الاجتماع في اقرب وقت ممكن . . نقعد نتكلم فيه كلام جد وبعدين مش عيب بنطلع نقول والله احنا النهاردة

ما تقدرش أبدا تستخدم القوة . وحنقولكم بالصدق وحنقولكم كل كلمة ما تقدرش النهاردة نستخدم القوة لأن ظروفنا لا تناسب . اصبروا علينا . معركة فلسطين ممكن تكون مستمرة ومعركة الأردن جزء من معركة فلسطين أو تقول والله احنا قادرين اذا حولوا نهر الأردن حنمنع هذا التحويل بالقوة ولكن مش حنقول كلام جوه في الأودة ونطلع نقولكم كلام تانى . . أنا عن نفسى الكلام اللى حينقال فى الأودة حطلع أقوله كله بره الأودة .

### إسرائيل تواصل التحدى

من حديث للرئيس مع رئيس تحرير

مجلة ليتز الهندي بتاريخ ٦ فبراير ١٩٦٤

« يبدو أنه ليس هناك مفر من نشوب حرب ثانية في فلسطين »

ان إسرائيل مصممة على أن تواصل التحدى ليس ضد العرب وحدهم وانما ضد الانسانية والمجتمع الدولى كله أيضا ، ان الأمم المتحدة على سبيل المثال أصدرت منذ سنوات قرارات تقضى بعودة اللاجئين من شعب فلسطين الى بلادهم ولكن إسرائيل رفضت ذلك القرار تحديا طوال سنوات عديدة . ولما عادت الأمم المتحدة خلال الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة الى تأكيد قرارها القديم بحق اللاجئين قى العودة بتأييد من دول العالم كلها - إلا إسرائيل بالطبع - فان حكومة إسرائيل أعلنت في وجه الدنيا كلها انها ترفض وانها مصرة على التحدى ولا يمكن لمثل هذا الوضع ان يمضى الى الأبد بغير رادع أو حساب .

**يجب أن يترك العالم**

وقبل أى اعتبار آخر يجب أن يترك العالم ان شعبنا العربى



ظل يعيش في فلسطين طوال آلاف السنين الماضية... فان فلسطين هي أرضه ووطنه وجزء من حياته وتاريخه وثقافته... واستطيع ان اقول أيضا جزء من روحه ووجوده... من لحمه دمه وعظمه... ان هذا الارتباط التاريخي المقدس بين الشعب العربي وأرضه في فلسطين هو الذي مزقه الاستعمار الصهيوني بعنف ووحشية عن طريق الاحتلال غير المشروع لفلسطين ومآعبه من اخراج مليون عربي من ديارهم بالقوة... كيف نستطيع ان ننساها اننا نحن هذه الجريمة التي ارتكبت ضد شريعة الله وقوانين البشر وكانت تحديا وانتهاكا للأمم المتحدة ذاتها ؟

### عاطفة الشعب العربي

« الشيء الذي لن يفهمه بعض الناس - وخصوصا أصدقاءنا الأجانب - هو عاطفة الشعب العربي تجاه الأرض التي تعتد فيها جذور حياته عميقة متشعبة... هو - ببساطة - استحالة الفصل بين الأرض والانسان الذي اتخذ من هذه الأرض وطنا له عبر آلاف السنين »

فمثلا حدث منذ أيام حين سألتني أحد الأمريكيين : ولكن لماذا ؟ « فرددت عليه بسؤال من نوع سؤاله « هل تقبلون ان تنتزع منكم ولاية كاليفورنيا ؟ » وتعجبت عندما أجاب : « نعم... إذا أصبح ذلك ضروريا » وعندئذ أوضحت له الفارق : « ان صلة الأمريكي بأرضه عمرها ٣٠٠ سنة فقط... أما هنا في فلسطين فان شعبنا عاش آلاف السنين فقد اقترن وجوده بأرضه الطيبة وارتبط بها بمشاعر التعلق بالمنبت فالفلسطينيون - وهذه هي الحقيقة المبسطة - لا يستطيعون الاستقرار خارج فلسطين وليس أمنا بديل آخر سوى عودتهم الى أرضهم السليبة »

« سيعودون »: « ولقد جاء وقت قى الماضى استطلاع قيسة  
الاستعمار المستتر، بالصليبية احتلال أرضنا فى فلسطين لمدة سبعين  
عاما طوالا ولكن العرب وأصلوا القتال من أجل أرضهم الى أن  
استعادوها فى النهاية وليس لدى شك من أن التاريخ سوف يعيدنا  
نفسه ».

### كانت إسرائيل متعدية

« لقد كنا دائما فى حرب مع إسرائيل » وكانت إسرائيل دائما  
المعتدية ان جميع الاعتداءات الماضية مثل حرب السويس - التى  
شهدتها بنفسك ونقلت أخبارها - كانت من تدبير إسرائيل وطالما  
توجد إسرائيل فسوف يتحتم علينا أن ننتظر الحرب فى أى وقت «  
والحقيقة أن الصهيونيين لا يكتفون باغتصاب فلسطين فحسب  
وانما يعدون العدة أيضا لإقامة امبراطورية من الأرض المنهوبة تمتد  
من النيل الى الفرات ومن هذا المنطق القائم على العدوان المستمر «  
قلت لك إننى أرى احتمال الحرب قائما فان العرب لا يملكون مواجهة  
العدوان عليهم بقبوله « أو السكوت عليه وانما لابد من الدفاع عن  
أراضيهم وحياتهم ».

### السبب فى أننا نستعد

وهذا هو السبب فى أننا نستعد الآن - بكل الوسائل التى  
تهيئها امكانياتنا - لاتخاذ خطوة تحبط مشروعاتهم « وليس مصدر  
قلقنا هو المياه التى يسرقونها والأرض التى يعتزمون استعمارها  
عن طريق استجلاب مهاجرين غرباء عليها فان هذه الأعمال - رغم  
شرعيتها - ليست بالخطر الكبير لكن ما يهمنا هو ألا نسمح لهم  
بأن يقروا ويدعموا قبضتهم على الأرض التى اغتصبوها من العرب  
عن طريق سلب المياه العربية وميرقة الأرض العربية والاستمرار

في تمزيق الجرح الذي أصاب اللاجئين الفلسطينيين بطردهم  
من ديارهم •

### مقاومة العدوان وردعه !

سوف تجيء الحرب القادمة لمقاومة العدوان وردعه لما أتوقع  
أن يحدث في أي وقت - وعلينا أن نعد للأسوأ • وفي الوقت ذاته  
قائنا نعد الآن لتنفيذ مشروع عربي مضاد يهدف إلى احتجاز  
أو تحويل مياه روافد نهر الأردن للاستفادة بها قبل أن تصل إلى  
بحيرة طبرية ولكن ذلك لن يروقهم لأنه سيكون الهزيمة الثانية  
لأطماعهم في استعمار صحراء النقب عن طريق استخدام المياه  
العربية •

أما الهزيمة الأولى فكانت في عام ١٩٥٤ عندما أعدوا خطة  
تحويل مياهنا من المنطقة المنزوعة السلاح • ولكن المقاومة العربية  
التي دعمها الضمير الدولي في الأمم المتحدة أوقفتهم • لذلك فقد  
نقلوا مكان تنفيذ خطتهم إلى موضع جديد داخل ما يسمونه  
« الأراضي الإسرائيلية » وهم يعدون الآن معدات التحويل في الموقع  
الحالي شمال بحيرة طبرية • ولكن المشروعات العربية المضادة  
مستفيدة عليهم تدبيرهم مرة أخرى وأنا أتوقع هجوما من جانبهم  
تضد الدول العربية •

### الحدث المرتقب !

ويجب أن نعد أنفسنا لمثل الحدث المرتقب فإن إسرائيل - قبل  
أكل شيء - تشكل خطرا كبيرا علينا في كل وقت نظرا لأطماعها في  
الانتعاش على حسابنا وينكشف ذلك تماما بنظرة إلى ميزانية  
إسليحها الضخمة التي زادت هذا العام بنسبة ٣.٥ ٪ مما كانت عليه

في العام السابق ولقد زاد خطرنا الآن الى درجة جعلتنا نبادر الى استخدام مياه روافد نهر الاردن واحباط مشروعاتها الاستعماري ويتحتم علينا ان نكون مستعدين لانتقامها . وهذا هو السبب الذي جعلني اقترح الدعوة لعقد مؤتمر للأقطاب العرب .

### أول مؤتمر عربي :

لقد كان هذا المؤتمر أول مؤتمر عربي في نوعية وتضخماته وسيكون الأول في سلسلة من اجتماعات مماثلة . فقد قررنا العودة الى الاجتماع في أغسطس من العام الحالي بمدينة الاسكندرية كما اتفقنا على أن نجتمع مرة كل سنة في نطاق جامعة الدول العربية التي بعثت الآن في شكل يكاد أن يشبه شكل اتحاد كونفدرالي غير مقيد وذلك عن طريق وقوف العرب في جبهة واحدة لمواجهة الخطر المشترك . وكل ذلك لصالح القضية العربية .

### المكاسب الملموسة :

نأتي بعد ذلك الى المكاسب الملموسة التي حققها المؤتمر .  
وأولها أننا قررنا تنفيذ خطة تحويل مضادة لاستخدام مياه منابع نهر الاردن لصالح الدول العربية التي تقع هذه المياه داخل أراضيها ونملك حق الاستفادة منها . وقد نظمت المشروعات وأعدت الأموال اللازمة لهذا الهدف . وسيبدأ تنفيذ الخطة في وقت قريب جداً .

### استخدام القوة :

وسيتربى على ذلك أن تواجه مشكلة نالية أكبر وهي رد الفعل الاسرائيلي . لأننا حالما نشرع في إنجاز مشروعاتنا للتحويل المضاد . ستجبر إسرائيل الى استخدام القوة . وقد سبق أن

هددت فعلا بشن هجوم علينا ونحن نعرف أن قيادتها العسكرية أعدت خطة لمهاجمة الدول العربية الواقعة على ضفاف نهر الأردن والتغلب عليها الواحدة بعد الأخرى عن طريق توجيه حملات ضخمة مركزة على كل دولة على التوالي . وكان علينا أن نواجه هذه الاستراتيجية وأن نقمعها قبل أن نخطو أية خطوة أخرى .

### قيادة عسكرية موحدة :

ومن أجل هذا الهدف كان أوجب واجباتنا هو الوحدة وخصوصا الوحدة العسكرية لجميع قوات الدفاع العربية واتفقا على تنفيذ هذه الوحدة الدفاعية عن طريق إقامة قيادة عسكرية موحدة . ومقر عام مركزي يقوم بمهمة تنسيق العمل بين الجيوش العربية وإدارة للتوجيه وصندوق مشترك لتمويل نفقات الدفاع وكان هذا هو أخطر قرار للمؤتمر لأنه كان من الواجب علينا مواجهة العدو كلنا مجتمعين وقد خضنا معارك حرب فلسطين الأخيرة وتعلمنا من دروسها المريعة فقد هزمنا بسبب الفرقة وانعدام التنسيق وضعف التنظيم والتوجيه من جانب القيادة والفساد والتقصير . . لقد جاءتنا الهزيمة من الداخل بسبب عدم التنظيم . ونحن لا نريد أن نكرر أخطاء عام ١٩٤٨ .

### جبهة واحدة :

فإننا عندما نقرر ضم مصادرها وتعبئتها في جبهة واحدة نتوقع أن يتلو ذلك ضم سائر الامكانيات الأخرى فنحن نحتاج إلى التعاون الاقتصادي بل وإلى التعبئة الاقتصادية . فإذا هاجمتنا إسرائيل . . فحتم على الدفاع العربي بالضرورة أن يقف على مستوى الحرب



الشاملة التي قد تتضمن توقيع مقوبات لا على إسرائيل وحدها وإنما على الذين يساندونها في العدوان وحلفائها .

نحن ندرك تماما قوة العرب الاقتصادية والاستراتيجية ولكن أثر لهذه القوة أن تبحث عن حساباتها الدقيقة ومن ثم فلا أريد أن أصدب أي تهديدات ما لا أحتاجها . سألت عنه بخصوص أعداد تقديري سليم لقوة العرب فهذا هو ما يقوم به خبراءنا الآن بطريقة سديدة صائبة واتوقع أن تسفر دراساتهم عن نتائج طيبة في أفسطس القادم عندما يعود مؤتمن الأقطاب العرب إلى الاجتماع في الاسكندرية .

ومن الضروري في الوقت ذاته التحقق من أنه إذا هددتنا بحلفات إسرائيل بأي إجراء - كما فعلت بعضها أثناء حرب السويس - فإننا سنكون أيضا قادرين على الرد البرادع .

### وحدة العمل

إن من مصلحتنا أن نعرف مدى القوة العسكرية والقادرة الاقتصادية التي في حوزتنا . وعندما يحل شهر أفسطس ستكون بين أيدينا تقديرات سليمة ودقيقة لكافة قدراتنا . إلا أن الأهم من ذلك كله هو الوحدة فكما قلت لك مرارا : إن كل شيء يتوقف على وحدة العرب ولست أقصد الوحدة الدستورية فلقد تقوم المصاعب في وجه تحقيقها الفوري ولكنني أقصد وحدة العمل التي قد تكون مقدمة إلى وحدة الهدف .

أقصد التضامن القومي العميق الواسع النطاق الذي يكفي لمواجهة العدو ومحاботة في آن واحد .

ولقد كان أول واجب لنا إزاء هذا الهدف هو وقف خلافاتنا

الداخلية وتصفية منازعاتنا واستئناف علاقاتنا الودية . وكانت  
هذه المهمة بين ما تحقق من نتائج المؤتمر .

### أسباب دعوة المؤتمر

من خطاب الرئيس في عيد الوحدة  
بتسارخ ٢٢ فبراير ١٩٦٤

بنتكم بصراحة ووضوح وبنقول رأينا بصراحة ويمكن لو أقول  
لكم ايه الأسباب اللي دعنتى لاعلان الدعوة لمؤتمر الملوك والرؤساء  
يوم ٢٣ ديسمبر في بور سعيد كل واحد دلوقت بيقدر الموقف .  
في شهر ديسمبر كان فيه مؤتمر رؤساء حرب الجيوش العربية  
بين ٧ و ٩ ديسمبر واتعقد هذا المؤتمر وانتهى وبعد ما انتهى المؤتمر  
قرأت محاضر الاجتماعات وشفقتها . وفي هذا الوقت كانت إسرائيل  
واذاعة إسرائيل بتستهين الخلاف الموجود بين الدول العربية وتتبع  
محاضر رؤساء أركان حرب الجيوش العربية لما قرأتها الحقيقة  
بحسيت بدعز . . حقول لكم ليه ، فيه قرارات اتخذتها الجامعة  
العربية سنة ٦٠ وسنة ٦١ لم تنفذ . وحصل كلام فيها يمكن  
في سنة ٦٢ وسنة ٦٣ بالنسبة لخطر إسرائيل . وبالنسبة  
للتصدى لخطر إسرائيل . أهم قرار هو كان اقامة القيادة العربية  
الوحدة . ده كان سنة ٦٠ لغاية ديسمبر سنة ٦٣ لم ينفذ  
وعلشان أفهمكم وعلشان أبين لكم ايه أهمية هذا الكلام وأهمية هذا  
القرار بدون قيادة موحدة .

### تحويل مجرى نهر الأردن

إذا اعتدت إسرائيل على أى بلد عربى لن يستطيع البلد العربى  
الثانى أن ينجده ليه حينجده ؟ . على أى أساس . على أى خطة ؟

القيادة الموحدة هي التي تعمل الخطط وتحدد الأهداف وتنسيق العمليات العسكرية للبلاد العربية . أكثر من كده . في مؤتمر رؤساء أركان حرب الجيوش العربية شغنا المناقشات والعسكريين الى كانوا موجودين بالنسبة لبعض الدول إقالوا بصراحة ان الأوضاع الموجودة في الدول العربية بتؤثر على العمل العسكري . وان احنا بنعمل نداء علشان تصفية الجو العربي . وان اسرائيل قد تنتهز الظروف الحالية . وفي حالة أي عمل عربي لمواجهة تحويل مجرى نهر الأردن تحتل منابع وبهذا تفصل اسرائيل دولة عربية عن باقي الدول . وتستفرد بها .

### مسير نتائج مؤتمر القمة العربي :

وكان أيضا من الواضح انه لابد من الاستعداد بالنسبة لبعض الدول العربية الاستعداد العسكري لامكانية مواجهة اسرائيل . الدول العربية المتاخمة لاسرائيل واتقال هذا الكلام في مؤتمر رؤساء أركان حرب الجيوش العربية وكان واضح ان يمكن بعض الدول لا يوجد عندها التمويل او لا تستطيع التمويل حتى تستعد طبعا قضية اسرائيل . وقضية فلسطين قضية مصر بالنسبة للعرب كلهم . واذا كان الصراع العربي او الخلافات العربية ينتج عنها تهديد لامتنا وتمييع لقضية فلسطين ومكاسب لاسرائيل . فالواجب القومي يدعو الى اتخاذ المبادأة على هذا الأساس انا اعلنت الدعوة للاجتماع الملوك والرؤساء العرب في ٢٣ ديسمبر واجتمع المؤتمر ولم نجد ابدا أي صعوبة في تصفية الخلافات وكان الكل ميال الى ان تنتهي هذه الخلافات لمواجهة خطر اسرائيل وعدوان اسرائيل وطلعنا بخطة عمل موحدة . ده أهم شيء خطة العمل الموحدة لمواجهة خطر وعدوان اسرائيل . ورفض اسرائيل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تنص على عودة الشعب

الفلسطيني إلى بلادهم وطلعتنا بقرارات محددة مفصلة وخطة عمل بتحديد مفصلة . ويمكن أهم النقاط التي كانت أو التي نتجت من هذا المؤتمر هي القيادة أو تشكيل القيادة العربية الموحدة والتصميم على اتخاذ مواقف سياسية واقتصادية من الدول التي تقف موقف معادى - من قضايانا أو قضية فلسطين ثم إنشاء الكيان الفلسطيني طبقا بحثنا في هذا المؤتمر بجميع احتمالات الحرب مع إسرائيل والاستعداد حتى لا تتكرر مأساة سنة ١٩٤٨م

### تحدى إسرائيل لقرارات هيئة الأمم :

إسرائيل أعلنت بعد الدورة الأخيرة في الأمم المتحدة وبعد أن أصدرت الأمم المتحدة إقرارها بعودة الفلسطينيين إلى بلادهم . تحدثت إسرائيل هذا القرار وقالت أنها لن تسمح للفلسطينيين بأن يعودوا إلى بلادهم . وأن لابد أن تكون عندنا القوة الرادعة التي تردع إسرائيل ومن هم وراء إسرائيل ( احنا لما بنتكلم هذا الكلام ما بنقولش هذا الكلام للاستهلاك . وأنا قلت قبل كده ان استرداد فلسطين استعادة فلسطين تنمية فلسطين قوة مش بس قوة الجيش قوة الاقتصاد والقوة الصناعية والقوة العسكرية . الانتاج العسكري والانتاج المدني وامكانية مجابهة إسرائيل التي بتأخذ معونات كل سنة بتقدر بـ ٤٠٠ مليون دولار . وإسرائيل التي تدللها الدول الكبرى موقف أمريكا من العرب ومن إسرائيل من سنة ١٩٤٨م ما تغيرش موقف أمريكا متحيز لإسرائيل . كلام لا ننكره أبدا . باستمرار أمريكا تدفع إسرائيل وتديها ٣٠٠ مليون دولار في السنة أو ٢٥٠ مليون دولار في السنة . وكلنا نذكر تصريح الرئيس الأمريكي الأخير في معهد وايزمان الإسرائيلي الموجود في أمريكا وإزاي دلع إسرائيل وإزاي قال ان أمريكا بتحدى المية أو حتديهم وسائل تحليل المية



وتحويله اليه الملحة الى مياه حلوة علشان تسامتهم قى الرى لآخر  
 هذا الكلام . وبعدين احنا جاتلنا مذكرة هنا من السفارة الامريكية  
 بتقول ان الصحافة هاجمتهم على هذا وما فهمتش الموضوع  
 اكويس . وانهم مستعدين ان كل الحاجات اللى حيدوها لاسرائيل  
 حيدوها لنا ويدوها لاي بلد عربى . وان الموضوع بهذا الشكل فى  
 الحقيقة احنا يمكن ماهمناش الكلام عن المياه والمساعدة لان المساعدة  
 ماشية من سنة ١٩٤٨ ، ولكن همننا التحيز. الواضح لى عازاه  
 اسرائيل ويحصل تحيز لها . ولحقوق العرب منتهى التجاهل فيه  
 قرار فى الأمم المتحدة فى الدورة الاخيرة بعودة الفلسطينيين وتعويض  
 الفلسطينيين من الخسائر التى لحقت بهم . الخسائر اللى لحقت  
 بيهم ايه ؟ كل ارضهم اتاخدت كل بيوتهم اتاخدت كل ثرواتهم  
 اتاخدت كل حاجة يملكوها فى فلسطين اخدوها لاسرائيل . ولل يهود  
 المهاجرين واسرائيل رفضت . امريكا ايدت هذا القرار فى الأمم  
 المتحدة . لكن لما اسرائيل رفضت خلاص مافيش واحد امريكاني  
 مفيش رئيس امريكى يقف ويقول انه ايد حقوق شعب فلسطين .  
 ولكن يقف ويقول انه يؤيد اليهود ده اللى بيخلينا نشعر ان السياسة  
 مش مبنية أبدا على العدل . ولكن السياسة مبنية على تدعيم  
 ومساندة قاعدة العدوان ولو كانت على حساب العدل .»

### مساعدة امريكا لاسرائيل :

وبعدين يتكلمون عن السلام فى الشرق الأوسط والسلام فى هذه  
 المنطقة من العالم . احنا بنقول لهم انه لا يمكن ان يقوم سلام  
 السلام القائم على العدل . اما السلام اللى بيتكلموا عليه مع  
 القبول بالامر الواقع فده اغتصاب وده قرصنة ولا يمكن باى حال  
 ان احنا نقبلها . سياسة امريكا ما اتغيرتش . يعنى فيه ناس  
 بيقلوا السياسة اتغيرت . ايدا السياسة فى امريكا باستمرار من



مسنة ١٩٤٨ هي تأييد اسرائيل واقامة اسرائيل وامريكا بتساعده  
اسرائيل رؤوس اموال امريكية في اسرائيل واحنا بنبص لاسرائيل  
على انها اقاعدة عدوانية استعمارية عنصرية ، قامت بالقوة القاهرة  
على حساب العرب .

### تواطؤ بريطانيا مع الصهيونية :

سنة ٢٠ او سنة ١٧ ايام وعد بلفسور كان ٩٥٪ من سكان  
افلسطين عرب و ٥٪ يهود والعرب ساعدوا الانجليز في الحرب  
العالمية الاولى ضد الأتراك وأخذوا منهم وعود من ماكماهون على  
اساس استقلال العرب ووحدة العرب ولما كسبوا الحرب تنكروا  
لكل هذه الوعود . عملوا على تقوية ال ٥٪ وزيادتهم لغاية  
سنة ٤٨ لما وصل ثلث السكان يهود مسلحين وثلثين السكان عرب  
مجردين وتخلت بريطانيا متواطئة مع الصهيونية العالمية عن  
الانتداب في فلسطين وتركت اليهود يموتوا العرب ويطردهم وطبعاً  
النهاردة اسرائيل بتقول ابدا ده الجيوش العربية هي السبب  
معركة دير ياسين كانت قبل دخول الجيوش العربية في مايو  
سنة ٤٨ وقتلوا فيها العرب . وقاموا بعملية ارهابية ومجزرة  
وحشية علشان يخوفوا العرب الفلسطينيين . ويخلوهم بتركوا  
البلاد ويهربوا منها ، فكان قدام عرب فلسطين حل من اثنين  
يا اما يخرجوا او يفضلوا فيقتلوا او يستعبدوا والدليل على ذلك  
ان ال ٢٠٠ ألف عربي الموجودين في اسرائيل النهاردة هم مواطنين  
من الدرجة الثانية في مناطق تحت الحكم العسكري مقفولة  
لا يحق لهم التحرك منها مفيش ابدا رئيس ولا مسئول في امريكا  
ولا في الغرب انتقد هذا الكلام . او يناصر العرب بس باى كلمة  
لحقهم . مطلقاً ولكن كل الخطب وكل الكلام وكل الدلع لاسرائيل  
ولحكومة اسرائيل وللدفاع عن اسرائيل في انجلترا او امريكا . ايه

موقف انجلترا من اسرائيل ؟ . . ومن حقوق شعب فلسطين ؟  
 انجلترا سنة ١٩٤٨ تخلت عن المهمة التي كانت موكولة اليها .  
 وهي الانتداب . وسابت فلسطين وسابت العرب الفلسطينيين  
 للصهيونية علشان يقتلوا فيهم ويطردهم وبعدين النهاردة  
 بيصرحوا سواء في الحكومة بالنسبة لحزب المحافظين او في  
 المعارضة بالنسبة لحزب العمال ويقولوا انهم بيساندوا اسرائيل  
 وايضا بيدلعوا اسرائيل ويتنكروا كل التنكر لحقوق العرب .  
 عرب فلسطين ليه ؟ . لان اسرائيل بتمثل عندهم قوة انتخابية  
 ولان العرب لغاية دلوقت مش قادرين يستخدموا مصادر القوة  
 التي عندهم علشان الناس دول يخافوا منهم ويحترمواهم ولو كان  
 رئيس وزراء بريطانيا لو كان رئيس وزراء انجلترا واثق انه  
 اذا ايد اسرائيل مصالح انجلترا في العالم العربي ستتأثر ما كانش  
 يجرؤ ان يجيب هذا الكلام على لسانه ولكن لازالت مصادر القوة  
 بتاعتنا ما بنستخدمهاش كويس وعلينا احنا تكافح ونناضل في  
 كل شبر من الامة العربية . ومن الوطن العربي علشان نخلى هذه  
 المصادر مصادر حقيقية . وعلشان نخلى الناس دول يحترمونا .  
 ويعملوا حساب لنا وعلشان نخيلهم يعرفوا كمان ان اللي حاساند  
 اسرائيل مصالحه في الوطن العربي كله من الخليج الى المحيط  
 ستتأثر .

### نستطيع ان نستعمل الضغط :

ده كلام نقوله بوضوح النضال العربي لابد ان نحطه موضع  
 التنفيذ ونثبته ونجعله حقيقة واقعة . النضال العربي اللي هو  
 نضال الشباب العربي في كل بلد عربي . النضال العربي الثوري .  
 بيخافوا من اسرائيل علشان الانتخابات ، بيدلعوا اسرائيل ليه ؟  
 يقول الاصوات اليهودية في الانتخابات اذن الدلع ده خوف اما بنيجي

سنة ٤٨ يقولوا ده الصهيونية ضغظت على كرومر <sup>١</sup> والصهيونية  
اضغطت على الخارجية وحصلت تهديدات وان حصل تضغط على  
الانجليز . اذن الجماعة دول بييجوا بالضغط طيب ما احنا عندنا  
هنا مصالح ليهم تقدر نضغط اذا كانت مصالح الاصوات بس هي  
اللى بتأثر عليهم . عندنا ايضاً مصالح اخرى ده مواقف انجلترا  
من فلسطين واسرائيل وانا اعتبر ان انجلترا مسئولة مسئولية  
ادبية وتاريخية من كل ما حل بالفلسطينيين او بالشعب في  
فلسطين . لانها تولت الانتداب بعد الحرب العالمية الاولى . ثم  
زودت الصهيونيين اليهود من ٥٪ الى حوالي ٣٥٪ وسمحت لهم  
بالتسلح ثم تركتهم وتركوا البلد وقالت انها انتهت الانتداب  
هلشان يموتوا الفلسطينيين العرب ويطردوهم ويستولوا على  
فلسطين .

### منعوا الأسلحة وزودوا اسرائيل <sup>٢</sup>

وفي الوقت ده احنا كنا بتسلح من عند الانجليز ومنعوا  
عننا الأسلحة ، وكان عندنا مدافع هاون ومدافع ٢٥ رطل بدون  
ذخيرة . وكان الجيش المصرى اللى كان موجود في فلسطين  
بتسلح من الفارات اللى بيقيموا بها بعض الضباط الفدائيين  
على مخازن الذخيرة الانجليزية اللى كانت موجودة في منطقة  
القبال . اما غير كده عملوا على منع أسلحة بالنسبة لنا اما بالنسبة  
لاسرائيل جتلتها أسلحة وجتلتها دبابات ده موقف انجلترا بالنسبة  
لاسرائيل .

### لابد لشعب فلسطين من العودة <sup>٣</sup>

اذا كانت اسرائيل بتقول انها لن تسمح لشعب فلسطين ان  
يعود ، كما قررت الامم المتحدة سنة ٤٨ وسنة ٦٣ . وهذا الكلام

لا يقبل عمليا احنا بنقول انه لابد لشعب فلسطين ان يعود الى  
بلاده ويستعيد حقوقه كاملة غير منقوصة ، اذن احتمالات  
المستقبل حرب مع اسرائيل . واحنا اللي نفرض وقتها واحنا اللي  
نفرض مكانها يجب ان تكون قادرين على ردع اسرائيل حتى  
يستعيد شعب فلسطين حقوقه ولكن لا تكون مأساة سنة ٤٨  
اذن يجب ان تقوى في جميع المجالات الاقتصادية . وفي جميع  
المجالات العسكرية ده مبيلنا الى المستقبل »

### بريطانيا هي المسئولة

من خطاب الرئيس في هيسلا

العمال بتاريخ اول مايو ١٩٦٤

ان وجود الانجليز في البلاد العربية : هو اللي فتت الامة  
العربية هو اللي قسم الامة العربية هو اللي خلق اسرائيل لان  
الانجليز لما دخلوا البلاد العربية بعد الحرب العالمية الاولى هم  
اللي ادوا فلسطين لليهود وهم اللي اقاموا اسرائيل . وهم اللي  
سلحوا اليهود وهم اللي منعوا السلاح عن العرب . وهم اللي تركوا  
العرب في فلسطين سنة ٤٨ تحت رخصة اليهود وهم اللي تركوا  
فلسطين وتركوا حيفا ويافا . والبلاد الاخرى وتركوا لليهود  
المسلحين يقتلوا في الحرب العزل من السلاح ، ولم يكن عندهم من  
الشرف ما يدفعهم الى ان يقوموا بالمهمة اللي القتها عليهم عصية  
الامم بالوصاية على فلسطين او انتداب على فلسطين »

بريطانيا هي المسئولة عن كل ما حصل لنا في فلسطين وكل  
ما حصل للعرب في فلسطين »

## اسرائيل قامت على العنصرية

من خطاب الرئيس في حفل تكريم  
خروشوف بتاريخ ٩ مايو ١٩٦٤

ان شعبنا يدرك ان هناك قاعدة استعمارية وسط ارضه في  
اسرائيل فرض الاستعمار وجودها تمزيقا لوحدة الارض العربية  
وانقضاضا عليها بالتهديد اذا اقتضى الامر .

وانه لمن سوء الحظ ان تقوم في هذا العصر دولة على العنصرية  
وان يستخدم هدف تصحيح اخطاء النازية ضد اليهود باقامة نازية  
صهيونية جديدة ضد الشعب الفلسطيني وعدوانا عليه . ويحاول  
الاستعمار بكل جهده ان يزيد امكانيات العدوان في قاعدته بتمثيل  
ذلك في تسهيل الهجرة اليها وتمويلها واغداق التبرعات عليها بغير  
احساب وتدعيم مشروعاتها التوسعية . كما نرى في مشروع تحويل  
نهر الاردن .

## لا نظمئن لاسرائيل

من خطاب الرئيس في حفل القوات  
المسلحة لخروشوف بتاريخ ١٨ مايو ١٩٦٤

جنبنا اسرائيل وهي قاعدة للاستعمار تأخذ مساعدات كل  
سنة ما يقرب من ٤٠٠ مليون دولار ويتأخذ أسلحة بأثمان رمزية .

وبلد تعدادها اقل من ٣ مليون ويحتفظ بقوات مسلحة تصل  
الى ٢٠٠ ألف وطبعا فيه سباق في التسليح بيننا وبين اسرائيل .  
اننا لا نظمئن لاسرائيل على اساس انها قاعدة للاستعمار . وكانت  
في سنة ١٩٥٦ حينما حدثت أزمة بيننا وبين انجلترا وفرنسا



علشان قناة السويس بدأ العدوان علينا بهجوم اسرائيلى اخترق الحدود المصرية »

اذن احنا يجب ان نحتفظ بجيش وطنى قوى ونحتفظ بجيش قادر على ان يتصدى للعدوان مش بس لاسرائيل ولكن لمن هم وراء اسرائيل »

### مصر تزيد قواتها

من خطاب الرئيس في حفل القوات المسلحة بيوم الجلاء بتاريخ ١٨ يونيو ١٩٦٤

نسمع اليوم في أمريكا وفي بريطانيا حرب الأعصاب . حملات موجهة ضدنا حينما زار رئيس وزراء اسرائيل أمريكا كانت هناك حملات ضد مصر ، ضد الجمهورية العربية المتحدة . ان مصر تحصل على كميات كبيرة من السلاح ، ان مصر تحصل على صواريخ . ان مصر تعمل الطائرات . ان مصر تزيد في قواتها المسلحة واستمرت هذه الحملات حتى أصبح من يقرؤها يعتقد ان اسرائيل ليست عندها قوات مسلحة . ولا تحصل على سلاح . والحقيقة ان اسرائيل هي رأس جسر للاستعمار في هذه المنطقة من العالم . في المنطقة العربية لتقسم البلاد العربية . اسرائيل تحصل على السلاح من أمريكا ومن فرنسا ومن بريطانيا . حصلت على صواريخ من أمريكا . حصلت على الدبابات . وحصلت على الطائرات من فرنسا . حصلت على الدبابات وحصلت على غواصات من بريطانيا .

ان هذه الحملات التي توجه ضدنا في أمريكا وفي بريطانيا وفي البلدان الغربية انما الغرض منها ان تفت من عزيبتنا »

## نعلم بالتفصيل

ولكننا نعلم . نعلم بالتفصيل ما هو تسليح إسرائيل . ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نستجيب لما يقوله الحكام مسواء في أمريكا أو في بريطانيا من أننا نكتفى بالقدر الذي حصلنا عليه لأننا لا يمكن أن ننسى درس سنة ١٩٤٨ وفي سنة ١٩٤٨ أعلن الغرب وأعلنت الأمم المتحدة حظرا على التسليح لنا ولإسرائيل .»

نفذ هذا الحظر علينا فقط ولكنه لم ينفذ على إسرائيل . وفي سنة ١٩٤٨ استطاعت إسرائيل أن تحصل على الأسلحة التي لم تكن متوفرة عندها حينما بدأت حرب فلسطين . حصلت على الدبابات ولم نستطع نحن أن نحصل على دبابات .»

ونحن لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ننسى درس الماضي وعبره . ولا يمكن أيضا بأي حال من الأحوال أن ننسى أن إسرائيل وأس جسر للاستعمار . فإذا أردنا أن نبني وإذا أردنا أن نطمئن على سلامة هذا الوطن لابد لنا أن نواجه العدوان وليس عدوان إسرائيل ولكن إسرائيل ومن وراء إسرائيل .»

## ارادة التغير العربى

من خطاب الرئيس في الاحتفال بالعيد  
الثاني عشر للثورة بتاريخ ٢٢ يوليو ١٩٦٤

الحق العربى للشعب الفلسطينى أقوى بارادة التغير العربيه  
من إسرائيل . إسرائيل قاعدة الاستعمار التى اغتصبت فلسطين  
وأخرجت شعب فلسطين .»

اللى بيحصل النهارده فى فلسطين هو نفس اللى بيحصل فى  
جنوب افريقيا . هو نفس اللى بيحصل فى مناطق من افريقيا .»

يريد المستوطنون انهم يستولوا على كل شيء ثم يتخلصوا من  
المواطنين الاصليين الافريقيين بالقتل . اسرائيل قاعدة للاستعمار  
اوجدها الاستعمار في هذه المنطقة لتكون دائما وكيزة ليه . اسرائيل  
اللى بتعمله بالنسبة لشعب فلسطين هو التخلص من شعب  
فلسطين . استبدال الشعب الفلسطينى بطرده او قتله بالشعب  
الاسرائيلى »

ولكن اقول ان ارادة التغيير العربى . ارادة الثورة العربية  
اقوى من الاستعمار الذى خلق اسرائيل واقوى من اسرائيل .  
ولا بد ان يعود الحق العربى للشعب الفلسطينى لانه اقوى من  
ارادة الاستعمار . واقوى من اسرائيل »



الدار القومية للطباعة والنشر









الدار القومية للطباعة والنشر

العدد ٣٠١